



مكتبة الكويت الوطنية



ديوان عبدالله الفرج

جمعه وأعدّه
خالد محمد الفرج

طبعة مزيّدة ومتّحة أهداها عبد العزيز السريع وعبد العزيز جمعة
عن طبعة دمشق الصادرة عام ١٩٥٣م



١٨٣٦ - ١٩٠١
الكويت

مئوية الرحيل والميلاد

لبنان
١٩٧٦ - ١٩٠١

يصدر بمناسبة
إقامة «مئوية
الرحيل والميلاد»
عبدالله الفرج
وأمين نخلة

الكويت

٢٢ - ٢٦

شوال ١٤٢٢هـ.

٦ - ١٠ يناير ٢٠٠٢م



Kuwait 2001

Arab Cultural Capital صاحبة للثقافة العربية



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

ديوان عبد الله محمد الفرج

جمعه وأعدّه
خالد محمد الفرج

طبعة مزيّدة ومنقّحة أعدّها عبد العزيز السريع وعبد العزيز جمعة
من طبعة دمشق الصادرة عام ١٩٥٣م



تلفون: 2430514 - فاكس: 2455039 (00965)

الكويت
2001





الإخراج والصف والتنفيذ:

محمد العلي أحمد متولي
أحمد جاسم بثينة صزالدين

حقوق الطبع محفوظة لأصحابها

هذه الطبعة

خاصة بمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت

بعدد محدود من النسخ للإهداء فقط

وذلك بإذن من:

الأستاذ محمد خالد الفرج

الأستاذ علي خالد الفرج

تصدير..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمين وآله وصحبه أجمعين.

وبعد،

فإنه من دواعي الاعتزاز أن أقدم ديوان عبد الله بن محمد الفرج في حلة جديدة، بها إضافات على طبعته الثانية التي طبعت في دمشق عام ١٣٧٣هـ الموافق لعام ١٩٥٣م، من جمع وإشراف الشاعر الكبير خالد الفرج وكانت طبعته الأولى قد نفذها خالد الفرج في بومباي بالهند سنة ١٣٣٨هـ .

وقد وفقنا يعونه تعالى إلى إضافات على شعره النبطي بلغت (٦) قصائد في (١٠٩) أبيات إضافة إلى قصيدة واحدة في (١٠) أبيات وردت في طبعة دار ذات السلاسل في الكويت ولم ترد في الطبعة الثانية التي اعتمدنا كأساس للديوان. كما أننا عنيان بجمع ما استطعنا جمعه من شعره الفصيح مما ورد في مجلة الكويت التي أصدرها المرحوم الشيخ عبدالعزيز الرشيد عام ١٣٤٦هـ الموافق لعام ١٩٢٨م، وبعض القصائد النبطية والفصيحة زدنا بها الأستاذ الباحث مبارك العماري من البحرين.

عزيزي القارئ..

كنت قد قدمت لأمير شعراء النبط المرحوم محمد بن حمد بن لعبون، ديوانه في طبعتين: إحداهما للدكتور عبدالعزيز عبدالله بن لعبون والأخرى للشيخ محمد بن عقيل الظاهري، وصدرتا عام ١٩٩٧، بمناسبة إقامة «ملتقى محمد بن لعبون»، والآن يسعدني أن أقدم ديوان محبي الهوى الشاعر والفنان عبدالله الفرج، بإضافاته الجديدة إلى محبي الشعر النبطي بمناسبة مرور (١٠٠) عام على رحيل هذا الشاعر والفنان الكويتي الكبير الذي أثرى الساحتين الشعرية والموسيقية في الكويت والخليج العربي، ولا تزال «ألحانه وأصواته» ملء السمع والبصر.

وغني عن التعريف أن عبدالله الفرج قمة شاهقة من قمم الشعر النبطي، زاد من سموها ثقافته الموسوعية بلغته العربية، وإيضاً باللغة الهندية التي كانت بمثابة لغة ترقى إلى مرتبة لغته الأم، وربما كان يعرف الإنجليزية جيداً بحكم وقوع الهند تحت الاستعمار البريطاني آنذاك، حيث إنه سافر إلى الهند في وقت مبكر من حياته ليلتحق بوالده كما هو

معلوم، وقد جاء مولد عبدالله الفرج بعد خمس سنوات من وفاة الشاعر النبطي والفنان الشهير محمد بن لعبون الذي طبقت شهرة شعره وفنونه أفاق عصره وإلى اليوم، ولذلك لم يكن من البدع أو مما يقض من سموق منزلة عبدالله الفرج أن نقول إنه تأثر ويحب كبير بالشاعر محمد بن لعبون ونكره في أكثر من موضع في شعره.

إن هذه المثوية التي تعنى بشاعرنا الكبير عبدالله الفرج تقتزن بمثوية أخرى تعني امتداد وشمولية الاهتمام الكويتي بالثقافة العربية كوحدة متكاملة، ألا وهي مناسبة مرور (١٠٠) عام على مولد الشاعر العربي الكبير أمين نخلة الذي أثرى الساحة الشعرية والأدبية العربية بشعره ونثره حتى وفاته عام ١٩٧٦، وقد دمجت هاتان المثويتان في مثوية واحدة تجسد وحدة الثقافة العربية من المحيط إلى الخليج فعلاً لا قولاً، لتختتم بها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري إسهاماتها العديدة في احتفال الكويت باختيارها عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠١.

وأرى من الواجب إزجاء تحية تقدير وإكبار لروح المغفور له بإذن الله الشاعر الكبير خالد بن محمد بن فرج بن عبدالله بن فرج الفرج على ما بذله من جهود مضنية في حياته للحفاظ على تراث من هو في حكم ابن عمه الشاعر والفنان الكبير عبدالله بن محمد بن فرج بن عبدالرحمن بن فرج الفرج، وكان صاحب الفضل الأول في إيصال قسم كبير من هذا التراث لجيلنا والملاجيل المقبلة، حيث تدارك بالحفظ والجمع والنشر الكثير من آثار عبدالله الفرج بعدما ضاع منها الكثير أيضاً كما أشار إلى ذلك خالد الفرج نفسه يرحمه الله.

ويسرني أن أقدم بالغ شكري وتقديري للأخوين الكريمين الأستاذين محمد خالد الفرج وعلي خالد الفرج على تعاونهما الكريم، كما أقدم شكري للأستاذ مبارك العماري الذي زودنا بقصائد نبطية وفصيحة للشاعر عبدالله الفرج لم يسبق نشرها. وشكري موصول للأخ عبدالعزيز السريع الأمين العام للمؤسسة والأخ عبدالعزيز جمعة لإشرافهما ومراجعتهم للديوان وإضافاته وهوامشه.

والله أسأل أن يكون هذا الديوان رمزاً لوفاء أبناء الكويت لشعرائها ومبدعيها، وأن يجد فيه القراء الفائدة المرجوة، وأن يسعوا من خلاله لمزيد من تسليط الأنوار على الشاعر والفنان عبدالله الفرج، وأن يكون هذا الديوان رديفاً مهماً لما أصدرته المؤسسة في هذه المناسبة من أبحاث عن الشاعر بخلاف الأشرطة التي تتضمن بعض قصائده وألمانه المغناة.

ولله الحمد والمنة من قبل ومن بعد...

عبدالعزیز سعود البابطين

٢٠٠١/١٢/٢٤

في رحاب الديوان

مثل الشعر النبطي - وما يزال - أهمية خاصة في منطقتنا لانفراده بدور بارز في التاريخ للأحداث التي كانت تموج بها المنطقة في وقت انعدمت فيه او كادت كل وسيلة من وسائل الإعلام الأخرى، وتتضاعف هذه الأهمية من منطلق ان القرن التاسع عشر تحديداً، كان فترة شبه مجهولة من تاريخ الخليج والجزيرة العربية وعلاقات هذه المنطقة مع القوى الأخرى سواء اكانت محلية أو عربية أو دولية، فكان الشعر النبطي بشكل خاص مصدراً مهماً القى كثيراً من الإضاءات الدقيقة على تلك الفترة وسجل مجريات أحداثها بصورة تكاد تكون كاملة.

ومثل سلفه أمير شعراء النبط محمد بن لعبون، تميز الشاعر عبدالله الفرج - إضافة إلى شعره - بأنه فنان وملحن بل وكاتب بارز من كتاب القصيدة - الأغنية، أي القصيدة التي تكتب للتحن وتغنى، فكانت ألحانه وكلماته - وما تزال - تتردد على صفحات الأثير وأسماع جمهور عريض من محبي فن «الصوت»، إذ إن الشاعر عبدالله الفرج تبوأ ويكل جدارة مكانة متفردة ومتميزة في إنشاء ووضع أسس «الصوت» العربي في القرن التاسع عشر وكان رائده الأول بدون منازع.

أما ديوان شعره النبطي الذي نحن بصددده، فلقد طبع للمرة الأولى في بومباي بالهند عام ١٣٢٨هـ، بجمع وإشراف قريبه الشاعر الكبير خالد الفرج حيث كان يمتلك مطبعة في تلك المدينة، ولما نفذ الديوان أعاد طباعته في دمشق عام ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م.

أما هذه الطبعة التي بين أيدينا فلقد اعتمدنا طبعة دمشق أساساً لها، وأضفنا إليها الآتي:

١ - الملحق الأول: بالقصائد النبطية المضافة في (١١٩) بيتاً.

٢ - الملحق الثاني: لما توافر من قصائده ومقطوعاته الفصيحة وعددها (١٢) قصيدة ومقطوعة في (١٧٣) بيتاً، زدنا باثنتين منها الأستاذ الباحث مبارك العماري، وبأقيها أخذناه مما نشره المرحوم الشيخ عبدالعزيز الرشيد في مجلة الكويت التي أصدرها عام ١٩٢٨م.

٣ - جعلنا الحواشي التي أضفناها مرقمة بالأحرف الهجائية (أ، ب، ج، د، هـ، و)، وذلك تمييزاً لها عن الحواشي التي وضعها المرحوم الشاعر خالد الفرج ورقمها بالأعداد (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦... الخ).

٤ - وضعنا فهرساً عاماً لمطالع جميع القصائد والمقطوعات والمواويل، وفقاً للترتيب الهجائي، وفهرساً عاماً للديوان.

٥ - أجرينا تعديلاً طفيفاً على ترتيب قافيتي الواو والهاء، فوضعنا القصائد المقفاة بحرف (الهاء) قبل تلك المقفاة بحرف (الواو)، حيث إن قوافي حرف (الواو) قد وردت ربما سهواً قبل قوافي حرف (الهاء) في طبعة دمشق، خلافاً للمعمول به في الترتيب الهجائي المعروف.

٦ - حرصنا على الاحتفاظ في هذا الديوان بما أورده المرحوم خالد الفرج في طبعة دمشق من مقدمة لتلك الطبعة وكذلك مقالته عن الشعر النبطي وترجمته لحياة الشاعر عبدالله الفرج.

٧ - أضفنا إلى هذه الطبعة فهرساً لقوافي جميع القصائد النبطية وأرقام الصفحات تسهيلاً للعمدة إليها، فضلاً عن فهرس بمحتويات الكتاب، ولم يكن أي من هذين الفهرسين موجوداً في طبعة دمشق.

وبذلك تضم هذه الطبعة من الديوان كل القصائد النبطية والفصيحة المعروفة - حتى الآن - لعبدالله الفرج.

ويعد،

فنأمل كل المتعة والفائدة لقرائنا الأعزاء، وأن تكون الإضافات في هذا الديوان حافزاً للباحثين والمختصين لمزيد من التنقيب في تراث هذا الشاعر الكبير، لاكتشاف كل إبداعاته التي لاشك في أنها أكبر مما حصلنا عليه وبخاصة في مجال شعره الفصيح.

والله ولي التوفيق،

عبد العزيز السريع وعبد العزيز جمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه الطبعة الثانية لديوان عبدالله الفرج الكويتي، وكنت قد طبعته في بومباي الهند سنة ١٣٣٨ هجرية فنفدت كلها وأصبح نادر الوجود، وقد كثر تساؤل الناس عنه والطلب له، وها أنا البي طلب القراء بإعادة طبعه في شكل أنيق مع إضافة زيادات حصلنا عليها فعسى أن أوفق إلى رضاهم.

خالد بن محمد الفرج

الشعر النبطي^(١)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

ويعد فلايد لمن يدرس الأدب العربي وتاريخه وتطوراته أن يبدأ بدراسة الأدب العامي في نجد في الوقت الحاضر لأنه صورة صادقة على ما كان عليه أدب اللغة العربية في العصر الجاهلي، ولأنه حظ الأدب العربي أن لم يقيض له من يكتب عنه من أبناء قلب الجزيرة العربية أعني نجداً فكل من كتب عنه هم من أبناء وعلماء الأقطار العربية الأخرى الذين قل أن يعرفوا عن الجزيرة العربية شيئاً صحيحاً وأكثرهم مترجمون لما كتبه المستشرقون الذين حرفوا وتصرفوا بنيات بعضها سيئ وبعضها حسن، ولكنه لا يخلو من جهل. وإذا عذرنا المستشرقين لعجمتهم ويعددهم عن البلاد العربية وعدم معرفتهم بأساليب الآداب العربية فيماذا نعذر علماءنا وأدباءنا الذين كتبوا عن الجزيرة العربية فأخطؤوا كثيراً، ونخص بالذكر منهم الدكتور طه حسين فلو أنه أتى إلى جزيرة العرب ودرس الشعر العامي في نجد وما جاورها من بلاد الخليج الفارسي والحجاز وتهامة لما أصدر حكمه المشهور في كتابه (في الأدب الجاهلي) لأن الوضع في نجد لا يزال كما كان عليه في عصر الجاهلية، فالشعراء على الغالب أميون والبدو منهم لم يتغيروا عما كان عليه أجدادهم الأولون فأساليب المعيشة والقتال ودواعي الفخر والنسيب وغير ذلك باقية لم تتغير عما كانت عليه في الزمن الأول، ولولا جهلهم بالآداب العربية الأولى لزعمنا أنهم سرقوا معاني الأولين ونظموها فقد كادوا ينطقون بأسنتهم وينسجون على منوالهم.

والشعر في عموم نجد وما جاورها لغة موحدة برغم تعدد اللهجات في كل قرية بل وكل محلة ولكنك تجد لغة الشعر واحدة وترى كل واحد من الرواة ينطق بالقصيدة

بلهجة الخاصة كما أن الشاعر يبيع لنفسه ان يستعمل جملة لهجات واصطلاحات في قصيدة واحدة حتى أنك لتحتار لو عمدت إلى دراسة شعر الشاعر وأردت أن تستخلص حياته من شعره وبيئك مقاييس الدكتور طه وقواعده فلا مناص لك من إنكار وجوده وعده من الأشخاص الخياليين برغم كونه حياً يرزق أو أن العهد به غير بعيد لما في شعره من تعدد اللهجات وتناقض المبادئ والعادات.

وهذا ما يفسر لنا تفسيراً صحيحاً اختلاف أشعار شعراء الجاهلية عن لهجاتهم الإقليمية، فلا تزال اللجنة اليمانية بعيدة كل البعد عن اللجنة العراقية أو النجدية مثلاً ولكن الشعر اليماني لا يبعد كثيراً عن الشعر النجدي أو العراقي إلا قليلاً بالنسبة إلى البون الشاسع ما بين اللجتهين.

وكان الأدب العربي الفصيح قد انتقل من البادية العربية الصريحة على أيدي الرواة والرواد الذين ولعوا بتدوين اللغة العربية وأدائها من الأعراب في القرنين الثاني والثالث إلى المدن ويطون خزائن الكتب وحفظه القرآن ودراساته وتقاسيره من التغيير الكثير والتبديل الواسع، ولكنه في البادية تطور بحكم التطور الطبيعي إلى لغة أخرى مسبوخة مشوهة عن الأصل ولكنها محتفظة بكل عناصر أمها القديمة لأنها لم تتطور طفرة واحدة بل بتدرج ونسوج، مما أكسبها جميع صفات أصلها ولم تدخل تطورها العجمة التي أسرع إلى السنة أهل السواد والمدن فعجلت بتبديل لهجاتها العامية سريعاً وأكسبتها الفاظاً لا توجد في لغة البادية إلا النزر اليسير منها. فالشعر العامي النجدي توجد فيه جميع العناصر والمميزات التي كانت موجودة في الشعر الجاهلي من بلاغة وإيجاز وسرعة خاطر ودفقة وصف واتحاد موضوع.

والمؤرخون القدماء لا ينكرون لنا شيئاً عن تبديل العربية إلى العامية في جزيرة العرب ومتى طرأ هذا للتطور لأنه على ما يظهر تدريجي وأول الامارات على ذلك أن كفى الرواة الذين يرحلون إلى البادية لكتابة مقدراتها عن أهلها الفصحاء، ولا ندري هل

كان منشأ ذلك ضعف روح البحث العلمي في الرواة المتأخرين أم اكتفاؤهم بما دوتّه المتقدمون أم أن اللغة العربية في البادية فسدت ولم تعد صالحة لأن يؤخذ عنها شيء. على أن أقدم ما وصل إلينا من الشعر العامي في نجد هو أشعار بني هلال وما أورده لهم ابن خلدون في مقدمته من أشعار لا تختلف عما هي عليه الآن أشعار أهل نجد.

وإذا كانت أشعار بني هلال الواردة في قصصهم الشبه خيالية لا تخلو من تحريف وزيادات ونقص من القصص والرواة الذين ليسوا من البادية ولا من أهل نجد ولا تصلح لأن تعد مرجعاً من مراجع البحث والتدقيق، فإن لبني هلال أشعاراً تروى في قصصهم القصيرة التي تتناقل في نجد وضفاف الخليج الفارسي حيث يقيم أبناء عمهم بنو عقيل وبعض من بقاياهم ومن ذلك ما يروونه لعليا حبيبة أبي زيد الهلالي من قصيدة أرسلتها إليه من نجد وهو في المغرب يقاتل البربر وأولها:

يا ركب يا اللي من عقيل ثقّلوا
على ضمور شروى الحذايا تصايل
قولوا لأبا زيد ترى الوادي امّثلا
وكل شعيب من مغانيه سايل
وقولوا لأبا زيد ان بغاني بغيته
وان دور البدلا لقينا البدائل
والله لولا البحر بيني وبينه
جيتّه على وضحا من الهجن حايل
أبا زيد تنساني وتنسى جسمايلى
وتنسى جسميلي يا نكور الجمائل
بيبعون ما باعوا ويشرون ما شروا
ولا غبن إلا بالنضما والحلايل

وهذا شعر قيل في القرن السابع الهجري وهو لا يختلف عن أشعار هذا الزمن، وفيه من البلاغة والأنسجام ما يعد في أعلى درجاتها ولا ريبه عليه من وضع أو انتحال.

واسم هذا النوع من الشعر عند أهل نجد يدل على أنه قد أتاهم من العراق أو مشارف الشام فهم يدعونه بالنبطي أو شعر النبط وكانوا يطلقون اسم الانبساط على فلاحه سواء العراق، ويبدو مشارف الشام، وفلاحيه، لأن التحريف لحق اللغة العربية هناك قبل الجزيرة، لكونها أعجمية الأصل، وسرعان ما اندمج الفاتحون للعرب بالسكان فدخلت العجمة على الألسنة، ولولا تدوين اللغة وقواعدها، ووجود القرآن بين ظهرانيهم، لأصبحت لهجات هذه البلاد اليوم رطانة لا تمت إلى العربية بصلة إلا كما بينها وبين الحبشة مثلاً.

والشعر النبطي القديم أصيب بما أصيب به سلفه الجاهلي الفصيح من انتشار الأمية بين أهليه، واعتمادهم على الرواية والحفظ والذاكرة، وكان أبناء الحاضرة يستهجنونه ويرؤون بانفسهم أن يدونوه فضاع منه الشيء الكثير بل الأكثر، ولولا ما دون منه في السنوات الأخيرة لضاع كله.

ولم يصل إلينا من أشعار القرون الوسطى إلا النزر اليسير، وأقدم من دونت أشعارهم راشد الخلاوي، وأبو حمزة العامري من أهل الأحساء. وقطن بن قطن من أهل عُمان. ورميزان، وجبر بن سيار من أهل سدير في نجد. وقد عاش هؤلاء في القرنين العاشر والحادي عشر من الهجرة وكانوا ينظمون الشعر النبطي على أوزان الشعر الفصيح وتفاعيله وبحوره ولا يقيمون الإعراب لفساد اللغة، حتى أنهم يكسرون الفعل الماضي في القصائد المكسورة، كما ستراه في هذا الديوان، إلى أن نبغ الشاعر الغزلي الشهير محسن بن عثمان الهزاني من الهزائنه أمراء الحريق في نجد الجنوبية، فادخل الأوزان المسماة (بالسامري) ذات القافيتين، فلكل شطر قافية إلى آخر القصيدة، وقد عم هذا النوع حتى تغلب على القصيد القديم، ونظم أيضاً المرويحات متخذاً فيها الجنس اللفظي، ولقد كانت له يد في الأدب العربي، وإيتيا لم تكن، لأنه قلد أدباء عصره في استعمال البديع وتزويق الألفاظ ونسج الآخرون على منواله، فاقسدوا

روعة الشعر البسيط وسلامته وانسجامه، وظهر التكلف على ما نظموه. وفي هذا الديوان أنموذجات من المروبيات نوات الجناس إذا قستها بشعر ناظمها البسيط تظهر لك أية جناية جناها البديع على الشهر العربي، ومحسن الهزاني من شعراء القرن الثاني عشر الهجري وتلاه ابن لعبون فنسج على منواله، وكان أكثر اطلاعاً على الأدب الفصيح، فبالغ في استعمال الجناس والاستعارات البديعية، حتى أنه قلّد الحريري والصفى الحليّ في نظم المهملات من النقط والمعجمات - كما ستراه في هذا الديوان - ولم تخل هذه القصائد من تكلف ظاهر، حتى أنها لتضوّل أمام اشعاره الطبيعية الأخرى، وادخل ابن لعبون أوزان التوقييع الغنائي على الطار، وتسمى الآن بالفنون أو اللعبينيات، ولا تزال يُغنى بها في ضفاف الخليج الفارسي والاحساء.

ترجمة الشاعر

هو عبدالله بن محمد بن فرج بن عبد الرحمن بن فرج بن سليمان بن طوق المسعري الدوسري والدواسر قبيلة من اكبر قبائل العرب مركز سكناها وادي الدواسر في نجد الجنوبية على انها منتشرة في كافة أنحاء الجزيرة العربية منها الحضر سكان المدن والقرى في الوادي ومنها البادية وهي تنسب الى مرهبة الدوسر وقد اوصل الهمداني في كتابه الإكليل نسبه إلى حاشد من قبيلة همدان الكبرى.

وعائلة الشاعر تعرف في القديم بال الصراف ثم بال طوق ولتكرار اسم فرج فيها غلب عليها هذا اللقب.

كان جدما سليمان بن طوق قد هاجر من قريته نزوى في وادي الدواسر في ظروف مجهولة الى الاحساء وفي القرن الثاني عشر انتقل فرج جد الشاعر الى بلدة الزيارة من قطر وكان يحكمها يومئذ محمد آل خليفة مؤسس حكم الخليفة أمراء البحرين ونشأ ابناه عبدالله ومحمد (والد الشاعر) يزاوان الأعمال البحرية في الأسفار الى الهند، وكان محمد بن فرج ذا همة عليا ويصر بشؤون الملاحة والتجارة فاستطاع أن يكون له ثروة كبيرة تقدر بالملايين في زمن كانت ثروات بلاده لا تتجاوز الالوف وأصبح يملك أسطولاً من المراكب الشراعية الضخمة، وكان قد انتقل الى الكويت في أوائل القرن الثالث عشر وجعلها مقراً للعائلة على أن أعماله حتمت عليه الإقامة في بومباي الهند.

وقد تزوج من خديجة بنت إبراهيم بن تمام الدوسري فأولدها عبدالله مترجمنا في الكويت سنة ١٢٥٢، ونشأ شاعرنا في بومباي الهند في أحضان والده حيث الثروة والرفاهية والتعميم لأنه وحيد أبيه وتلقى دروسه في المدارس الهندية وتعلم العربية على أساتذة خصوصيين هناك حتى برع في كثير من العلوم، ولكنه اثر الشعر والموسيقى.

وفي الثامنة عشرة من عمره توفي والده سنة ١٢٧٠ بالسكتة القلبية فاستولى على تلك الثروة الضخمة ولكنه بددها في مدة قصيرة ليله إلى اللهو والملاذ، فجاء إلى الكويت مسقط رأسه وأقام متردداً بينها وبين البصرة منقطعاً إلى نظم الشعر والتلحين والغناء فاكسب شهرة واسعة ومقاماً رفيعاً مما أبقى له من التجارة والثروة.

شعره:

ينقسم شعره إلى نوعين: الأول الشعر العامي المسمى بالنبطي وهو هذا ويمتاز بأن الشاعر أدخل فيه كثيراً من تعابير البلاغة والبديع لتأثره بالأدب العربي، وقد كان قاصراً على اللهجة البدوية، وله قصيدة طويلة مطلعها (أنشيت من روض الفكر يوم أن حضر) حاول فيها أن يجعل للشعر النبطي قواعد وضوابط ويحوراً وأوزاناً كالشعر العربي وللأسف أننا فقدناها ولم نعثر إلا على قطعة منها في الألبان سنثبتها في موضعها.

أما شعره الفصيح فهو من النوع الجيد المتين وفيه نوع من التحرر من أسلوب اللفظ البديعي الذي كان متبعاً في زمنه وإن لم يخل منه أحياناً لبعض الدواعي.

الموسيقى:

نشأ الشاعر في الهند فتأثر بموسيقاها إلى حد كبير لأنه تعلمها على أساتذة الموسيقى هناك، ورايت في مخططاته كتباً للأحان مكتوبة بالنوتة وعليها تعليقات بخطه مما يدل على تضلعه في هذا الفن وكان الغناء العربي عند أهل السواحل متأثراً إلى حد بعيد بالأحان الهندية وهي متأثرة بصيغة من النغم السوداني والأفريقي، فهذبها ومزجها بالأنغام الهندية فلحن الحان الخليج الفارسي التي لا تزال ترددها محطات الإذاعة، وفي بعض الحانها يظهر النغم الهندي بارزاً في مثل قصائد البها زهير (ملك الغرام عثانيه) وغيرها وساهم إلى حد كبير في تلطيف الحان الفنون الكويتية المعروفة باللعبونيات نسبة إلى الشاعر محمد بن لعبون الذي ولد الشاعر بعد وفاته بخمس سنوات.

كما ان له يدأ في الرسم والتصوير وخطه في غاية الجودة بالقلم الفارسي (النستعليق) والخط المعروف باللاهوري الهندي.

وقد ضاع كثير من شعر صاحب الديوان لأن مخلفاته ظلت مدة طويلة في يد من يجهل قدرها فلعبت بها أيدي الضياع.

ونحن نشكر الأستاذ عبدالله الخالد الحاتم الذي أتحفنا بست قصائد لم تكن في الطبعة الأولى، كما نقلنا عن ديوانه «خيار ما يلتقط من الشعر النبط» قصائد لابن فوزان في مجاوبته للشاعر.

والشاعر في هذا الديوان نوع من المواليا العراقية المعروفة بالزهيرى نقلناها من الأقاوه وبعضها يشك في نسبتها إليه، لهذا قلنا في عنوانها ومما ينسب إليه، إلا أن بعضها متأثر بأسلوبه، وعباراته واضحة مما يرجح أنها له ولا تخفى على أهل الفن، ووجدت بخطه مسودات لنوع من الزهيرى مرتبة على حروف المعجم ولم يتمها سماها الروضة وقد ملأها بأنواع البديع والتراكيب اللفظية بين مهمل ومعجم ومتجانس إلى ما هنالك من أنواع التعسفات اللفظية البديعية وبعضها يعسر فهم معناه ولكنني أثبتتها حرصاً على حفظ آثاره وليختر القارئ ما يحلو لنفسه [وقد] توفي في الكويت سنة ١٣١٩هـ.

خالد بن محمد الفرج

دمشق - ربيع الأول سنة ١٣٧٢

ديوان

عبد الله الفرج

عبد الله بن محمد الفرج الكروبي

١٢٥٢ - ١٣١٩

الجزء الأول

في شعره العامي النبطي

الطبعة الثانية

محمد وياشر طبعه

خالد بن محمد الفرج

١٣٧٣ هـ مطبعة الزئي بدمشق ١٩٥٣ م

قافية الهمزة

قال في موال (من الروضة):

- الالف أولف من أرائي ولا رائتي^(١)
أبيات يطرب لها الراثي من أرائي^(٢)
اليت يا ليت مما رائتي من أرائي^(٣)
أسرار نخلمي بخل جنانس المرأ^(٤)
ال مساط قلب العقارب عن سنا المرأ^(٥)
أفندي الذي ما دعاني الف المرأ^(٦)
الا ولتناس لا رائسي ولا رائتي^(٧)

(١) أرائي: جمع رأي. ولا رائتي: من الراء.

(٢) من الراء: للنظر.

(٣) ما اطع من رأي.

(٤) المرأة.

(٥) لاء: الذي، ماط: إمات. للمرأ: الوجه.

(٦) للنظر.

(٧) إلا: أيضاً.

قافية الباء

وقال يخاطب الأديب محمد بن زعيم الزيري،

بالله يا ركب تعنى بمكتسوب

صاوي سلام ما حوته المكاتب^(١)

ما افتقر عماً جانس الرد مقلوب

الا وهو يفسخ عقود الرعايب

يا ركب لو هو من سحباً لمحبوب

ما قول به خوضوا الدجا يا المناديب^(٢)

يا بى الشفيق وعينا الاصحاب ماهوب

يا ركب من يهوى العنا لاصحاب^(٣)

تريضوا لو منكم السيسر مطلوب

يدعوكم الداعي على الرحب والطيب^(٤)

حتى ترون امن الدجا دولة النوب

تفصخ لها كرج الصباح الجلابيب^(٥)

فيلا انبرى فيها الذكا مثل رعبوب

تركض لها الحريا بروس المراجيب^(٦)

وانساح من لونه كما التيسر مذيوب

لا باس يا ركب فدينوا هراقيب

(١) تعنى: قصد يتعب.

(٢) عينا الصاحب: عونه. ماموب: مامو بالذي.

(٣) تريضوا: تفرحوا، اقبلوا.

(٤) تفصخ: تخلص.

(٥) فيلا: فإذا.

(٦) يا المناديب: يا المرسل.

(ب) النوبة: القوام سمر أو سود البشرة يعيشون جنوبي مصر وشمال السودان. والكرج: القوام بيض البشرة موطنهم بلاد الكرج وهي ما يعرف الآن بجمهورية جورجيا، وربما أطلق الاسم على كل بيض البشرة من الممالك الذين كانوا يمتدون إلى المشرق من أوروبا، وواضح للخطاب في البيت بين دولة النوب (السود) وكرج الصباح (بيض) الوجود.

يعامل يا مما ترامن على الدوب
فوق الرها مثل النعام المراعي^(١)
ما فاتهم جلول من الريد مرعوب
ساقه من الساقه حفيف الفشاشيب
او مستهن ابن من النص ولغوب
من كثر ما يطون نشور السباسيب^(٢)
بزلر نماهن بالعمراميس منتوب
ما جابهن غير الجديل المختاب^(٣)
في سبب كنه على النار مشبوب
يطرد شواظه عن مراجيبه الذيب^(٤)
قفر تمين العين به مين عرقوب
ما جابه الساري بليل ولا جيب^(٥)
يا ركب جنوا بالنبال على اللوب
حيثه لمن يدي حقوق المواجيب^(٦)
للمبتعد عن كل عيب وعنروب
وامنزم ما انعاب عرضه ولا عيب^(٧)
غادر بياضه كالبرد هل ما شوب
من سارياتر في القوايدي شاميب
يذني على ربه بالامداح مسنروب
والمدح ما يزهي بغير المذاريب^(٨)

(١) اللوب: الداب.

(٢) المقتوب: المتسلسل النصب للصريح.

(٣) كنه: كانه . مشبوب: مواء . للمراجيب جمع مرقوبة ما يرافقه الذيب من المصيد .

(٤) اللوب: الليلياني.

(٥) اللوب: الهبة.

(٦) مشروب: لائق، مهذب.

(٧) جمع سبب وهي المقارنات.

(٨) مع: كذب. عراقويد: رجل اشتهر بالكذب واختلاف الوعد حتى ضرب به المثل في تلكه مواعيد عراقويد قال كعب

بن زهير: كانت مواعيد عراقويد له مثلاً وما مواعيده إلا الاباطيل

المعترف له غارب المجد مركوب
وسط الزبير وماضيات التجارب
امحمد لا زال بالخير محسوب
ومهذب بالجيل من غير تهذيب^(١)
يا ابن اغنيم افرت لك الخد وتجوب
مركوبة مئي عرت بالمراكيب
بشكاية شرع بتحبيرها البوب
محبي الهوى لك يوم عبر بتعريب^(٢)
يشكيك من ذاله عن القوت محجوب
حول ومثله عن املاها الخراعيب^(٣)
يفتر به في مسقط الراس دالوب
فكر وينذب به فسراق المعازيب^(٤)
واحوى يجز بعامل الصد منصوب
هيهات مع وقع الجواز مناصيب^(٥)
يفريه من كئه من الرزف مجنوب
ما زال تحت الريف فوق العراقيب^(٦)
مثل الدجا فوق الضحى فوق نينوب
فوق الروابي فسوق من كالانابيب
والى تنور عن لمى فسيه مبرهوب
عين الحياة وعذبت فاه تعذيب^(٧)
اليت ما الراح الذي دير مسكوب
مثله ولا الشهد المصفى الى ذيب^(٨)

(١) الجيل: القيل . ويراد به الشعر .

(٢) للملأما: للرمال وأصله من مص للمى أى سمر الشفة .

(٣) دالوب: دولا ب . المعازيب: كناية عن الأمل .

(٤) منصوب: متعب . الجواز: جمع جزم وهو العزم القاطع أى لا تعب مع العزائم وفيه التورية اللطيفة ايضاً .

(٥) الرزف: المني المتقارب وفي البيت وصف للشعر .

(٦) عذبت: جعلته عذياً .

(٧) تحبيرها: كتابتها بالخير . محبي الهوى: لقب الشاعر عبدالله الفرج .

(٨) اليت: البيت .

والحافظ زرقا ما خطاهن الاشبوب
 من شك ما تهرب سواجيه وتريب^(١)
 تحمي رياض ريهما الخال مرهوب
 سوبر تحت نيك الاهله غرايب^(٢)
 الفيت شوب من تجافيه وخطوب
 يا مسيم حاسيم ودال وتايبب
 ما شاف يونس صاحب الحوت وايوب
 شفته بليعات لهجرة وتعذيب
 الا وحزن ما نكر حزن يعقوب
 مثله ويصغر عند حزني إلى جيب
 يا من رجيته يرخص البال ويصوب
 صوب الحيا لي من طها الرد ويجيب^(٣)
 حسبك نباي ومكتني قبل ما ذوب
 والهقوة اتي من نبا فيك ما خيب^(٤)
 فاسامح بربر لا برح منك مندوب
 ياتي علي حسب الرجاء فيك ويثيب
 والرد للمشتاق هو خير مطلوب
 واسلم وعن داعيك لا تنخر الطيب

(١) الاشبوب: المها واللحظ الساجي الفاتر .

(٢) ريهما: اتام بها والبراد بالرياض التي تسمى الاحاط في الخرد .

(٣) الطها: الغمام للمتلح ماء .

(٤) الهقوة: الظن . نبا فيك: نطق فمك .

وقال في الرثاء:

مرت بي القطرة ضحى يوم الاثنين
ديران خلّي باللوى والحسبايب^(١)
وارفض من عيني كما فايض العين
بمع بمثله ما تجود السحبايب
يا دار من نزل الدما للنظيرين
ما هو نزيّف الراح بحمصاك غبايب
ليت المنايا في امور الجسدين^(٢)
ما غادرته هايم مثل سبايب
الا صريع بين الاقيا وما بين
قبر الغضي تذي عليه الهبايب^(٣)
بجوار من غيب له الخد^(ب) خدين
عندي كما وصف الودايل لهبايب^(٣)
يا ليت ما فوه بها لزين والشين
الا وهي الشكوى على غير نايب^(٤)
حول الدريك ومن لنا يومه البين
والمنفع يومه فهو عنه غبايب^(٥)
ما جور يا بايع حياته بفلسين
مرخص بها من عقب صافي الترايب^(٦)
اليت مسنا نزه يمينه عن المين
الا وهو مخلص عن الغسير نايب
هل حال بالتفريق ما بين الاثنين
الا زمسسان نايني منه نايب

(١) القدرة: الأمر الهائل.

(٢) الاقيا: الطلال.

(٣) الودايل: فتائل السراج.

(٤) فوه بها: فوه بهذا.

(٥) الدريك: المحقّر يعني ان البين قريب من لنا يومه بعيد عما سواه.

(٦) الترايب: جمع تريبة وهي عظام المصن.

(ب) الجديان: الليل والنهار.

(ب) كلمة الخد غير واضحة تماماً في الاصل. فإن كانت (الخد) فهي بمعنى الحفرة أي القبر. وربما كانت صحتها: اللحد.

ثقل غريم ذاك حمل من الين
 عليه ما تقوى الجمال الصلاب
 ما يرحم الدين مستأفي النين
 حال عليها طالب النين لايب
 قالوا تصبّر تصمد الصبر بعدين
 واطلب من المولى عزاً بالشوايب
 عمن غدا بالحى بين العشواين^(١)
 يوم العذارى مظنبات النصاب^(٢)
 واليوم يا باكي عليهم إلى وين
 كثر البكا والنوح ما هو بثايب
 هوّن ترى ما أنت بتقاضي هله دين
 ما هم على خبرك هواهم شوايب
 صار الفريج اللي تضبره فريجين
 من عقبهم وذكوا وطيس اللهايب^(٣)
 هل لايج في الحى بين الضبيين
 الا مراهيش القنا^(٤) والكسايب
 وبليت والندى بعين ولاين^(٥)
 ياللى رثيت امواتهم بالقصايد^(٦)
 صافيتهم يا بن امحمد ونعمين
 بك يا ثقيل الرّوز^(٧) عند النوايب
 لا تطلب الندى بزين ولا شين
 لو فرقت بك عصابة بالعصايب

(١) غدا: مات.

(٢) الفريج: للفريق: العصابة الجماعة . الوطيس: التتور.

(٣) العشواين: بين صلاتي المغرب والعشاء.

(٤) مراهيش القنا: الرماح النقيطة.

(٥) يلصد بعين ولاين للعلل: أي الأمراض والهجوم.

(٦) هكذا في الأصل وهي مخالفة للقافية ولعلها: بالقصايب مغربها: قصبة وهي الخصلة المثلثة من الشعر

وتسمى الثياب المزينة بأشرطة الذهب والفضة ثياب مقصبة يقول إنه رأى امواتهم المرتدين للقصايب أو ذوي

القصايب أو أنه رأى امواتهم للنفونين في القصبات (المدن) وعلى أية حال يحق للشاعر مالا يحق لغيره وإن

كان ذلك من عيوب للقافية.

(٧) ثقيل الرّوز: ثقيل الوزن له قيمة.

إن كنت منها مبيتل قبلك الفين
 ابلتهم الدنيا بجل المصايب
 دنيا كفى الله سواها بالجنيدين
 حناتها ما تنقضى والطلايب^(١)
 إلى اقبلت يوم فالانبار حولين
 يقفك منها والهبايب لهايب
 لا تستريب ان صابت الناس بالآين
 او شيببت شبانها بالشوايب
 كما غادرت معصوب جمع فريجين
 والعظم مكسور حليف العصايب
 يا ما رمت بالذل ناس مسسمين
 واستنقلت نحو العلا كل خايب
 شتان والدنيا وهم كالعدوين
 من سابق للناس ما هو بغايب
 مير استعن بالله وهو قاضي الدين
 يوليك من فضله عزا بالوهايب^(٢)
 إن كان لك طرد القضاء والفدا بين
 لحقة عداة بعين فهو السبايب
 وإن كنت مكثوف فلا كمل الدين
 الا الضليع اللي من اهل الصلايب^(٣)
 هل كيف ما تسلا وعندك مهاتين
 عقبه تبقن كالامهار العرايب
 تلقى العوض بحدى المهاتين هاتين
 اللي عليهن لاح روق الشبايب^(٤)

(١) سواها: غيرها . حناتها: لقطها .

(٢) مير: لكن . عزا: سأل .

(٣) الضليع: القوي .

(٤) بحدى: بإحدى .

قبله فباعواهم تجازت معبدتين
 يتلون سهم للمقابر صايب
 قلت التسلّي والعزّا عزّ ومخين
 يقوّه مثلي مولى القلب ذائب^(١)
 ما اعتاض عن مضمون قلبي مع العين
 لو انهن من حور عدن ربائب^(٢)
 قلت أه ليت الموت قبله بيومين
 نحو الديار العافيات الخرايب
 اواه يا من عقيبهم خاانه الحين
 واطمى عليه بغير عقل الغلايب
 متحائل لو قالوا الناس ولّين
 من حيث فقد انسان عين القرايب^(٣)
 الله يجازي فاعل الرّين بالرّين
 والشّين بالشّينات والحرر نايب
 من مبلغ منّي الغوات^(٤) المشقين
 لا فرج الله همهم والكرايب
 اني تحملت المصايب بهم لين
 عرفت السّهم منهم بليّا طلايب^(٥)
 وادعيت دنياهم لهم وام وجهين
 من شيب الشّبان منها الشوايب
 كم اطلقت بالعزّ ناس مهبين
 واستسمرت بالنّيل ناس اطلايب^(٦)

(١) منّين: من أين.

(٢) مضمون: ما يضمن به ويضلل.

(٣) راجع: كلمة يستعملونها عند الدفّة أو القنّج وقد تميّز للاستهزاء أصلاً كلمة دعاء من ولى: انبر .

(٤) لين: إلى أن . بليّا: بلا أي شيء . طلايب: دعاوي.

(٥) مهبين: من الهباء.

(٦) الغوات: لعلها الغوات جمع غويّ والمشقين: سببوا الشقام.

وايدبر دعيتها يوم صفر من العين^(١)
 ما كنها جانت ببذل الرغايب
 مثل الجواد اللي تعطل من القين
 وانحال من كسره حليف العضايب^(٢)
 قل اه يا دنيسا عسى ما تولين
 حال الصديق بمعضلات النوايب
 لا تستنذيل الدال والميم والعين
 حزن على ما فات ما ذا بثايب^(٣)
 ما شاب غل لو حكي دم الاخوين
 او ريمهم للمقايير صايب^(٤)
 شف ما مضى لك واعتبر قايل ووين
 من خلّفوا ميلانهم للنهايب^(٥)
 مثل الشموس وما رجت شوقها العين
 تطلع عقب ما غيبت عنها المغايب
 والموت ما يرثي احسراً ولا قين
 مورد تشيظ الناب منه العطايب^(٦)
 من شك ما الاكثين منا والاقصين
 ما هم لغارات المنايا كسايب^(٧)
 كسدغ وهو بالكاف والدال والفين
 وامر القضا ما عنه ملجا لهايب^(٨)

(١) القين: البيطار.

(٢) دم الاخوين: ذبات لمر.

(٣) ميلانهم: امور الهم.

(٤) القين هذا العبد . تشيظ: تكسر تجمله شظايا.

(٥) كدغ: الداهية وراثته بالحروف شيء يستحسنونه.

(٦) صفر: خالية. العين من معانيها العطاء والمال.

(ب) ما ذا بثايب هذا ليس بمفيد او خالق.

(ج) اي من هو الذي يترك ان الاقارب والاباعد ليسوا مدفاً للموت.

والحي لو طالت حسياته الى وين
خيرته على قبره ترز النصايب^(١)
كل مرده من حسياته الى حين
والمستعان الله على كل نايب

(١) خيرته: متناه . ترز: تلصيب.

وقال يهجو:

القلب ما يصير على ما ينييه
أي والذي نزل تبارك والاحزاب
أقول يا للداد لي من مصيبه
وافقت تغث البال من بعض الاصحاب^(١)
يا للملا كيف الصحيب بصحبه
يقطع كما قطع المواضي للاصحاب
عييب على من يعتري بالنجيبه
يلبس عيوب ما لها ستر وحجاب^(٢)
ما ناهش لحم الفتى مستغيبه
إلا عسوة له ولدماء شرباب
لو يصفط الشرّ الجريب الجريبه
قال الجريب الخير كما بالاحباب^(٣)
قم لا رعى الله من رضا بالغيبه
من عشرة ما طوكت شارب الشاب
شرواك يذكر عسرة مستطيبه
يوم العصور اعصور بالناس الاطياب^(٤)
يا عون الله نيك مثل الشبيب
راحت وشاقت بالحباب والاحباب
ما طوح العود المولي نجيبه
الا عليها حسرة عقب ما شاب^(٥)

(١) الداد: الاستجداد.

(٢) يعتري: يتسبب.

(٣) يصفط الشر: يفضي عنه ويطو. الجريب: الجريب.

(٤) شرواك: مثلك. العشرة: الصحبة.

(٥) طوح النوح: كروه. العود: للكبير.

كب المناوي ما تقود الصعيبيه
 يا مرشد من تاه رايه بالالباب^(١)
 والحظ الاسعد ما يجي بالخصيبه
 اكود من والي السما رب الارباب
 واليوم يا من لا ذكر مثل طيبه
 طيب يذكر كان ابا زيد ونياب
 حاشا تخامركه الظنون المخيبه
 او تحسب الحاضر يعيضك بمن غاب
 لا خير باللي ما مزونه سكيبه
 والي ترزم ما شفى الغل سكاب
 من موصل مثل الرياح الهيبه
 مئي جواب حاوي الذم بكتساب
 للفاجر اللي يقطع الله نصيبه
 قطع الرشا بالببسر من مس جذاب
 لولاه مسسو كان انا ويش لي به
 مير العروض استلحقتنا بالاعتاب^(٢)
 هو ما نرى انه ما يبرد لهيبه
 قرضه بعرض مين كالسيف بجراب
 مستثار طبع وهو ما يعيبه
 من سابق ما هوب من ثؤ منعاب
 ما صباين دابر عذاره حسيبه
 مشراط حجام بحمام منجاب
 يطلب دواه معيي طبيبه
 من عالجه غير السويدي ولا طاب

(١) كبة: دع . المناوي: الاماني.

(٢) ممنون: مسيء، مذنب . ويقرن مركبة من اي شيء . مير: لكن . الاعتاب: اللعابة.

الله لا يبلَى حصر ما بلى به
 والمبستلى بالنفس لا شك منصاب
 شاقول بك يا اللي تقودك سببيه
 نحو الخزّي يامال بنار الارقاب^(١)
 يامال ما تفري الدروع الصليبه
 زرقا تلظي كنها وصف مشهاب
 تجذ لمقيط الرشاش وتفدي به
 ويطس باللي ما يحفظه الى غاب^(٢)
 حيثه كما قال الطليب الطليب
 لستو مفتاح وللشّر هو باب^(٣)
 يحول ما بين الحبيب وحبيبه
 شروي اللعين ان فر بالكيد دولا
 محديزل مثلي بشرواه طيبه
 والطيب يبذل من عسريين الانساب
 كله لعينا صحبة له قريبه
 بيني وبينه قباها بعض الاسباب^(٤)
 واتلاه ذاك الطيب عيا يجيبه
 يم العمل وانحال ذاك العسل صاب^(٥)
 مريضع حرام ذاك هذا حليبه
 لا جابت الارحام مثله والاصلاب

(١) شاقول: ماذا أقول . سببيه: حيل . يامال: كلمة دعاء.
 (٢) تجذ: تقطع . مقيط: رجل انتطع به الرشاش من شامق فمات فضرِب به اللال . تفدي به: تذهب به . يطس: من طس، ذهب وانتطع اثره.
 (٣) الطليب: اللقصم.
 (٤) لعينا: لأجل.
 (٥) عيا: أبي . يم: نحو، إلى، صاب: من، علقم.

إن كان ذا فعله فخير الرحيبه
 تضيق به وتصير له مثل بباب^(١)
 يا ويح ذاك التأسيس من ناب نيبه
 ومن الزمان إن جاء كالداب منساب
 والويل له من شكور ما تئيبه
 إن طاح مما بين الظفر منه والناب
 كنّي بذاك إن جا بحال تعيبه
 يلقي بعشائه بايض ارقط الداب
 يا لعن ابو يا ناس من يعصني به
 او من يصامي عنه لو كان كذاب
 كيف الذي يرتاب من كل ريبه
 بعناه من لاهو من العيب يرتاب
 يكرم على راعي السجايا العجيبه
 يجود له والحر^(٢) ما جاد لغراب
 يا قارض عرضي بمقراض عيبه
 ومصيدح ما زال مثل الهوا الهاب^(٣)
 بالعون ما سكنت بحر غيبه
 ترمي الى جاشت من الموج بهضاب^(٤)
 اودعت نفسك لالهاوي العطيبه
 مثل الغرض لا يا غبي بما جاب^(٥)
 جهل تحسب ان الغرض ما تصيبه
 عن قوسها نيك الرمايا والحراب
 خذها من اللي ما تهنى حريبه
 في غارقه شعوا يذكر بالاعتاب

(١) فخير: فخيراً . بباب: سجن.

(٢) مصيدح: مستقر.

(٣) بالعون: كلمة تأكيد . الغيب: اللجج.

(٤) الأماوي: الأمواء . الغرض: النيشان للرمي.

(٥) الحر: الصقر.

وقال أيضاً يهجو،

- الوقت مما ينفي خطوب النوايب
عن كل من يذّي حقوق المواجيب^(١)
ذرب النبا له عصابة بالعصايب
عاداتهم معروفة بالتجاريب^(٢)
نطح الاعادي وابتذال الرغايب
وانهال يوم الروع صمّ الانايب^(٣)
ياما نفسيه بهم وقسوع الشوايب
من حالت الشيبان في حالة الشيب^(٤)
ظليت انا من عقبيهم مثل سايب
في دار ابن جابر بنور المعازيب^(٥)
اشدى لمن هو بالحوانث غايب
من مسكر به جاد ساقى الرعايب^(٦)
تخزني فيها عيون العجايب
كني غريب في عيون الاعاجيب^(٧)
ما يوم قلب في همومه لهايب
يخفق خفوق الطار في كف لعيب^(٨)
تسمع حنينه كلما افتر لايب
مثل التهامي والنحل والدوايب^(٩)

(١) يدعى: يذّي . المواجيب: الأمور الواجبة.

(٢) ذرب النبا: طيب الخير. والذرب: المذهب.

(٣) نطح: مقابلة وملاكمة . ابتذال: بذل . إنهال: إرواء.

(٤) حالت: أحالت.

(٥) ابن جابر: الشيخ صباح بن جابر حاكم الكويت . للمازيب: للضيوف.

(٦) اشدى: أشبه.

(٧) تخز: تنظر بظفر.

(٨) مالوم: ما أوم . الطار: اللد.

(٩) لايب: غير مستقر . التهامي: الجراد.

حيث انها من صوب اهل الطلايب
دامت على سر الليالي غمرايب^(١)
بقوا لهم يا ما سمو بالفلابيب
والأ الفلعل هم عنه مسعطين تجنيب
اليت ما يعنوا بهم كالجنابيب
من كل من هو كالجعل ذبحه الطيب
الحذف منهم لو تعدى الركابيب
ما ضر نبح المصحرات المشاهيب^(٢)
دون التمانى مثل وصل الحبابيب
يئان تنضي بالرسيم المراكيب^(٣)
ما جابهن خوف النوى كل جابيب
دون الشهد وجناه شوك اليعاسيب^(٤)
واقل ما تبلى بفرقا القرايب
والنوح كالورقا بروس المراجيب
من قسايل قسولي ولا هو بعابيب
على به والقول يخسب الى عيب
اني بدار لي بها الظن خابيب
من حيث فيها ما تسود الاعاريب
ابليك حيث انك بلا والسبابيب
كثر الخسمايم بك وقل المذاريب
ما زال بك مثلي من الغل ذابيب
ومعلق بحشاه مثل الكلايب

(١) صوب: قيل.

(٢) الحذف الخ: كتابة عن بعد للرسم.

(٣) الديان: جمع داوية وهي القفر . الرسيم: نوع من السير.

(٤) جابهن: قطعهن . النوى: الهلاك.

يزداد بك غييري بروق الشبايب
والا فانا ما زيد بك غير تتبيب
القول بك يا دار ما هو بئايب
لا حلفت بك عالياات المشايب
يا صاح قم لي يا منى كل هايب
يا من على الطولات ينكسر به الطيب
قل بالنبا حبيثك وكيل ونايب
للي غدوا بعروضا كالقصاصيب
ما عايب عرضي وانا عنه غايب
كود الذي بالبيق حاف امه الذيب^(١)
والأ غريب البسان نسل الاطايب
حاشاه ما يفتك بعرضي الى جيب
والله لابتل مثل راعي الجوايب
في ذمهم تكرار ما حثت الذيب^(٢)
او ينقلب كل إلى الله تايب
مستغفر ربه عن الذنب ومنيب
لا زاهم ربي جسر زيل الوهايب
من فضله الواسع عطا بالمواهب
الله عسى ميلانهم للنهايب
وبيارهم للمرزمات السواكيب^(٣)
من عارض ينشيه منشي السحاب
مستجبهم كالليل ما زال غريب^(٤)

(١) كود: سوى، غير . البيق: المروقة . حاف امه: يرما، قام بلوحها .

(٢) ابتل: اذام استمر . راعي: صاحب . الجوانيد: جريدة الشدياق للشهيرة .

(٣) ميلانهم: أموالهم . المرزمات: السحب للصعوبة برعد من أريزت للذاتة إذا حثت .

(٤) العارض: الغيم المثلثه ماء . مستجبهم: بهيم، أسود .

من المطالع مَنَصِل للمغايِب
 مَرزَم حنِينه من سكوب الشَّابِيب
 يفتَر عن مِثْل الحصَا بالحصايِب
 موقه وفلته مِثْل فلت النشاشيِب
 أربع ليال حيث تمسى خرايب
 بلاقع مِثْل القفار السباسب
 أو تشتعل من صوب نار الحرايب
 شهر بها ما تسمع إلا الحواريِب^(١)
 تلقى من الضاري بكسر الكتايِب
 في الكون لا الضَّاري بكسر المكاتب^(٢)
 في ماقط يرد لظاه الهبابيِب
 يشوي الوجيه بحر نار اللواهيِب^(٣)
 يوم السببايا بين غاروايِب
 في ملقى الجمعين مِثْل المناديِب^(٤)

(١) الحواريِب: غناء الحماسة في الحرب.

(٢) الكون: الواقعة الحربية.

(٣) الماخذ: المغازة - يريد: يجهل. للوجه: الوجه.

(٤) السببايا: الخيل - للتأنيب: الرسل.

وقال يعاتب الشيخ محمد بن عبدالمطيف العبد الرزاق وأرسل هذه القصيدة إليه وهو في
بومباي الهند^(١)،

الانكار تبسقى والاعمار تغيب
ولا غاب من ذكره يضرع بطيب
والاخيار ما يخفى حشا الله عرفها
على كل من هو بالرجال لبسب
يعرف المهتّب غاية الناس بالحجا
كما عرف غايات الجروح طبيب
ولا يعرف الغايات إلا مجرب
تعرفه الى ظنّ الظنون يصيب
حالة الفتى عينا خويه وصاحبه
على الضد يوري كاللهيب يذيب
صديق حقوق مبهم الراي باسل
كما النيث ما شي عليه تعيب
ولا خير في اللي ما ترى فيه شيمه
والى قال قول ما تراه يثيب
ولا عاش من يقدر على كل فوزه
ولا فإز فيهما وذكره بطيب
ترى ما على القين أن هفا من ملامه
ولكن على من هو يقال عريب
وأرى الناس لو تقدر على كل طوله
سموها ولكن الصعود صعب
الا يا عيال للسفر حين عزموا
مع الليل قبفوا يا العيال لايب^(٢)

(١) هو من أميان الكويته الذين يتعاطون التجارة في الهند وهذا العتاب لخلاف بينهما على نخل بالبصرة وقد
حصل الرضى فيما بعد لأن الشاعر رثاه بقصيدة عربية [قصيدة] مؤرخة بمطلعها:

أوت محمد طه للعالي وأصبح منه شرب للهد بالي

سنة ١٣٠٠هـ - وله أخرى بحرف الميم.

(٢) الليلة تطلق على مقامة السفينة (ميل كثر) وعلى مؤخرتها (ميل صغر) فربما كان يعني للسفينة المسافرة إلى
الهند، وربما يعني بها البريد بلغتها الإنجليزي (Mail)، لايب لايب.

أنا مطلبي منكم عسى الرشد فالكم
 تودون طرس بالطروس غريب
 إلى واحدر بالهند اسمه محمد
 منصيه شعر ما حواه نسيب^(١)
 ولد خير ما داس للعيب زله
 ولا فاه بعروض العباد يغيب
 حليف الندى عبيد اللطيف الذي غبت
 يعاليل جوده للعففات سلب
 اقوله وانا والله ما قلت هزبه
 الله علي فبما اقول رقيب
 الا يا محمد والصدر منك ضيق
 وهو كان لي بالماضيات رحيب
 وانا كان مالي بالادعوي وحبها
 ولا شك ما اقدر بالضمير لهيب
 سمالي من اسبابك وهو من قضيه
 لك الله منها المرضعين تشيب
 ولا كان ذا ثوب لثلك وما الذي
 لي ادعاك يا عين الصديق حريب
 انا كيف قبل العام عندك وخالص
 من اللي على شأنه قطعت غبيب
 وقمت بمخالص بها الفين شاهد
 مضامينها تدهي النفوس تطيب
 وخلصت لي هو ولد عني العمى
 كثير من الاشيا وقلت قريب
 وتبكت قبل الحول يا شيخ ما لك
 طعنت بمخالصك وقمت تعيب

(١) منصيد مرسل له خميصاً، ما حواه نسيب أي لم يتضمن غزلاً أو لم يحظ به معنوح لو نسب.

علامك علي انكفت يا حيف يا سفا^(أ) .
 وطاوعت من هو كالغراب وذيب
 غدوا بك بغاث الطير يا حيف يا اجدل
 وجا اليوم بهتك للبغات صبيب
 عجب يا شببيه الفيل مثلك يحركه
 الى نام للذمل الضعيف ديب
 ارى ذاك شيء من جنابك مهوول
 يهبل الحجا الأومك عجيب
 ولا هالخي إلا كستايك وهو الذي
 اتى العام يسعى به الي نديب
 بعثته بحكم لك على غير طایل
 مطاله على عبيدك تراه نصيب
 وتعجبت من خمسة عشر الف غلظه
 وش قولبك الله عليك حسيب
 عسى كل من يرضى بها يا محمد
 يرى اليوم جسمه بالجسوم يعيب
 ارى ما عقبك ذك الفصيلة طلابه^(ب)
 ولا عقببها يرجي المثار طليب
 اسايك هل انت بعمماوير سكره
 بالابكار يوم انك تخف بهيب
 او مسيم من طفل بالابكار شفته
 يعرض وظئته غزال كتيب
 ولا برج راك مختلف به من الهوى
 والى اليوم من ذاك الغزال مغيب
 فانا اقول ما ظنني ولكن قراره
 كتوم الدغابل ما يصير حبيب

(أ) هكذا وردت في الأصل والتعبير المعتاد (يا سفا) وذلك اسلم للوزن.
 (ب) الفصيلة: الاتفاق المصنوع فيه.

وهذي عداوة بالحششا باطنيه
ومن هو عدو ما يعود صحيب
كما الحية الرقطا ولو رق لمسها
لهما ناب عند الانقلاب عطيب
اروم اللباين من سماحة محمد
وهيهات ما شوف لهنك ضريب
ســـــوى كل ريح منمن من جذابه
يجيني وريحه بالرياح عصيب
اجل عنك ما ني به غسرير وجاهل
كما وصف من هو بالديار غريب
اعرفه ولكن غرني فيه واحد
اطعته وانا ما كنت اطيع نصيب
ولا جال في ظنّي ولا جا بفكرتي
على ان لي فيه الظنون تخيب
وبالعون ما طعت الذي لامني به
من الناس ميمون اللثام نجيب
واخطيه الى فاه بعلا من محمد
واثاره لي فيما يقول مصيب
عصيته وطعت الشيخ واصبحت خاسر
ومن لا يطيع بها الخليل يسب
دعوا الشيخ يفعل ما يشا ما درى اني
ضعيف بحاله والزمان صليب
انا الباسل الجعد الذي تعرف الوري
له الذوق مرّ صساب ومرّ حليب

ولي مقول امضى من السيف حذّه
الى صبال منه الهالمين تريب
فمن جاب لي ذكر بخير فاننا الذي
اجيبه بخير مثل ذاك وطيب
ومن جاب لي ذكر بشراً اجيبه
بمثلته وما جاب الزمان يجيب

وقال أيضاً يهجو محمد بن فضل،

دارت دواليب الحشا وانفتح باب
من قيل مصيئون الورا بالتراتب
طار الكتام وجاك عافور دولا
وتوافست نيرانها مع لواهيـب
وأزا نهارك ليل عنك القمر غـاب
واستظلمت شمس الضحى عنك بتغيب^(١)
ومثلـك ترى الى حل في وجه دولا
لا تنفعه شرعه ولا ينهض الجيب^(٢)
كيف انكسرت ابرق وبريح قـلاب
وجاك العجاج من فوق علو الدراريـب^(٣)
يابن فضل جيت توقف على البـاب
السبع جالس لك وخاتل لك الذيب
اخمر ترى جاتك شواهيـن وعقاب^(٤)
يدعون ريشك طايـر بالمخـالـيب
وما ظنـتي ان السـرو يلدغ الداب
ولا رى حـاش بعض المذايريـب^(٥)
وتويس فارس لو قمحـص ما عدا البـاب
ما هو كفـو ويا الحصن بالملاعيب
ونسيت يوم انك تبـي كان عزاب
تلقى خويـك يا اسفل النفس بتخـيب

(١) أزا: صان، غدا.

(٢) الدولا: العاصفة، الجيب: شراع صافي يستعمل للسفن عند اشتداد الهماء.

(٣) الرق: الضمضاح. الدراريـب: الواح تزداد بها جوانب السفينة إذا زاد حملها.

(٤) السر: الدودة. الداب: الحية الذكر. المذايريـب: الأفاعل الطيبة، الثيل.

(٥) اخمر: اجمد واسكن وتوقف عن الحركة، اهدأ، أو اخضر، خوفاً.

ظاهره شروا^(١) التقي بين الاصحاب
 وباطنك مغشوش بخبث وتخريب
 خسران يا اللي قلّك وسط محراب
 متبخّر بتنباك تحسب من الطّيب
 من فزازعه يفتح من النار له باب
 حاله وريعه افزعوا له بتعذيب^(٢)
 والهيس جبّور الذي كان عباب
 خاله ردي واشمله للمواجيب
 وعيال حامي كلهم خبث وعياب
 حقّ المعبدة جالسين بتخطيب
 تسعين كويه حقّ حامي وما جاب
 وأبدأ يوالي بالعمر ما فعل طيب^(٣)
 اول انا بالقيل مغلوق الابواب
 واليوم هيّضني كثير الرياريب
 وعندي بيار من الشعر كان ما ساب
 تجمعت حيّاتها والعقاريب
 لولا الحيسا وادرا التوالي واهاب
 شطفت انا راسه ملا القاف بلهيب
 وابو محمد ذاك عزّله فلا خاب
 رجل صموت وملتقى للمواجيب^(٤)
 ما قط يوم لاذ في قصّة الباب
 عن الفريب اللي يدور المعازيب^(٥)

(١) فازعه: أمانته.

(٢) كويّة: بمعنى بشر، شدّ نعم.

(٣) عزّله: أفرده، أبعد عنهم.

(٤) شروا: مثل، شبيه.

(٥) المعازيب هنا بمعنى الكرام الذين يستضيفون الأعراب.

جاءك الجواب وكل كلمة لها اسباب
ومحتوية بالشتم مع فرسة النيب
هذا جوابي كاشف الراس ما هاب
ما عنكم هاتوا وما عننا نجيب

وقال:

قال المعنى حليف الشقوق
عزاً لمن صابته ريبه
ولد الهوى لو ضحك محروق
قلبه بجذوة لواهي به
يعفيك كسفه عن المخلوق
وياً سكوته عن النأي به
الاولا يعمرق المنطوق
لو في سلامه وترحيبه
فان كان شفتيه يدش السوق
عسزم يوديه ويجي به
مالاح برق سرى بطبقوق
مزن^(أ) وهلت سواك به
الأوقلبه يخفق خفوق
كالطائر في كف لغيبه
يذكر ليال مضت بوفوق^(ب)
وصل الحيايب وأصاحبه
أيام ثوبي يروق الموق
والغي تزهى رعابي به
وأيام ولد الهوى معشوق
واهل الملاهي معازيه
اهوى غزال نباه يلوق
مال زال يبدي تعاجيه
يرفل بطوق تنفرفوق
نك الخوايب شراشيه

(أ) طروق مزن: غيوم متراكمة فوق بعضها.

(ب) بوفوق: بانفاق.

واليت وصله وانا مـرـمـوـق
 حول عن الطيب ما طيبه
 حول صفاه المتفا ويروق
 لله ما احلى مواهيه
 كـمـالـكـوـض نافي ربيع روق
 شاق الحمام نبانيه
 حتى فجئتني وعفت الذوق
 في جذ حبل الوصل نيه
 شمطا عسى مانعت برفوق
 إن فر خطب دواليه
 ام المسابيح وام البوق
 وام الدماويل والغنيه
 ولي عجز سمعت بطروق
 تشنيت شملي وتشذيه

وله من قصيدة:

الحـــمـــد لله المـــفـــئـــد
للصـــب من ضـــيـــق الكـــروـــب
ســـبـــحـــه جـــانـــه المعطى المـــمـــلـــك
الربّ عـــلـــم الغـــيـــوب
وانكـــمـــر نـــبـــي في كل مـــســـلك
مـــمـــا هبّت الريح الجـــنـــوب
قـــال الفـــيـــتى يا قلب اقل لك
مـــا ذا التـــجـــافى والخطوب
قم خـــســـاطب العـــنـــب المـــدـــك
وانشـــده من قـــول الطـــروب
يا نجم لما تـــركـــت خـــلـــك
ســـمـــا هـــر وبادرت بالـــغـــروب
مـــيـــتـــنـــي قـــبـــل ان امـــك
وادعـــيت نـــمـــع الشـــجـــى ســـكـــوب
حـــســـبـــيـــبـــك الله مـــا اذـــك
للصـــب يا قـــســـوت القـــلـــوب
مـــا جـــانـــك يا بـــاشـــت اهلـــك
تـــشـــب نـــيـــران الحـــرـــوب
خـــلـــيـــتـــنـــي ســـمـــا هـــر من اجلـــك
ارعى الكواكب ذا شـــمـــس حـــرـــوب
لولاك يا قـــســـايـــق بـــدـــك
مـــمـــا مـــس قـــلـــبى من لـــغـــوب
لو كـــان فـــعـــلى مـــثـــل فـــعـــلك
بادرت فى شقّ الجـــيـــوب

حياة من اعلى محلك
وابرك من كل العبيد
حسبك لقلبي قد تمك
وزادني شمسوب يشسوب
اسستعطفك يا خل علك
تعطف علي قد بل ان اذوب

وله من قصيدة أيضاً،

بلبل البان ما لك تغرّد ما تنام
لم تهيج^(أ) عنا شـجـو قلبي
لم تهيج^(ب) عنا شـجـو قلبي والغرام
بلبل البان حسبك وحسبي
ان يكن انت مثلي مولع مستهام
رئي يكشف لك ربي
اسالك بالنبي لا تغرّد يا حمام
خل يسكن علي بعض رعسي

(أ، ب) جاءت هذه الكلمة في البيتين بالباء وهذا ما فيه إتيه للرجوع خالد الفرج من أن بعض النقاط والحروف ربما تنكسر لتطوّر الطباعة آنذاك وصحّتها: تهيج (بالباء).

وقال في صجور:

يا ناس من يقلع مسدى الكذابه
واطلب عسى ما يستلاذ الأبه
من يلعن الشيطان واخته يوجر
ويفسوز عند الرب يوم احسسابه
بلوى تبلتني عجوز غبيرا
نمامة فئانة سبابه
ما ادري تظن الها حلال عندي
والا لها شرط علي وتعباه
اشوف غيري ما فرت عرضه ولا
قامت تسبايل عن هواه ودابه
ما ادري تحاثر يا ملا من سطوته
او خايفه يفتي عليها كلابه
ملعونة جاسات عليها اللعنه
حيث انها كالعقرب الأسابه^(١)
كالحيّة الرقطا عسى يهيا لها
صل^(٢) مقسر السم بين انسابه
اعوذ بالله السميع العالم
من شوف ذيك الحية المنسابه
ترمي بكيعان وظهر مبيع^(٣)
ولسان ما يبرح يسيل لعبابه
تشبهه عجوز للبريمي قد فنت
واظن ذي من نسل ذيك السلابه
حطت بنا شي وهو ما هو بنا
يا ويلها من ربهها المغتابه

(١) الأسابه: العقرب اللاسعة اللاذقة.

(٢) الصل: حية من اخبث الحيات.

(٣) مبيع: منحن.

محسذيرة الفاجرة عنا قبل
 يهجم عليها المنطني بحرابه
 طبئت بعرضي واستباححت شتمي
 جل عنك ما هي يا ملا مرتابه
 شاقول انا بام العيوب التي غدت
 من سابق كالبرمة^(١) المنعابه
 راكب عليها بليس من عصر الحبا
 مستارها من بد^(٢) كل ركا به
 بانث لنا منها العداوة بالضحى
 انا اشهد ان الصلح صكت با به
 الله عسى من عان قشرا مثلها
 يبلى من الفسقا بفقد احبا به
 يا معدن الخبث الذي من حينه
 ما صان عيبه وانستر بحجا به
 والله واللمه الذي ترجى الملا
 عفو و تخشى سطوته وتهابه
 يا ان ما عقلتني من جنونك هالذي
 مددنيك لعروض الملا تلابه^(٣)
 لاطلاك بالزرنينخ مثل الجريا
 لو كان طلائك يقط ثيابه^(٤)
 بالعون^(٥) جاوزت الحدود بفعلك
 واظن عممرك تم باقي حسابه
 ولي عسى ما لك صديق يذكر
 ان فسر بالصرف النهر دولا به
 يامال ما ينقض من كبد السما
 نجم يتيح من القدر واسبابه

(١) للبرمة: إزاء كالقن من الفخار يستخدم لتبريد الماء.

(٢) بد: جميع.

(٣) هكذا في الأصل بحرف اللام . ونرى أن صحتها تلابة (باللام).

(٤) يقط ثيابه: يرميها.

(٥) بالمون: بالتاكيد.

يدق منك الحسيل وان نكك فلا
 يرحمك خطاف البصر مشهباه
 والا فسجني يخلص عقالك
 يجسك تحت الليل في جلبسابه
 يجسك مثل الذئب حاديه الطوى
 فهو الذي يقطع رغاك^(١) ببطنك
 وهناك يطوي بفتورك كستابه
 فان كان لا هذا ولا ذا فالرجا
 ينزل على شيبك غضب حبابه
 تامر مبيد عندها ويجونك
 ناس بصورة جن والأنيابه
 ما حلت الرحمه بوسط قلوبهم
 قشران مثل الحنظل النهابه^(٢)
 فيلا انضدوك اهل المشاعيب الصفر
 والكل قفى مشيع مشعابه^(٣)
 جروك من رجليك سواة الجيفه
 واقفى بك الحباس يم دبابه^(٤)

(١) قشران: جمع أشر وهو اللفظ اللطيف . المستدل: اللصوص.

(٢) المشاعيب: العصا اللطيلة.

(٣) سواة: مثل وقد نما الشاعر في هذه القصيدة مناحي اللامعة اللينة لغرض له.

(٤) يقطع رغاه: يوقف صوتك الشبيه برغاء النمل.

ومما يتسبب إليه (من المآلِيا):

كثر السباسب على فقد الكرام نجيب
نلور بين الرفاق مزين عباد نجيب
رك العزم بعد هذا ما نشوف نجيب
عفيا وقت ما نصادف بيك ليلة قدر
مع ذا ولا شوف مع ربعي معزة وقدر
اصحابنا اليوم ما بهم عا المؤدّ قدر
مثل الرفاق ال مضوا ومنين عباد نجيب

وله (من الروضة)،

البسماء بالي بلايينه بدت بالباب
باحن يمكنون بالي بل بدت بالباب^(١)
بدر بغية بدا بي بانني بالباب
بيض بلخفيه بدن بالضمائر بل^(٢)
بهواه باكي بنت بلشان^(٣) بالي بل
بلوى بلاني بحسن بل بهرني بل^(٤)
بدر بدا بالنياجي باهر بالباب^(٥)

(١) البيض: السويح، يزن: طمن - بل: قلب.

(٢) بل الأولى والثانية: النحر.

(٣) بكباب: ج لب: عقل.

(٤) بل بدت بالباب: بالتي ظهرت في الباب.

(ب) في الأصل: بدت ولعلها خطأ طباعي في الأصل أو بسبب اختلاف بعض النسخ، لأن كانت صحيحة لمعناها أنه يبكي على البنت التي شغلته بقله بدمرها، ولعل صحتها: (بدت) من لايت. بلشان: مشغول.

وينسب إليه (موال)؛

رعيوية جاننس الطلحي^(١) ترايبها
وش حيلتي بيد عظامي ترايبها^(٢)
مجنون ليلى ضحى بانت تراي بها^(٣)
هي داي هي علتني اشفاي منها بها
من هبت هيهات ترحم حال من هابها
لى عسعر الليل بان الصبح منها بها
قلت الجدر به بهاء قالت تراي ابهى

(١) بيد: أومى . ترايبها: غنجاها .

(٢) تراي: تراني بمعنى أنا .

(٣) جاننس الطلحي: مائلها، ومن معانيها للشجر الذي ترعاه الإبل ويملك الكوز، والمهزول والمجهوه.

قافية التاء

وقال أيضاً،

ما بال منهوم بالاحباب ما بات
الا بليل النابغي^(١) في مـبـساته
ومسـهـد يشكي التجافي وليعات
ما زال مـالـوم الحشا في شكاـته
لولا غرامه ما لقيت الحرارات
تلظي وتنشف كل يوم لهـساته
يا صاحبي لا تكثر بالمحانات
لو عاد من بالحب تكتب وصـاته^(٢)
لا بد مما تاتي من اللـه هـبات
وتفرج الضيقات عنا هـباته^(٣)
واليوم يا من هو ينكر بثارات
مثل الجديل التي تذخر بفاته^(٤)
اطلب عساه معدي للشكايات
وان فاه مقبول الذعا في صلاته
لولا الهوى ما قلت اه بونـات
احيا الغضي مني فؤادي وماته

(١) للحاتات: تروع الشدا بجزع.

(٢) مبات: نجات . مبات: عطايـاه.

(٣) الجديل: ذكر الصمام.

(٤) لبلة نابغية طويلة ومشحونة بالهم والرق، وتنسب إلى النابغة الذبياني لقوله في اعتكارياته للنعمان بن المنذر

عندما غضب عليه :

لبت كاتي ساررتني خنيلة من الرقش في انيابها السم نافع

ما قلت قول واشتهر كود بأفبات
 تشهد له شهود وتصديق رواته
 قلت المعنى في غراميه الى هات
 هيهات يلقي الخير مدة حياته^(١)
 مثل الدهر ما يستوي كود بأفبات^(٢)
 او بالذي ترهف خطويه شبيبته
 ما خاف من هو عالم بالخفيات
 يوم ان ولاتي كفاف في ولاته
 الا ولا حاذر توافيه سطوات
 من حوبة المظلوم او من دعااته^(٣)
 ما اذكر نهار فاتني بالفظافات
 ما عت خرافي القلب مني ولاته^(٤)
 هذا جزا اللي ما لعن راعبيات^(ب)
 الا وهو يطلب من الله ثباته
 لله فيمما يستلي العبد رادات
 سببهم من تعزى الارادة لذاته
 والحي لو طالت حياته بكيفيات
 لابد ما يوم تحضره وفاته^(٥)
 يا راجي وصل العذاري ورييات
 اطم يلوح الموت له من جهاته
 اقبول يا ما بون ذيك اللبانات
 مما يغور بها العدو في شماته

(١) هاجت تاء تهادى بضالته.

(٢) المصوية: عقاب الظالم او دعوة للظالم.

(٣) الفظافات: المعاتبة للفظ . مع: جزيه بعنف . ولاته: لواه.

(٤) الكيفيات: جمع كيف وهو الأتس والطرب.

(٥) كود بأفبات: إلا بأفبات.

(ب) راعبيات: حمائم

اللي مضى يا صاحبي فإتركه فإت
 مسير التوى من ناعس الطرف حاته
 ليأه عاد اليوم لك بالتفاته
 يلحق على باقي العمر بهجمات
 ما زال فات وما خذ الفوت قل مات
 والميت وين تشوف منه التفاته
 مثل الشباب ان فات فمن المحالات
 يرجع لراعي الثالثة من عصاته^(١)
 واحذر ترى تدعيك كثر الحسافات
 وان كما العود الكبير بوناته
 حلت يا وقت مضى لي بالاوقات
 يوم المشقى ما خشي من وشاته
 يومي حظيظ والليالي منيررات
 ومنعم مثل الغني في غناته
 الوى على زين التهايا الذي بات
 عندي كما وصف الغزاله صفاته
 ويروق بالغصن الذي فاق جنات
 يشبهه كما روض تزخرف نباته
 ما دار كاسسات وعجب بنبات
 الا وناجستني مثلهن حكاته
 احوى الغداير زان ردفه سافات
 ياما لفح للصاح بمجدلاته^(٢)
 تشبهه على ردفه عرابيد حيات
 ما عاش منهن واحد ناشطاته

(١) الرجل الثالثة: العصا.

(٢) لفح بجداول شمره: أجالها ونسجها.

لولاه حاشا ما تمثّلت بابيات
 أو قلت يا سيد المها مع خواته
 ما يغبط الشيخ الذي حاش لذات
 وصلك ولو ما ياجد الأعباءه
 توليه بهجات كما وصف بهجات
 من شيمه الدنيا على الفقر جاته
 يا لايمي به لا تحلّيت مـــــــراة
 ما لمت من هو مغرم في مراته^(١)
 ناهيك عن حسنه قلوب ومهجات
 دوم تلبي للندى من ومــــات
 مثل الفرائش ان لاح له نور مشكات
 يغشنى سناه وهل ترجى نجاته
 وجسوم عشاق كالإخواط حالات
 تلعب بها نكب سمت من طهاته
 لولاه مبعوث من الحسن بايات
 ما أعيا جميع الفيد في معجزاته

(١) تحلّيت: نظرت.

وقال:

القول قاله محكم الجيفان - بايبات^(١)
للي غرامه يتعش المحزون - كالكوت^(٢)
بيض يقولن المفتى الولهان - من مات
في حبهن مبهت ويكون - مبهوت
لانت معاطفهن كما الاغصان - غضات
خراب لي بالذهب يبدون - وتفوت^(٣)
يا من صفى قتله من الغزلان - لفتات
انت المحلل يا قتيل عيون - هن موت
لو ما تشوف المدمج السيقان - ليفات
الأفرايد الخجل ورنون - مصموت^(٤)
طفل يعيذك عن قمر شعبان - ليبات
يوضي سناه مشعشع بحصون - وبيوت
خط الحسن في جبهته سبحان - بايات
من غادره كالتين والزيتون - منعوت
يقتل بطرف فاطر نعسان - بهات
سما يجود من السحر بفنون - هاروت
والمي تنور عن لي الاسنان - وشفات
ما بين ذاك الجوهر المضنون - ياقوت

(١) الجيفان: القرافي.

(٢) الكوت: الثياب.

(٣) ليبات: إذا فات يعني مر. ولبيات في البيت السادس مثله أي إذا بات.

(٤) في هذه القصيدة استخدام للجملة الاعتراضية في كل بيت من أبياتها ويكون معنى البيت كاملاً لو قرئ بدون هذه الجملة ومثال على ذلك من البيت الأول: القول قاله محكم الجيفان كالكوت... الخ.

وله موال (من الروضة) وهي معجمة الحروف،

التاء. تبـيت بنت غـيبـتني بنت
تـفـان بـزي يـجـنـ جنـتـني بنت
تبـيـت بين ثـنـين ثـنـت بنت^(١)
تـقـذني في جـفن ظـلي غـضـيـض شـفت
تـجـلـبت خـيـبت ظـلي بـثـلة شـفت
تـلـقت بـزي جـلـبـني زـي جـلـبة شـفت
يـبـيت بي غـين شـين شـيـبـتني بنت

(١) في الأصل وربما كان خطأ مطبعياً واختفاء إحدى التاء التي جاءت: (ثلثت) ولعل مصححها كما أيقناه (ثلثت).

ومما ينسب إليه (موال):

ياما سقاني الهوى كاسات راحاتٍ
مستعوب قلبي عقب ماني براحاتٍ
من يوم عصر الصُّبَا ما نقت راحاتٍ
ضليت أنا أرعى بعيني المِرْزَمه وأرعاك
قصدي لشاهد جمالك وانتظرك وأرعاك
واقول يا ريم عون السرحك ورعاك
أنا الذي أحمل دلالك فوق راحاتي

قافية الثاء

وقال أيضاً،

صابني فيهن مريوح لثاه^(١)
جادل بسهموم ذيك الحداه
لايس مثل الغيوم المنثاه
ينبح بزرق الالعاس الثلااه
قلت يوم ان مذلّي كاس نثاه
كن لي به ناقع السم دائه^(٢)
ارحم النّي حاله اليوم رثاه
منك والاوين هو والراثاه
مفرم روحه غدت مستجثاه
يوم لك حثت خطاها الحثاه
فوطرت تنلاك من وسط جثاه
مثل طلاب الوتر والوراه^(٣)
علها من ويل وصلك ويثاه^(٤)
واحتسب للمستغيث بالاغاثاه
قال جمر الحب وش لك ببيثاه
لاعج يوري بليثاه^(٥)

(١) داثت مزج.

(٢) فوطرت: صرحت . الوتر: الثار.

(٣) رواية النار: توريثها.

(٤) مريوح لثاه ذو لثة مطيبة بالزعفران والطيب.

(٥) علها: اللعل الشرب مرة بعد أخرى التويل: لطر اللسيد. اللحد الحطر الضعيف.

واللبابه منك ما هي بحسنة
 مير ما لك بارضنا من حسرائه^(١)
 ما بلاني والهوى بالمفنة
 كود حلف المين راعي الخبائه
 غرنى في لحية منه كنه
 كنهسا عش الخنا والخنايه
 احسب به خل وثاريه عننه
 كم بمسر بيت وحطط باثائه^(٢)
 ما على شرواي تعبسر عننه
 قل عتيق الطير يعرف بغائه^(٣)
 ما حوى الا مذلما قيل كنه
 والوعر من عسقب نيك الدمايه^(٤)

(١) للبابه: اللين . الحث: الخشة . مير: بمعنى لكن.
 (٢) وثاريه: بمعنى فاذا هو . والعنة: الأرضة . وحطط: أثلف.
 (٣) العث: جمع عثة الأعداء المخطئة . اليفاض: خماس الطير.
 (٤) الككة: القبيضة من التراب وتستعمل للتحقير . الدمايه: الأرض اللينة.

قافية الجيم

من زار بضبات كالامهار مرُج
غيري ومن جنّه بريخان ومروج^(١)
ما عاج مشغوف عليهن وعرُج
كسود الذي راض المها والمها هوج^(٢)
محمدر على سر السرراير تورُج
الا انت يا معذل صفا مايل العوج^(٣)
انا اشهد ان حصان حظ المهرُج
بوصالهن يوم بالاقبال مسروج
له طالع يا ما سمما له وفرُج
عنه الشدايد وانبرى منه مبهوج
ما كثر الصافي له الشوب بالرج
حيث البدور تنادمه دوم ببروج

(١) المرج: الخيل التي تلقى راكبها ملقبة من اللروق . جنّه: جنن إليه . الريضان: جمع روضة .

(٢) تورج: علم بالمر.

(٣) هوج: هاججة للفرقة.

وقال .. وفيها صناعة لزوم ما لا يلزم،

تفسير لذا الدهر خيل مسرجه
وتدعي همومنا مثل الدياجي
الى وافى واصحاب الموت برجه
قليل اللي تشوفه منه ناجي^(١)
يصول بزنج دولته وكسرجه^(٢)
ولا تخسفي زوجه والكراحي
عفى الريح الذي ياما يسرجه
اعاد به الضحى والليل ساجي
وياما بالرياب ايضاً وفرجه
وزينب واستمر به ابتهاجي
نعيت له بالقلب فرجه
وحب أهله بوسط القلب لاجي
ظلم كم دعى ليث بعرجه
تنوشه جازر منه الجواحي^(٣)
ومن يطعن برمح فيه زوجه
كما طعن الرعوي والعواحي^(٤)
رماه ونزله من فوق سرجه
وحطه كالهذف صف المداجي
وكم خلاه ينسف دوم خرجه
على متنه عقب خوص النواحي
وراعي ثروة راتع بمرجه
يحسب ان الدهر له ما يفاجي

(١) اللرج: نوع من رصاص البنادق .

(٢) تنوشه: تناله . الجواحي الجاجي: أي للصنوبر .

(٣) الزبيجة: رأس الرمح . الرعوي والعواحي: شجاعان مشهوران .

(٤) مثل قوله في موضع سابق دولة الثوب وكرج الصباح وعنى بهما الليل والنهار، وهنا الزنج والكرج يكتني بهما عن الضيق والفرج في الزمن والحياة أو الضراء والسراء.

سلب ماله الى ما صار خرجه
 عليه بحسرة وأبعاه شاجي
 وانيب يرشف الاسمماع هرجه
 كما السلسال ييهج من يناجي^(١)
 يريك من العسجائب كل فرجه
 الى ما قام يلغز او يحاجي
 وكن الدر في سسبكه ينزجه
 يوصف بالحريزي والخفاجي^(٢)
 نفى عنه الذكا وانهد برجه
 وصبحه غادره كالليل ساجي
 علومه كنهها والله برجه
 هجاه من العوالم كل هاجي^(٣)
 الا يا صاح هوّن كل حرجه
 عليك وشهد عزمك يا سراجي
 عساك تشوف عقب الضيق فرجه
 وزجى واليسر للعسر زاجي
 وقووض امرك لولاك وارجه
 وربك مما يخيب كل راجي

(١) هرجه: حبيته، كلامه .

(٢) برجه: ظاهرة للناس .

(٣) الحريزي قاسم بن علي (١٠٥٤ - ١١٢٢م) مؤلف المقامات. والخفاجي هو شهاب الدين أحمد قاض بمصري عالم باللغة والأدب (١٠٧١ - ١٦٥٩م).

قافية الحاء

وقال أيضاً،

يا ذا الخَمَام اللي على راس مياح
يا اللّي على روس الشّواهيح ناحي^(١)
زيت العنا يا الورق وابكيت مـرتاح
وايقظت في نوحك عـذول ولاحي
مه لا بليت بصد ولفر ولا فـاح
مرجل غرامك من شـبوب التـلاحي^(٢)
ان كان يا الورق المشقّي بالاصداح
ذا النوح طرب به وقصصك مناحي
ومرنحك تلوى مسابيح الافراح
فلا ذكرت بخير ميت ولاحي
وان كان تشكي قلّة الصبر للمـناح
وتلوب من فرقي حبيب معـاحي
فـالـله يجـابـر بالهوى كل ملواح
مـثـلي ومـثـلك ما يروم المشـاحي
اصبر على ما حل والصبر مـفـتاح
يا الورق بيـبـان الفـرج والنـجـاح
والآ الهوى ما لوم انا فيه من طاح
من شرب كأس الحب ما هو بصـاحي

(١) للمناح: الفصن الربيب . الشواهيح: الجبال المرتفعة .

(٢) ولد: إله خليل ، فاح: غلي .

هذا وكـم بالحب من عاشق سـاح
 مثلي ومثلك في جميع النواحي
 يا ما على الخـلان نـاوت الـرياح
 وبديت ما يبدي هـزار الضواحي
 ويا ما هـطل دمع النظيرين سـفاح
 واعـتل من صفق المـحاجر جناحي
 واريـت في قلب كـما وصف ملـواح
 ظام وتومي به كـفوف التـلاح
 من صد من له كـما قـرقف الـراح^(١)
 مطفي حرارات الشوايب ومـاحي
 لولا غـرامه طرـتي طرـة الحـاح
 ما نحت في ليلى وهمت بصباحي^(٢)
 او بنت في مطـموس الـاعلام ما لاح
 الا بافـاحيص القـطا والـاداحي^(٣)
 وحش الجبا ما عـزج الـركب يمتاح
 من مـاه واجتـابه بدور المـصاحي
 ولا بكيت ويبيح السـد قـضـاح^(٤)
 نوح الـج اهل الـهوى في مـراح
 لو يرجع الفـسايـت تمـنيت ما باح
 سـدي لناس ما سـعوا في صـلاح
 لا شـك مـما يرجع عليك الـذي راح
 اكـوود يرجع يافع كل مـصاحي
 افـضى الـهوى سـدي على غـير نصـاح
 حـتى حـكي به كل جلف سـداحي

(١) الماح: القطة عسا قصيرة يلعب بها الصبيان يذفونها على مسافة بعضا طويلة وهي تدعى مند اهل الكويت بالمصي.

(٢) القرقفد: الخصر. الماء البارد الصافي.

(ب) الأفحوص: حفرة تحفرها القطة او اللجاجة في الأرض لتبيض وتراد فيها. الاداحي: مغربها أذنوة وهي موضع يبيض النعام وتفرخه.

(ج) بيع السد: الغنى للسمر.

يوم الدهر عن زلتني يصفح اصفاح
 والبين عن ربعي هل الغي ناحي
 وايام انا في شـمـامـخ ربه شنـاح
 يومه يدقّ القاع ضاقي شـلاحي^(١)
 الفى الهوى غص ولي فيه مسراح
 كنّي محمد والخليل ابن ضاحي^(٢)
 يدني لي المزهر على نور مسراح
 واديم رئات الطرب بانـشـراحي
 والله ما انسى اليوم يا عاذل صاح
 عصر قضيت به الطرب بالشواحي
 وانسى هوى طفل من البيض مزاح
 من راق به خلمي وبعد افتـاحي
 ما زلت في حسنه غريم ومداح
 ما قيل بالترحيب اهلاً ويا حي

(١) الشناح: الطويل المشوق .
 (٢) مصد: هو ابن لعين الشاعر المشهور . والخليل: الصديق . وابن ضاحي: أحمد مدوح ابن لعين .

وقال:

حي المنازل وهن طلوح
حي الذي رسمها ماحي
حمام يا اللي لعى بصدوح
حمار على النوح ماحي^(١)
حلفت قل لي على م تنوح
حماميك من دهرك مناحي^(٢)
حمام ما قلبك المجروح
حاشاشا ولا ولحك الناحي
حسبك غريم فجي بتروح
حواله ضاحي الفين داحي
حزكت للعشاشق الملموح
حزرت على عاهج الصاحي
حور ابها خاطري مشفقوح
حيث ان طرفي بها شاحي
حزات ما هي تجي وتروح
حول العشا والضحي الضاحي
حبي لها ما يريد شروح
حب بن حمد لاحمد الضاحي^(٣)
حول تقضتي على مصلوح
حنا نزول على ماحي
حلفري عيسد الفتى المذبح
حي ويصحبني له الماحي

(١) ما يلحي: ما يسمع .

(٢) حلك: أبلكه، صنع عنه . وظله أيضاً ذبحه .

(٣) بن حمد هو محمد بن حمد بن لعبون للشاعر الشهير، وأحمد الضاحي هو معبوح ابن لعبون.

حتى فجأ خاطر ام سرروح
حككي من الواض واللاحي^(١)
حين تشـوفـه يحين الروح
حره ويخلف حجا الصاحي
حياة مجري سفينة نوح
حسـن العـزـا عنه لي ناحي
حكم القضاء ما انفهق بغسوح
حـمـمـمـم مع الشكر لك يا حي^(٢)

(١) السرروح: نوع من الحلي وكذلك من الثياب .

(٢) انفهق: رجع، توقف .

وله موال (من الروضة) وهي مهمة الحروف:

الصماء حلو اللمى للحبال سله راح
حكمه دعا الصباح لما صاح عادم راح
حور المها حور لولا حسام سله راح
حنو اللمى حمامه والحسور اهل الملح
حانوا وللصباح ما حنوا الملاح الملح
حر والمولع وعاطوه الصددود الملح
حاله وهو حال مطروح حساله راح

* * * *

(ويتنسب إليه موال)؛

ما ألتهى عن حبيبي كان ميت روح
من لوجة الروح ما ادري يا مكان اروح
من حين الاقوام بانث ناحلات الروح
شق الضماير بصمصام الموده وطر
حبيبي ان نال مني بالتجافي وطر
الناس ظاهر يحسبونني بكيف ووطر
لا شك منبوح والبط من حلاة الروح^(١)

(١) البط: اضطرب .

قافية الرخاء

وقال أيضاً:

- خاويت يا قلب الخطا نيك الانياخ
خضر البطون أهل القلوب المفاضيح^(١)
خمائل قالوا وثارهم سباح
خرابق ماها على الكبد زرنخ^(٢)
خيرهم المي تمحه ينصب قخاخ
خداع تدميك من غير تشمخ
خداش بانياب وبالظفر شمخ
خماش لوجيه الاصاحب كالذخ
خويهم يسقونه المر بوساخ
خملاتهم ويدوخ من غير تدوخ^(٣)
خابرك يا قلبي تنصخ والانصاخ
خطر عناه يملخ القلب تمليخ
خاو الفهود وخل صحبات الارخاخ
خزان ما تقدر على الضد وتشخ^(٤)
خير من مخاوة هنك الانياخ
خوة صليب والهتوم المفاضيح^(٥)

(١) خاويت: أخيت، صليت . الانياخ: الكلاب .

(٢) خمائل: روضات . للخرابق: الآبار المرة .

(٣) خملاتهم: زلاتهم .

(٤) خزان: ضعاف، عجزة . تشبخ: تقدر تتمكن منه .

(٥) صليب والهتوم : قبيلتان من البادية . للمفاضيح: الحمقى .

خلّت الدرن يغتتر فيهم والوساخ
 خيراتها ما تعلق الا الطبابع
 خل عنك يا قلبي هواهم لمن داح
 خزي يهولك للنبل فيه تنضيخ
 خود المعالي دونها قطع الاصماخ
 خطية سمر وبايدي مصاليع
 خطابها بين الملا يشمخ شماغ
 خص الى نابه من الكوم توييخ
 خاو القروم ان كان دانوك او آخ
 خطلان الايدي كود ترقى الشواميخ
 خوض البجا وادرج عن العش وفراخ
 خابط بتثوير الركائب وتنويخ
 خبط السري ما يمنعه حيث الازلاخ
 خوف ان تزل به القدم منه ويسبيخ^(١)
 خلته يجوب وداعي الضوف صراخ
 خوص حراجيجه وزنده مشاليع^(٢)
 خطايط من فسوق ما ينفي الارياخ
 خبّه ضليع لهودج الفيد ما نبيخ^(٣)
 خدای حيد اللي وطا الصم وصناخ
 خفه سما له مثل قرع الصلابيخ^(٤)
 خاطر على مثله وذاك الهوا الكاخ
 خله لراس طرمخته الطرامبيخ^(٥)

(١) الازلاخ: الوحول والمراد منها المصائب .

(٢) الارياخ: الكسل او الراحة .

(٣) الحيد: الحجر المستون . الصلابيخ: نوع من الحجارة .

(٤) الكاخ التسييم وتسمى به ريع الصبا . طرمختة: نلته .

(٥) داعي الخوافد هكذا في الاصل ولعلها: داعي الخوف . خوصة: قليلة.

- خله لمن تلقا القدم له الى سباح
 خنزر لضرب يفضخ الراس تفضيخ^(١)
 خص الهوى لا تعتني به ولو طاح
 خافيك ما به للذبل دوم تفضيخ^(٢)
 خيلك ببياذق في المناحي والارخاخ
 خيله ومع ذا ما تلاقى ببطيخ^(٣)
 خف الثقال وغادر الكل مفتاخ
 خيالة الجرد القروم المجاويخ^(٤)
 خلت الذي منهم عليه الهوى شاخ
 خلّي تصكه من عناء الثنابايخ^(٥)
 خلاله يوم انه غمدا سمنه انفاخ
 خاوي مفتخ قلبه اللوم تفتيخ^(٦)
 خمر الهوى من شرب في كاسها داخ
 خلّت سدوقه مزبده بالتفافايخ^(٧)
 خمر لك الله سوها قط ما باخ
 خلابة ما تسمح إلا بتدويخ
 خمل ومن خمل يهون من اوباخ
 خشف يعن من اللطاييم بتضميخ^(٨)

(١) خنز: ذئب، النمن .

(٢) طاح: استحملى أمراً . خافيك: أي ليس يخاف عليك، لا يخشى .

(٣) ما تلاقى ببطيخ: مثل يضرب ابن لا يحصل نيله الا ينقص على الطرفين راو كان احدهما ضعيفاً .

(٤) مفتاخ: طائش . المجاويخ: المعلمون الذين يضعون لهم علامة في الحرب وهي الجوخة .

(٥) شاخ: تمكن . الثنابايخ: الدوامي .

(٦) خاوي: خالي .

(٧) داخ: سكر . التفافايخ: فتايق الزيد .

(٨) خمل : تأمله ، ترو . الأواباخ : الطيخ . اللطاييم : اللقوايل التي تحصل للطيب .

خور تميل من الذهب نيك والشاخ
 خلخالها يصغي له السمع ويصيح^(١)
 خرعوبة تزها الملابس والافتاخ
 خيلت عليها من فروع شماريخ^(٢)
 خثما تفتخها الحدادة والاشراخ
 خدينها تشعل بنيران ماريخ^(٣)
 خوانقيا ما لعشوقها الصاخ
 خلّت بقلبه من عناها كما الصيح^(٤)
 خمل وتلغي كل من سمته انفاخ
 خضره تلتصر عن مناحي الجاويخ^(٥)
 خيرك تروخ من زمانك كما راخ
 خدّ الهوا يوم اعقبته المنايخ^(٦)
 خلّت الزمل ما هاج منها الى فساخ
 خرنق وكفّ من الزيد والتفافيخ^(٧)
 خذ در نصحي لك وشخ مثل من شاخ
 خير وقل قول الفحول المشايخ
 خير الورى من كف عن ولد واششاخ
 خيره وشره واشتغل بالتسوارىخ

(١) الشاخ: الفضة .

(٢) الافتاخ: نوع من الطي . خلّيت: باتت .

(٣) خثما: حليّة سن . خدينها: خديها تثنية خد .

(٤) الصاخ: الهادي . الصيخ: الخازوق .

(٥) خضراد: لون فرسه . مناحي: مقايمة . الجاويخ: الخيل للعلمة .

(٦) راخ: سكن . خدّ الهوا: تسييه الشخير .

(٧) الزمل: الجمال . فاخ: تعب . خرنق: ذل .

قافية الدال

وقال يرشي إحدى قريباته عام ١٢٩٧هـ :

أرى الدار ما توضى ليالي سعوها
وهل شابها غير اتلع الجيد رويها
تعفّت وهي ما نأوجت صوب مزنه
ولا زلزلتها كالدافع رعويها
طربنا بها يوم انتهت تالف الذمى
وهي بالصفا ما تبهج الا جنودها
سمت يومها بالعز معمورة الجبا
كالغيوم توري خافقات بنودها
غدت عقب هذا مثل يهمل مظلّه
بها السفع من سحم الاثافي وسودها
كما لابة ما جابها الركب بالضحي
ولا جالها يمتاح من ما عدودها
حكّت بالعصف ربع بالاحشاف دارس
تبين العوالم عن معالم حدودها
خليلي سهلا يا هل الرأي والحجا
عن الدار لا تنحون من لا يروها
فلا رويها والموت فيها مخيم
وهذا غراب البين فيها يعويها
أرى البين ما خلّى بها لي مداث
ولا خلّة تعطف ليلي بجسودها

تسلط على ربحانة الروح فيها
ولي جذ من حد المعاليق عودها
اتاه الردي يسعى على حين غفله
من الناس وارى من حياتي وجودها
غدا بالتى ما جابت البيض مثلها
ولو زغلت العذرا غلا في جدودها
الا ليت ما قفى بها سايق الردى
ولا راح في سيد العذارى يقودها
قضى للظبا واودى بها حينما قضى
على روح قابيها ومهجة عنودها^(١)
فيا موت حسبك بالذي خذت منك
بنفس عداها من عناها ركودها
وعين تهلّ الدال والميم حينما
جرت بالدجا عن طيب لذة رقودها
على من تصنّت للمنايا عشيه
تراعى عيون من طلايع رصودها
يفوت الدريك^(٢) ان غيب النزع روحه
وذي علة ما فاد فيها كمودها
قضى الله ما يرجع حياة الى انقضت
فسبحان رب ما قضى في ربودها
كما رد شمس لابن داود عندما
توارت وغاب لها السنّا من صدودها^(٣)
وخل عاقها المقدور مقدار ساعه
فهل ذاك مشفر غلها من حسودها^(٤)

(١) المنود: قائد جميلة (ع) الغباء.

(٢) خل: بمعنى هب.

(٣) الدريك: المحتضن.

(ب) إشارة إلى قصة نبي الله سليمان عليه السلام وانتشاله بخيله حتى توارت الشمس في الحجاب.

(ج) جميلة: يعني بها اللطيف.

قـلا نـيل مـن حـسـنا مـنال عـلى الـهوى
 وهى نـافـر بـالطـرد يـحـدى قـسـودها
 وبنـون القـبـير مـا يـنـفـع المـيت حـطـه
 ولا تـاسـع الـامـوات الـا لـحـودها
 عـسى الـيـوم فـى مـا تـكره النـفس خـيرـه
 الـى حـل مـن أـمر السـمـما مـا يـكـودها
 تـعـالى الـذـى قـدّر عـلى خـلقـه الـفـنا
 وبـالـحـشـر ضـامـن كـل نـفس يـعـودها
 تـنـوب المـقـابـير المـوازىـن بـالقـضـا
 والـا قـسـدار مـا عـنا سـوى اللـه يـذـودها
 لك الـحـمـد يا مـصـمـود والشـكر والـثـنا
 عـلى كـل حـال مـن رداها وـجـودها
 جـزـعنا مـن الفـرقـا ضـحى البـين حـرـه
 عـلى خـرـقـ حـمـور العـلا مـا تـسـودها
 وبـاللـه رـبـى مـا دـرينا بـما جـرى
 لـها الخـير فـى تـرحـالها او قـعـودها
 فـى قـبرها المـحـفـور فـى غـامـض الحـشا
 سـقـاك الـحـيا مـن مـزـنـقـهـل جـودها
 تـحـمـل وصـاقـر مـن دـنـف تـضـمـنت
 شـكـاك تـقـدـمـها الـى التـرب كـودها
 تـرفـق عـلى الـى لـبـنـات عـظـامـها
 وبـالـود تـرعى كـل يـوم عـهـودها
 تـرى حـالها يا قـبـر مـا يـحـمـل الغـنا
 كـما للـود وانـى مـا يـجـيها يـكـودها
 رعى اللـه خـالـذ عـلـيـها حـوايم
 تـرزم بـغل لـاجـى فـى كـبـودها

براها الظلما من شايفر لو توكتفت
 عليها المناهل ما شفتها برودها
 بدت في جسيم ما بقی الأخيالها
 كالاشباح بس عظامها مع جلودها
 وناهيك مثل الخرس ما تعرب النبا
 او الزئد مما توري لنا من صلودها
 عدا الهائم التفنيد مئي من الملا
 الى عاف من شوق المنازل وخودها
 تروم العذارى تجتفيني بسلوه
 وذي هضبة قد عز مئي صمودها
 عليهن ملامي لو يوصل تعطفت
 كالانصاف تزري بالعوالي قدودها
 وعتب كبير لو عرئي كما النمي
 والارام باجساد تلالا عقودها
 دعوني ودينا لا رعى الله حالها
 اكابد مرور ما^(١) واقاسي نكودها
 اقوله وانا من حول عشرين حجة
 معيف من اللي ما عداني حفودها
 يقولون في الدنيا سهود من الرخا
 مع مهود وين سهودها مع مهودها^(٢)
 عداها الرخا ما هبت الازعازع
 ومن سابق للناس هذا سدودها
 يمين الصدوق وكل راعي اليه
 الى قام ينكر بالغوادي سهودها
 لها الويل كم اقلت^(٣) على كل خير
 وكم جرئت مثل المعادي جرودها

(١) مرور ما: هكذا في الاصل ولعلها: مرورها اي مرارتها.

(ب) سهود ومهود: راحة ورياء وسعة عيش.

(ج) غير واضحة في الاصل ويمكن أن تقرأ: انقذ.

عجزنا نطيح لها على السد غاية
ومن ذا الذي يعلم بغاية سدودها
كما لجة طهما بها السفن ما قوت
من الغمق فيها السفن تاخذ بلودها
تريب الملا بالويل شسروى عسرينه
ومن شك ما ذك المنايا اسودها
تري الحر فيها مستهام على المدى
حادث الدواعي من دهايا نكودها
تريبسه على جرف من البين هابير
مواضي سيوف جربت من غمودها
على اواه لو ترضى النشامى بفعلها
ولا شك ما ترضى النشامى ضدودها
فلا تنبغي لو هي لحي تزخرف
كما روضة بالريف تزهى وريودها
دعنتني اسوم الويل كئي من العنا
لديغ العوالي والشببا من حدودها
فلله من غيب لها الثرب منظر
الى الله يا ما خيل به ما يهودها
لها الله من محبوبية ما تملها
كما الروح تهوى في طلائع سعودها
امون الى ما وكنت سر كاتم
صدوق الى ما املت في وعودها
شفوق على الجيران بيضا عفيفة
عطوف على من جاك عاني لجدودها
حبا الله قلبي بالراحبيب حبها
وهي طفلة من قبل تكعب نهودها

غمر اليبسة ما مرها بعض طائف
من الريح إلا وارجتنا جمعويها
رست عقبيه الأهوال في قلب من لها
عضيد يشام أطوع لها من عضودها
ولا هالخي في دارها كـود^(١) طفله
غدت عقبيه بالنوح تلطم خدودها
تفت الحششا ثكلى ترزم لكتئها
الى نفسها العبرات دوم تحودها
أبت من عناها بالدجا تالف الكرى
فلله من لا تهتني في هجودها
عسى الله رب العرش يطف بحالها
سريع ويقبل ما دعت في سجودها
لمن لا عرفنا قدرها في حياتها
كما حجة قد ثبتتها شهودها
حبها الذي فوق السماوات عرشه
أمان عن النار المهول وقودها
فيا غافر الزلات يا من هو الذي
على الناس بالجدودات يوم يجودها
أسالك بعم والمعارج وبالضحى
وبالطور يا والي الملا يا ودودها
وبالمصطفى اللي منك نولاه ما سمعت
على سوقها الدنيا وبين عمودها
تجود بعطاياك الجزيلة تفضل
على من قضت نحب عليها حشودها
عرت بآيك المفتوح والعفو قصدها
فلا يا عظيم أشفها من قصودها

(١) كود: غير.

رجت برد عقوقك من طها جوبك الذي
الى شبت اللطوى سعى في خمودها
تلوذ بمناهل رحمة ما اهتنى بها
من الناس إلا من حصل له ورودها
وهن الخزائن ما حكته خزانين
هل الارض حتى لو ملته نقودها
قيا رب عن نارك بالاحسان جرها
وعن زمهريرك بالنجا منك ذودها
عطايك تسعى يا إلهي لصوبها
وفود وذي من عرض جملة وفودها
عسى منك يا جواد تحظى بجوده
وبالخلد يبقى في جوارك خلودها
وصلى إلهي كل ما ذر شارق
على المصطفى نور الدنا مع وجودها
مع الآل والأصحاب تكرار منشد
أرى الدار ما توضع ليالي سعودها

وقال،

عزّاً لثلي ما يوني ونينه
ومسهد بين التجافي والابعاد^(١)
ما يختفي منه غرام يمينه
نوح الى نام الخليــــــــــــــــون يزداد
يلومك اللي ما يدا بالذعبيته
ولا شغف قلبه من الخود ميّاد
تدقّ بخيئه شمّاله يمينه
مترنج من نغمة العود وانشاد^(٢)
ما هو بمثلي مستهام يمينه
وجسد الى ما رمت منه العزّا كاد^(٣)
الروح مئّي يا محمد طعيّنة
لا تنشد المشتان توليه الانشاد^(٤)
على الذي بي شارة لك معيّنه
بالعون ما يخفّاك لو كنت نقاد
ابدي الجلادة عنكم والسكينة
والشوق يقدح في ضميري له زناد
من جور طفل زاد قلبي حنينه
إلا ومحرمني عن الشرب والزاد
ما شفت أنا له بالرعايب عينه
اللي دعما دمع النظيرين بداد^(٥)

(١) يوني: يتعب، يتقطع .

(٢) دخينة: اسم دار الشاعر .

(٣) كاد: مبعث، أمتنع .

(٤) تنشد: تسأل . المشتان: للهمم . الانشاد: الأمثلة .

(٥) عينه: مثيل، شبيهه .

أعرض عن اسمه والتحاجي تبينه
 مساحل بين الكاف والعين والصاد^(١)
 مسار السبب لي يوم عيد وزينه
 لا عاد ذاك العيد من بدّ الاعياد
 شفته وسيف للمنايا قرينه
 يمشي بروض بين مختلف الاوراد
 متزخرف بين الحصون الحصينة
 تشبه كما اللي شاد شدّاد بن عاد
 كالمهرة القبا الرباع الحسينة
 يطرب لها الحاضر ويشدي بها الباد
 او درة بين الدراري ثمينة
 تنمي بحسن كل يوم وتزداد
 ما نال كسرى مثلها في سنيه
 او حازها تاج الاسكندر وشداد
 عليه عيني ما توني سخينه
 والروح صاليها من الوجد وقاد
 من شك ما هي من فراقه حزينه
 ومن العنا ما هي بقلع المدى غاد^(٢)
 ويش الحول باللي وعوده ضنيه
 والي رُمط لي بالوصل فيه ما جاد^(٣)
 يبدي ويطمعني بالامال لينه
 لا شك ما هو لي على الكيف منقاد

(١) يعني اسقاط الحروف المذكورة من كهيمس فالباقي «ميا» وهو الاسم للظرب .

(٢) قلح مداد: أبعده . غاد: بعيد .

(٣) الحول: الحيلة . رُمط: أرمذ .

يروض قلبي بالجفا والضيقينه
 وان سيل قبال اني محب ووداد
 لو هو محب ما كذب في يمينه
 يومه يواعدني بعوده ولا عاد
 يدري بحالي ثابت في يقينه
 اني مقاسي من تجافيه الانكاد
 ويقول ما انا بالمواصل معينه
 وان مات من فرقائي مانا بنشاد
 الله عساها في صلاته ودينه
 ان كان جافيني على غير معتاد
 والا عسى قياسي يمينه يحينه
 لو كان في حينه لي الحين وشعاد
 الضرب يا ربعي بزرقا سنينه
 اشوى على المفتون من جور الابعاد
 الوذ باسناد الشرى والعيرينه
 حيث انهم عز المشيقين وسناد
 ما لي سواهم لا ومجري السفينه
 ان حار ساعي فكرتي والصبر باد
 وش راكم يا اهل العقول الرزينه
 يا من هواهم فلك عاقبات الامجاد
 بمتيّم يشكي تباريح بينه
 ومباعد بين التباريح وسهاد
 باحت سيوده عقبما هي كنيه
 وابدع بها الشامت على روس الاشهاد
 شئان من فعل الخدين بخدينه
 ومهان من فلك الجوازي بالاساد

تَرْضَوْنَ سَاهِي الْعَيْنِ يَقْطَعُ وَتِيْنَه
بَسِيْوْف هَجْر مَا تَوَارَتْ بِالْأَغْمَادِ
قَسُوْدُوا مَطَايَا الصَّلَحْ بَيْنِيْ وَبَيْنَه
وَالْأَفْقُوْمُوا قَوْمَةَ تَشْفِي الصَادِ
قَوْمُوا لِمَنْ أَمْسَتْ جُرُوحُه مَكِيْنَه
وَاصْبَحْ يَصْبِحُ الْيَوْمُ فِي صَوْتِه الدَّادِ
أَخْذُوا بِثَمَارِ الصَّبْرِ مَنْ ظَلَبِي لِيْنَه
الْجَسَادِ الَّذِي لَدُنِّيْ مِنْهُ لَدَادِ
رُوحِي سَبَّأَهَا فِي غَسْرَامِه رَهِيْنَه
وَاضْحَى يَعْنِيْنِي عَلَى كَيْفِ مَا رَادِ

وقال،

تريد الهوى لك على ما تريد
وثوب بلي لك تريد جسيدي^(١)
وعصر تقضى تريد يعود
عداك المنى ذاك رجعه بعيد
فلا ذكر ميت لي يعود
ويرجع كما كان عود وليس^(٢)
يروم المعنى ينال المنى
ودون التمانى مهامه ويبعد
كساني غرامي ثياب الضنى
وهذا الذي عنه مثلي يحيد
اروم السلامه جهاله وانا
أرى الموت منى كحيل الوريد
الا واشقيا من يغوت المراد
صبايه ويسقى بماي صديد
رعى الله إلهي زمان السرور
وعصر الصبا يوم عيشي رغيد
قضيت الهوى يوم أنا بالهوى
عزيز ومثني وراي سديد
ونلت المنى يوم أنا كنت ضيف
بساحة أمجد كرام وصيد
كرام المساعي قسروم سمو
غيات المعنى وملجأ الطريد
تقلط جفان سواة الجواب^(٣)
وتملأ بسيد الطعام الثريد^(٤)

(١) تقلط: تقدم . سواة: مثل.

(٢) أي يرجع للرجل الكبير وليدًا.

(٣) الجفان: قصاع الأكل الكبيرة . الجوابد: الدلاء الواسعة.

(٤) صوت خيالي من الحان الشاعر غناها المطرب عبداللطيف الكويتي.

جزاهم على الله أنا بما رأيت
 لهم في البديدايد حسنا الله نديد^(١)
 وفيهم عشيري عشيري الندي
 عشيري السكارى مكيد العنيد
 عشيري إلى ما دعيتته شفى
 وإلى رحت ضاؤ غدا لي قعيد
 كريم إذا قليل ما ذا السرف
 أو أرفق على المال حيثه زهيد^(٢)
 يقول اجعله ما يثني ولا
 يعسود ولحق الطريف التليد
 وببتر عاني برقه شزال
 رعاه الله العزيز الحميد^(٣)
 أنوفه يوفري شوقه شموع
 يقود الهوى لك على ما تريد^(٤)
 عليه أربع من تهايا الظبا
 نظير وتريب ولقت وجيد
 إلى ما جلس والعذارى جلوس
 تراه وتراهم عبيد وسيد
 كبد الدياجي وشمس الضحى
 وشمس الضحى ما عليها مزيد
 دعيتني على كيف ما أهوى (نعم)
 وربى على ما أقوله شهيد

(١) البديدايد: القبائل جمع بديدة .

(٢) زهيد: قليل .

(٣) رفة: ربحه، سلحته .

(٤) أنوف: ذكي الراححة . هيف: أعيف غلام البطن والخامرة . شمع: صبي مثقال .

رعباها الهوى من تغت لنا
 بلهجة مخارق وشعر الوليد^(أ)
 ألا ليت شعري وبهري جدير
 بمقضاة حاج الحكيم الرشيد
 فهل من سبيل الى ما القول
 وبير معطل وقصر مشيد
 وناد عذراه جنح الدجى
 تنيره وهن مثل طلح نضيد
 اراهم كما نر عسكر تنظيم
 ومثل الثريا غسوان وغيد
 زمان تولى جناح الوصال
 وفيه المزهرة تهذ النشيد
 لحيهن اديب تظنه زمام
 يهز الغنا منه طود الحديد
 ترن الاغاني بذك المغاني
 ومنه الفوانى تميل وتميد
 لكن المثاني وصوت المثالث
 حمام يغرد وورق يشيد
 وقع لي معاهم كوصف الذي
 تعنى لصيدة غزال وصيد
 ولا نلت كود العنا والشقا
 أو الويل من له بقلبي وقصيد
 فلولا غرامى لك الله فلا
 بدعت القوافي وصغت القصيد
 ولا فتهت منشيد بشعر يعز
 على الناس مثله ويعني لبيد^(ب)

(أ) إشارة إلى المغني الأموي مخارق والخليفة الأموي الشاعر الوليد بن يزيد .

(ب) لبيد بن ربيعة من شعراء للعقات.

ولا بت ليلى سسواة القـريص
سمير النـراي وطـرقـي سـهـيـد
فـهـل يـخـتـفـي لـي غـمـامـ بـدا
بـدمـع جـرى فـوق خـدي نـديـد
بـلـانـي زـمـانـي ومـثـلـي الـوف
بـلـأهـم وحـشـر مـع النـاس عـيـد^(١)

(١) شطر هذا البيت مثل يضرب وحش مع الناس عيد.

وقال،

انشسيت من فكري وهو يوم ان بدا
غرا بها ما رام منشيها الجدا^(١)
الا غرام بالتي تاهت على
اسمها وزينب والرياب ومن غدا
يوضي حنايس الليالي بفره
يسري عليها التايه اللي ما اهتدي^(٢)
اللي بها يا صاح قلت لعاذلي
يا عاذلي ولين يا غادي الجدا^(٣)
تلومني في حب عذرا ما لها
في كل مخلوقات خالقها جدا^(٤)
قد عز نلقى بالمها شرواتها
ناهيك من حوضي الى وادي كندا
باننت وينت من الزمان وراعني
عصر نسي العهدين ما اداهن ادا
ولن ولا يثنني الزمان لما مضى
ما فسات مات ولا يعود ما غدا
وابن الهوى وبك يسانع بامرره
ايترك الخافي وياخذ ما بدا
والجيل وبك ما فستني به قايله
الأوله مع كل ختم مبيتدا^(٥)

(١) الجدا: العظام .

(٢) يوضي: يضيء .

(٣) غادي: تائه ضال . الجدا: للقصد اصله من القنوة .

(٤) جدا: مثيل، متخويف من للجادة، المائلة .

(٥) الجيل: القيل ويراد به الشعر .

صغت النسيب ولا هوى لي خاطر
عقبه سوى نص الركائب والحداد
يا ما حلا وخد الركاب وشوقهن
ان روتن عصير بارباب الندى^(١)
من كل هوجبا بازل في سبيرها
زود على سفير الظليم الى عدا
لو هن كما وصف الالهة ضمير
يطون نشور البعيد لو طال المدا
انا اشهد ان العز باكوار النضا
والكيف في صوت الرديف الى شدا
من لي بربع كلهم بالجود ما
منهم به اللي راح كسفسه ما ندى
هذا وهم يوم الملاقى في الوغى
مثل الضواري ما يهابون الردى
ما فوق سكان العرين بعيني
لولا كسعام الضد وارغام العدا
ياما بهم جاوزت غيطان المنى
وافريت ليل مد ظلماه السدا
مع نفنف بالدو قفسر موحش
مسا نير القناص ريلانه بدا^(٢)
يا من فدى بالروح مكي صاحبه
لو كان له بالروح خله ما فدى
انض العزوم المشمعلات التي
تحكي سينوف ما علقهن الصدا

(١) يا ما لطي .

(٢) نير: للزعر . الريلان: الرئال صفار النعام .

والسند لا تبسديه كود لواحد
 يخفيه كالليل البهيم الى هذا
 واصبر على جور الزمان وميله
 حيث الصبر راعيه ما يترك سدى
 واستحمل الزنة وسامح صاحبك
 واصفح عن الجاني وعذته كالصدي
 لا خير باللي ما يحمل الزنة
 والى دعي للخير ما سمع النداء
 وارحل عن الدار المثلثة طالب
 عز ولو حسدك على الموت وحدا^(١)
 وان حسدك الدهر وبقيت تعاشر
 عاشر عفيفر ما تنفس بالردا
 انك اللثام وعاف لاما قريهم
 فالحر ما ياله على شيف الحدا^(٢)
 العذ ينهل والسراب بضنه
 ما الصايح الحكي سوا هو والصدي^(٣)

(١) حدك: الجاك .

(٢) لامي قريهم: صدقتهم . ياله: يشاقق .

(٣) الحد: المورد الغزير للماء .

(١) مفريها الحداة وهي طائر من الجوارح ينقض على الجربان والدواجن والأصعنة فيخطها، لذلك قيل: أخطف من حداة .

وقال يمدح محمد بن عبد الله الرشيد أمير حائل،

ما حلا النظم المسطر كالعقود
والسلام اللّٰي كما الدرّ النضيد
كسيف لاومض من مدح يكود
ما يجي به شاعر لو هو لبويد
مدح شبيخ مودع الدنيا مودود
سارت الركبان بانكاره تشييد
حيثه انسان الدهر عين الوجود
والنضار الجوهري المحض الفريد
بدر تم شمس فضل بحر جود
والفخر بالقريض طام بالمديد
ما خفي من طالعه نجم السعود
ولد عبد الله محمد بن رشيد
ميمر تتلاه قسوم كالأسود
باسمهم عند اللّٰقا باس شديدا
سل بني عتبة وسل عنه السعود
والخليفة قاطبة وابو سعيد^(١)
وانشد العربيان قطان العبود
يخبرونك عنه بالعلم الوكيد
عن ربيع الضيف عن ريف الوفود
عن نرا الملهوف عن ملجأ الطريد
عن عظيم مودع الدنيا مهود
مع سهود ما يكوده ما يريد
في حصى له مثل جنات الخلود
ينعش السكان بالعيش الرغيد

(١) بنو عتبة: أمراء الكويت، والسعود أمراء نجد، والخليفة أمراء البحرين، والبرسعيد أمراء عمان .

مودعه حيث الامان من السهود
 كالصرم ما زال مفتوح الوصيد
 آمن بالخسائر التي به يذود
 لا يذربعزومه التي ما تبديد
 وبسنا عيس يبيدون الحشود
 حسبهم ياما يضدون الضديد^(١)
 يرهبونك كالضواري والفهود
 والطنايا ما عليهم من مزيد
 قاطبين حول من يوفي الوعود
 من يخافه كل جبّار عنيد
 يحذر العريان من وادي زرود
 للرها للشام لامصار الصعيد
 باس مرهوب الشبا ماضي الحدود
 حيثه المقرون بالخط السعيد
 كم غسزا قوم وهم اهل الجرود
 ما يدين الند منهم للنديد
 وارتماهم في بحر من جنود
 حشوها منهم صناديد وصيد
 يوم قسّالوا عن لقاءهم صود
 اودعوهم عنده الحبّ الحصيد
 يحلف الحبال بالله الودود
 غب كونه ما نجا منهم شريد
 مصدّر الرايات حمير والجنود
 من دما ما صانها كثر العديد

(١) السنا عيس: شتر وهم قبيلة ابن رشيد وهذا الاسم هو شعارهم في الحرب .

يستهل بعارض ما له حدود
 ممطر بالموت يردي من بعبيد
 تشتعل نيران حربه بالوقود
 كالخشب تاتي في يوم الوعيد
 ما لها غيير البنادق من رمود
 او بروق غيير من صافي الحديد
 ذا فعل سمّ العدا غيظ الحسود
 يشهد الله والاله اكبر شهيد
 ما ذكر شرواه مغوار يسود
 ناغل بالصيت والذكر الحميد
 حسبه العز القعيسي^(١) والصعود
 للمعالي انه العز الجديد
 شاد مجدر ما يشيده بالوجود
 من يحل من العلا قصر مشيد
 مستحيل ذاك ما يحظاه كود
 واحد مثله ومثله هو فقيد
 بون مجد الشمري حرب الوقود
 واركاب الصعبي من دهر نكيد
 والعطا بالمال من كنز النقود
 والسخا بالجد من حبل الوريد
 لو مثال العز سهل ما يكون
 شفقتة من الناس في سودا لبيد^(٢)
 واستوى فيه المسود والمسود
 مير حاشا ما يصير العبد سيد

(١) سودا لبيد: عامة الناس .

(٢) القعيسي: لمتنح، الثابت.

حق يا مبيدي الفعائل بالشهود
 كل جري عند جريك مما يزيد
 يا عريب الخال يا زكي الجدود
 يا حليف العنز والرأي السديد
 اشتكي لك من تباريح النكود
 والخطوب التي تشيب بالوليد
 هن دعني عنك ثاور بالقعود
 واحصرمني لا أوافي بالانشيد
 لو عداني عولهن وأمر^(١) القيد
 ما نحتني عن ندى عليك بيد
 كان قسنت النفس لك قود يعود
 واعتريت بحور جودك كالبريد
 من على كالنيق مبروم العضود
 صيغري ما يمل من الوخيد
 ميسر هذا التي جرى يا بالودود
 والتسماني لا تشيب ولا تفيد
 والسلام وخص به نفسك وجود
 عقب هذا به على كل الرشيد

(١) هكذا في الأصل ولعلها: أمر القيد.

وقال وأرسل هذه القصيدة إلى إبراهيم السنيدي^(١) ملفزاً في الليالي البيض،

يا طارشني رح المسنيندي إبراهيم
الشاعسر اللي دوم يقسح زنده
كوده يجيبك عن ثلاث معاذيم
ما شابهن جنح الدجا في سواده
بيض إلى ما طوكن التعماتيم
مدن على بعد النظر بابتعاد^(٢)
مثل السججل في ظهور الدياميم
يطرب له اللي شال فنه وشاده^(٣)
لوصالهن ين حقوق الملازيم
في كل شمسهر مرة لا زياده
ما يكتب الله به على أحد موائيم
ويحاسبه عما جنى واستجانه
فيهن عفرا ما يساونوها الزيم
تاج الحسن له لبسها يوم عاده^(٤)
يحظى به البدر المخول بتميم
برج الجمال المنتهي والسعداه
قلته وأنا المنفي شكوك التواهم
عن كل نيم ما صحا من رقاده
وافيد من لا به تفيد التعماليم
والا الغبي ما من علومه افاده
هذا وأنا مولى الشعسر والمناظيم
اقوى الصعيب اللي تصعب مقاده

(١) شاعر كويتي مقل لم تقف له على ترجمة .

(٢) التعماتيم: الجلسات بعد العتمة .

(٣) السججل: المرأة . الدياميم: كثبان الرمل . فنه: لحنه .

(٤) يساونوها: يوازئونها، يساوونها .

طعت الهوى عشرين حول لتقويم
 حالي وكل شهورها مستفاده
 ما شفت به يوم يحز الحلاقيم
 ايضاً ولا غيري خفق به فؤاده
 حتى دهنتي به خطوب مباحيم
 سود يشسين^(١) الطفل في مهاده
 تضرس لهن رحي ثغر مساميم
 كالحرب له يوم يهول طراده
 يعزاً مثلي ينتحي منه ويهيم
 حيث الصبر به عيل واعفى الجلاده
 من جائل بين المشاريب ما ضميم
 من طلعتة راعي الكتب والجلاده
 ما زال فيهم سالي بالمناعيم
 مع مي واسمما والرباب وسعاده
 اعقر متركي كن وصله الى ريم
 كالريم منيار سريح الشراده
 او طائر مما حظاً لا لتدويم
 يعظم على مثلي ويكبر مصانه
 امسى على قتلي ينور المواليم
 حسيبه المعبود والي عباده
 حسيه من نزل تبارك وح
 حق على من جا بطرق الرشاده
 بالحق ما سامه بفلس ودهنيم
 مني وهو يدري ويذني الشهباده

(١) في الاصل: يشين. ولعل محلها ما التفتاه.

ومواصله بالفين والنون والجيم
 هو سائر ستر الغراب السفاده
 ما قال سم أو فاه بالعين والجيم
 لو سماعه لي قط خلى العناده^(١)
 كم سمع ما يوسع لي الحظ تشتيم
 لو كان يجلي عنه ليل القسراده^(٢)
 والأعمر لو ما تعذب ولا سيم
 خسف ولا خص اتلع الجيد باده
 مانا براج انه يخذ أو يقيم
 وإن فات ما يرجع الفايث عموده
 صيور ما يلحق هذيك الاقاليم
 وينزل مثل الغي عقب امتداده^(٣)
 لله في ما يلي العبد وينيم
 حزنه مسدى الايام شان وراده
 هني من هو يا السنيدي مفاهيم
 مثلك عماهيج يحبّه وعاده
 واسلم ودونك جادل من مواجيم
 بدر الكمال ومثل ظبي الحماده^(٤)
 ترجي رضاك وسرع ريك وتهديم
 ما سورق قاف العلومي وشاده^(٥)

(١) سم: قل البسملة وتستعمل بمعنى امقل .

(٢) القراة: سوء الحظ .

(٣) صيور: مصير، انتهاء .

(٤) ديك: بمعنى خذ . من مواجيم: من امتان، اعمار . الحمادة: مكان .

(٥) قاف العلومي: الشعر الذي نظمته العناصر الجبدي الذي يتعلم نظم الشعر.

ما يجهلك من ذاك حاله ومن شيم
تربيته عن رذائله
لوجاب مجهود برد فالليم
والمرء ما ينلام بعد اجتهاده
وختام قولي لك سلام وتنظيم
من مخلص لك بالمحبه وداده

وقال أيضاً:

أرى الدار قفصاً والمزار بعيد
وكيد النوايب في الزمان يكيد
عفتها صروف بالمقادير والقضا
وصرف القضا به ما الكلام يفيد
وهل ناوحت إلا ملث من الطها^(١)
أجش وعاصف تلام شديد
تمخلت لميشوم البغاث ابن دابه
ضحى بان يردي بالديار سويد
ومما زال عنداس وسبحم المراحل
مناوح ثلاث مثل روس عويد
أثاف كما كدر على جال موقد
عواف على طول السنين وكيد
الى مثلهن ما شفت إلا لدمنه
طرقني بها الويل الشديد وييد
إلا والهوى العذري ما العذر بالهوى
الى شام عن قرب السفية رشيد
(وبالحي احوى ينقض المرد شادين)^(٢)
يضاهيه عقد بالخليل نضيد
شموع يحاكي جونر في خميله
الى ناش خبطة بالبسرير زهيد
تظنه الى ما عن بالمرط مايد
من النسيه عود الخيزان يميد
غضبيض الصبى ياما تنورت ناره
تحت ليلة فيها الرقيب سهيد

(١) ناوحت: قابلت، الطها: الغيم.

(٢) صدر البيت من معلقة طرفة بن العبد، وعجزه منقاه سبطي الأثر وزجره.

وجيتك من الجرعا الى وادي الغضا
 اطرقت ببسيدر للغرام تبسيدر
 وروحت منفي عزمة مشمعله
 (١) كما راح عند الموجبات بريد
 كما راح بالديجور سيد عملس
 (٢) جرى ولحقه بالظلام حسيد
 ولا عود الديجور به عرق ينفض
 من الصبح مقلوع مداه يعيد
 من الصبح مبيض العوارض مخمل
 وهو كان من روق الشباب وليد
 زمان تقضى ذلك يومي معاين
 (٣) نداماي غر كالنجوم وصيد
 ومختص لي منهم بجعد حلال
 انيب ورايه بالامور سبيد
 فتى قيل ياما يكرم الضيف بالقري
 وكم قمر له بين الكرام نديد
 سما بالكرم حاتم زمانه وبالندي
 (٤) وش ابن المهلب من يقال يزيد
 ولا زال من ينسبك سمحبان وايل
 بنك البلاغة في الزمان فريد
 تحليت بنات الشعر تخني بحقه
 وثنت مديح ما قواه لبيد
 (٥)

(١) رويحت: وصلت .

(٢) السيد العملس: الذئب .

(٣) يومي معاين: يوم كنت تأقرا .

(٤) تطيبت: اطعنت، رأيت .

(٥) يشير إلى حاتم الطائي كريم العرب المعروف . ويؤيد بن المهلب بن أبي صفرة والي خراسان بعد أبيه في العهد

الأموي، توفي عام ٢٢١م.

(ب) سمحبان بن وإلة خطيب عربي شرب الخال بفساحته. توفي عام ٢٧٤م.

رعاه الهوى كم مرة بعد مرة
 دعا الصباح لأمير ما عليه مزيد
 الى شمس راح في سما الدن شمسعت
 بالانوار حيث الغانيات وغيد
 فله من لا شباب بالمين وعده
 الى مان من زحف الرجال وعيد
 مضى ذا ولا يشفي الخريم اكاره
 وذكره لعيش قد عداه رغيد
 يروم الفتى تاتي اموره على الهوى
 وهيهمات لو هو للامور يريد
 مدته اللبانة عقبما حال دونها
 من اللوب موماة تبديد وبديد
 ياميم يهما هو جل حاج ريد
 من الوحش مغل ما سواه وسيد^(١)
 وحيش كمن لدماء مديم به التوى
 يرى كل من هو يمتطيه فقيد
 تظل اليعامل به وقوف من الوجي
 عن السسير كنهن في قيود حديد
 ويوم من الجوزا مهول شواظه
 الى هج من نار السموم وصيد
 الى ما الهجير انكى وطيسه من الذكا
 ومدد لهيب الالفحات وقيد
 وغدا امعز الحصبا وقود لباله
 لقبيت الحرايل ما لهن عديد^(٢)

(١) رويده: نعامه . حاج: روع .

(٢) امعز الحصبا: الحجارة للحبسة . الابالة: المطب اليابس .

يشاهدن لسن النور موتى على الكلا
واقاعيسه صرعى كنهن جريد
عزيز على من بات ليله من العنا
سمير الكواكب في الظلام سهيد

وقال يعاتب محمد بن هوزان،

كثير الحكيم ما هو لنا بالعوايد
لا وانت تدري يا محمد فلان زيد
الاولى طرف عن الخلق نأيد
لولا حكايا بعض الناس مقاريد^(١)
اشوف كثير الصمت ما هو بفائد
ادعى الطننا يرث بقلبي تخايد^(٢)
ما يدني النازح وما كنت رايد
في نازح البعيدا سوى خبطة البعيد
الله عسى المقضي على كل كسايد
تضحى من البلوى عيونه مراميد
اللي حكوا فسينا وهم كالخراريد
يا طالما داسوا طرق المناقيد
مدحي عداهم مخلفين الوعايد
يم الذي ما يخلفون المواعيد
مالوم ناس شوفهم للزهايد
دوم ومكرسهم بيوت القواويد^(٣)
يا لايمي فيهم، ببسدم النشمايد
ما بس من كثير العنا والتفانيد
دعني على عزمي اشب الوقايد
في دم ناس عرك الله مسداويد
واقطع لسان اللي حكى بالزوايد
بسهوم جيفان القريض المراويد^(٤)

(١) نايد: ناعس . للقرارد: للتحسين .

(٢) الطننا: الخيط .

(٣) الزهايد: الأدياء الحظيرة . للكرس: الإقامة وكثرة الجلوس .

(٤) الجيفان: الترفاني .

ما قلت حاشا في عزاز البديايد
 لولا انهم اهلقوا سموت الاجاويد^(١)
 لا شك ما هي بالفسروع المرديد
 الراح يطلع في عصير العناقيد
 والله لولا شسوف راعي الوكايد
 طلق المحييا ما عنيت اتلع الجييد
 اللي بمدحه قمت اصوغ القلايد
 ومشاهده عندي لك الله كالعييد
 لاكشف عوار عيويهم بالقصايد
 لو كان ما لي من شناه تمديد^(٢)
 فالى رضا فارضاه لي كالفوايد
 اقول في حقه نعم يا الرعايد
 يا من لجيله عندينا كالشرايد
 الجيل عندي في صفاح المساويد
 ابهى الشعر ما شاد به كل شاييد
 وايدا بعرفك من صفاه التفاريد
 يا اللي على ريعه يدور المكاييد
 هذا وهو يعزى الى ثروة الصييد
 جتنا علومك تنتخي كالجراريد
 يشتان منها مسمع القين والسعيد
 غنى بها الساجع بروس الجرايد
 يا محمد الفوزان وش ذا الهرايد^(٣)
 اترك صحيح مثل ما قيل عايد
 ترمي غنيئا بالحكايا جلاميسد

(١) البديايد: القلائل . السموت: العادات . الاجاويد: الاشراف .

(٢) تمايد: مصالح .

(٣) الهرايد: الخرابيط ، الكلام غير الصحيح.

ما سعاد من حكي القفا كل سايد
 إلا عليه من المواثيم تشديد
 ما ذا بثوبك ولا ذا بذائد
 عنك العنا يا مسندي والتلايد
 أشره على مذك ولو بالبعائد
 يا المدعي ما بين شيب وأواليد
 أقبول ذا والحسيل ما زال بايد
 من الذي ما يومه اليوم بسعيد
 ذا شوم حظه جابه اليوم قايد
 حظه كما النيشان في ربوة الغيد
 واستأسره ما بين ناب وصايد
 قل واعذابه من وقوع المزانيد
 هو ما نرى أني من جفيت الوسائد
 لي مقول يسعي على كيف ما ريد
 ما الناس غايبهم مدقي السمايد
 المعصني قلبه بحب المواليد^(١)
 يا من عمراه الجيل مثل الرفايد
 ربه ترى ما الرد من فاك ببعايد

(١) المدعي: من خساس الطير يكلف القنارات . لواليد: الإماء السود وما ترالد منهن .

وقد ظفرتنا بجوابها فأحييتنا إحياته وهو^(١)،

أهلا عندد ما هللوا بالسمايد
أو عند ما ركب سري يخبط الأبيد
أو عند ما يهتاش خموص الجرايد
أو عند ما ضجت غروب العاويد
بكتاب من نظمه سرودة القلايد
ومرصع بالدر يزهي على الفريد
الذ عندي من محاكى الخرايد
والذ عندي من عصير العناقيد
جاني كتابك غب جفواك عايد
وفرحت في شوقه كما فرحة العيد
لما بغيت الرد والاه^(٢) كسايد
عيا يطاوعني على كيف ما ريد
أنا معك صرنا بنظم القسايد
ما بيننا فرق كما العبد والسيد
نظم الشمر يصلح لشروك هايد
مستأنس بالكشك ما ممة تنكيد^(٣)
دراهم تعممل وراها قسايد
تاكل من أسباب الحاصيل وتزيد
والأفنا يا صلاحيبي في نكايد
مستكسفر بعن العنا والتسلايد
شروات ما تذكر بجيالك وزايد
بماله قشرا تسر الصواسيد
من عاش في الدنيا يشوف الشدايد
ويشوف ما يكره ولو كان صندايد

(١) الكشك: غرفة مصنوعة من الخشب بحلة على الشوارع .

(٢) في ديوان الشاعر عبدالله الفرج طبعة دمشق تكتب (وإلى) أو (وإلا) متفصلة ثم يضاف إليها ضمير الغائب أو المتكلم أو المخاطب هكذا: (وإلى هـ) (وإلى ي) (وإلى ك) وقد رسمناها هنا بإملاها الحديث (إلاه) توضيحا للمقصود.

(٣) كل قصيدة ليست لعبدالله الفرج وضعتها تحت سطر وبحرف أبين حيثما وريت في الديوان تمييزا لها عن قصائد عبدالله الفرج.

دعني على ناري اذهب الوقت يايد
 ادعي الطننا يربث بقلبي تخايد
 الا ولي طرف من الخلق هايد
 لولا حكايا بعض ناس مـداويد^(١)
 ناس ارايت والستتـهم حـدايد
 والوقت معطيهم اقبال وتصعيد
 لا تلمن الدنيا الى كنت مايد
 ان اقبلت لا بد لها من تصايد
 واقتوتقها ما تنزقي بالسدايد^(٢)
 ولا يملك ميلها بالتسايد
 هندي حكم حظيتـها لك رفايد
 ما هيب عندك في صفاح المساويد
 كثر الحكي بالناس ما هو بفايد
 والزيويه ما هي بسمت الاجاويد^(٣)
 اغنيتني يا صاحبي بالوعايد
 واشوف ما نجرت ذك المواعيد
 سمعـيح ما قال الومـايد بعايد
 ما يروي للعطشان طول السرامايد
 تشـهره علي وتقول تحكي زوايد
 ترمي علينا بالحكايا جـلامايد
 لك الشـهر^(٤) ان كان صج ووكايد
 لكن ترا كـذب ولا هو بـتوكايد
 معـرض عن الدانين هم والبـمايد
 لوني جـريب^(٥) هـاير كـئي بـعايد

(١) الداوید: لفظة عامية معناها الملقون .

(٧) الريوية: الكلام للكثير الذي لا فائدة منه وهم لفظة كويتية .

(١) اقتوفها: شقوقها. نترفي: من الرفو وهو إصلاح الفتوق في الملابس وما شابهها بطريقة جيدة.

(ب) الشهود العقب.

(ج) جريبه قريب وكثيراً ما تحول القاف (جيماً) في بعض اللهجات العربية.

وان كان تحكي عن مدقي العسممايد
العتني قليسه بحب المواليد
اشلك عن المخلوق تحكي زوايد
الهم إله يلخصه الحق ويزيد

وقال (حميتي):

أبدع بذكر الله جلّ الواحد الفرد الودود
ربّ الملا القاهر مردي مثلما عاد وثمود
سبحانه المعبود ذي تركع وتخضع بالسجود
له زمرة الأرباب هيبة والملايك والجنود
والفين اصلي عد ما ناضت بروق في رعود
او ما بدا القمري يرجع في ربي وادي زود
على النبي طه سرّ الكون بل نور الوجود
واله الأبرار واصحابه ذوي الباس الاسود
قال الفتى الولهان ذي قد هام من فرط الصدود
البارحة قاسيت في جنح النجا حر الوقود
في حب حوري بان غاني عطلي كاعب خرود
اغنج ازج ابلج وفاسيق بالمحاسن كل رود
اسبل على امتانه كمثل الليل شرطان الجمود
اهيف كغصن البان كنه غرس جنّات الخلود
له قدّ انا ما رايت مثله قد في كل القودود
تنضي على العشاق مرهوب الشبا ماضي الحدود
واعيان كالغزلان نعل والسواجي دمع سود
وخذه الوضاح كالمصباح ما بين الخدود
ومبسمه خاتم وحاوي مثلما در العقود
وكعين كالحقّين من تحت المطارف والبرود
وصدره البستان حامل فيه رمان النهود
يستنشق العشاق منها حشوها عتير وعود

قافية الذال

وقال أيضاً:

غزال بالمحاسن شـاذ
يقف فوق النادر بشـاذ
سلب لقلوبنا الإخـاذ
قريب العهد بعـاذ
طفل غرير حل أفـاذ
قلب المشفقى ثم جـاذ
حشاش المحاسن ذا الإخـاذ
وحسن البيض من فـاذ^(١)
بذيوب قلوبنا الحنـاذ
يسيوف صرم مشـاذ^(٢)
يقذ من طرفه القـاذ
والموت كـامن بقـاذ
شكيتـه ينـعش الإسـاذ
الـي مـيحـه به هـاذ
صب عنـاك كـالشـاذ
ما جـا لـفـيرك بالشـاذ
أنقذ غـريمك بالأنقـاذ
ويراح مـعـسـولك غـاذ

(١) فذ: فضله .

(٢) الحناذ: جمع حنيد أي مشوي .

مــــــثل الحــــــبــــــذايا لو برذاذ
يا زين بمواصلك حــــــمــــــد
طرقني كــــــســــــال النــــــسيم اللاذ
أنا اشرهـــــــهـــــــد انه اللذ
وفرعه من ندا النــــــبــــــاذ
فوق الرديف مــــــبــــــتــــــذ
لكني حــــــمــــــد اكم بغــــــد اذ
يوم ان نــــــعــــــشني بالذقة حــــــمــــــد

وله (من الروضة):

الذال ذيل عيون من المدامع هاذ
ذا الشاين اللي دعاني من الحميا هاذ
نود العنا يا المغنى^(١) عن قواك هاذ
نيك المزاهر وهذا الذاك هذا وذا
نل لمؤذيك والمؤذي إذا اوزي وذا
نرب النبى لا تقل هذا ولا ذا وذا
نرب الذي كمان يونيك بوذا وكذا اذ

(١) هكذا في الأصل وربما كتبت صحتها: المغنى.

قافية الرائ

وقال أيضاً،

تفكرت بالدنيا وشفت العباير
ومن عاش في الدنيا يشوف العباير
ويشحت مما هالني السد بعدما
غشني القلب مر لاجي فيه حاير
ولا هالني إلا حمام نعى الضحى
من الورق بصروف النيا^(أ) هن غراير
خليّات ما حل العنا في قلوبهن
ولا هالهن همّ يلاجي الضمماير
عليهن من الوشي المطرّز ملابس
من الريش بوصافه تحير البصاير
ولا مثل طيجان^(ب) زهت في نحورهن
عقود زهت بنحور سود العذاير
تعلن على فرع من البان مورك
يواريه للعندم سواة العصاير
كساه الحيا ثوب من النبت رايق
فلا رونق الطاووس مثله بصاير
خني الشذا فاحت وروده من الهوا
ومن كل فجّ جال له الطيّر زاير
دعاهن ولبنه^(ج) ومالن على الذي
دعاهن شذاه وروجعن بالهداير

(أ) للنيا: الناي واللين والبع.

(ب) طيجان: أطواق.

(ج) لبنه: لبن دعوته.

حُمام يجاويهن على النّوح ساجع
 هزار وقسممري بروس الزباير
 عليهن ملامي كل ما نر شارق
 وعشب كبير كل ما سار ساير
 فجن مشرم باكي وراعي صيابه
 يفاجيه غل في حشا الروح ثاير
 معيف من الدنيا على ما يرى بها
 ومشتان من خطب لها اليوم جاير
 فلا ماين ملكي الى قال معتبر
 تفكرت بالدنيا وشفت العباير
 اخيل الطها فيهما جهام ولا به
 من السح ما ينفي محول الغباير
 تقول انها كان صدقت داير الوفا
 ويا شوف كان احصاني الله لداير
 عداها الوفا ما جابت الا لغلمه
 يعدونها ما زال مثل النخاير
 اراها على الانذال سهيل جنايرها
 وعلى المحسنين الغر يوم تكاير
 الى ما اقبلت جاتك تخطأ هبايرها
 والى ما اندبرت راحت سواة الكساير
 غرور قصاراها الضغاين وحسبها
 على الناس كم دارت لها من نواير
 ابانت مناعير وانلت حمامايل
 وهنت مقاصير سمت كالمفاير
 ولا هالني الا ربوع قد اقفرت
 الى شفتها كبرت علي الصفاير

سوابيع من أهوى على القرب والنوى
 هل الجود من سادوا جميع العشائر^(أ)
 شغاميم ما ضاع الثنا في مديحهم
 ولا لحق ملثلي في هواهم خسائر
 لها الويل ما أسرع ما عليهم تغيرت
 ويكت على فقد الحرار الحرير
 عزيز أساها لا يداوي سليمها
 الى شد منها فوق كسره جباير
 ولا ينتهي المفتون فيها عن الشقا
 ولو ذاق صنف من عناها المرار
 فكم واحسر الظن جنابه وهو الذي
 على شوقها ما زال يذي البشائر
 جهول يحسب أنه الى جا يودها
 تودّه وتجبر خاطره بالبرار
 وهل يرتجى صافي المودّه من التي
 لها كل يوم جيش الانكاف غاير
 دعمني على فرقا المحبين كنئي
 ضرير تصفقني ركون العواير^(ب)
 ولا بقّت ملثلي فتى يعتري به
 من الناس من يرجي لحيط الحسائر
 تعذّر علي بها لا احصل من الملا
 صديق يصافيني وبالخير شاير
 سوى كل عي شانه الكبر والمرا
 ومن شك ما خلف الذميين ناير
 خياله على عيني كما حاث العمى
 وبالقلم مثل معاملات السعائر

(أ) هل الجود: أهله وحذفت الألف المهموزة للتخفيف. وجاءت في الأصل: ساد وجميع العشائر وصحتها ما أثبتناه سادوا جميع.

(ب) العواير: جمع عاير وهو لزاوية المتشكلة من اللقاء زلقته، وأطلقت مجازاً على دروب الأحياء الضيقة.

فلا عاش من يرضيك بالوجه حكيه
وهو بالقفا يحكي بحكي مفاير
فيا ليت من لا هو بضيق حضيره
يرى فكة من ضيقين الحضاير
حنانك يا نيسا صفي بك المدمن
على الخبث والعاكف على ام الكباير
تضرين من في ضرره لك مولى
ولك سوى دار البقا من ضراير
لك الخطايا عشوا تسمى نبيله
ولك غير ذا يا ام الدميم الدفاير
فلا زال من يمشي على واضح النقا
عن البسوق بك مقلد قلب طائر
تريبه بك الوجل من كل جانب
والى لاذ في ركن بك انهمد هاير
سل الله للصب العنايات بالدنا
وبالحشر يوم فيه تبلى السراير

وقال،

سلامي على الخالّن ما نر شارق
وما ناح ورق في معالي وكورها
سلام يضاهي للحيا من تزخرفت
ومن فسايح النوار عطت عطورها
وتحصيلة تحكي بازاهير لفظها
عقود العذارى او دراري ثغورها
الا يا علي ما انت بخبير بعثتي
وبالنفس مئي يا حماها وسورها
اسالك عن الدار التي عقب خبيرنا
على الخير مثل الخلد تزهى بحورها
انا ايام خبري سالفات بعرفها
فهل جاك عنها كيف اهلها وبورها
مفاني حبيب اقفر البين رسمها
غسحت مثل داجي الليل من فقد نورها
تلوح بقايا رسوم شروى صحيفه
على عهد نوح دارسات سطورها
عنتها المغاني والغواني وجانها
من الهوج رجاف الهوا من دبورها
وهبت بها عقب النساء سمايم
من الهيف ما يلوي الكلا في برورها
رعى الله بالريف الموالي ظعاين
ضحى قسومت عند العزائم بزورها
تنحت عن الجرعا بليل وصبحت
تجوب الفيافي والرها من برورها

سمت لاحب يهوي على وادي الغضا
كما السفن حاديهها الهوا في بحورها
على مثل عيدان العوالي هواجل
فجأج مرافقها وساع نحورها
على مثل عالية المطا عيدهيه
تنوش الغماميم والنعاميم بكورها
فلله من خلو مسقيم على النرى
بنفس تسقيها الليالي مرورها
كما نفس مقلاة الى ما ترممت
من الغل جاشمت مر شواظ يفورها
تري مردح باليوم تصفر عراضه
ودار تنوس من العفا في كتورها^(١)
فيما ملعب لعبت بخيله يد القضا
وهي كل قبا وافيات شبورها
عرتك الجوازي رثع فيك حسر
تعيد الليالي بالضحى من شعورها
فلا زلت ما زالت على شوقها المها
والآرام تدّي بالباشاير نورها
ويا دارنا بالسفح غريبة الحمى
سقاك الحيا يا دار والي عمورها
وغاداك من صوب الغواوي مفاد
يعيد الضمايل باسمات زهورها
طريذا بها يوم العذارى ولايف
تزور النكا فيهما وحنّا نزورها

(١) للروح: محل اللعب والرّقص . تنوس: تضغط . كتورها: جراتيها .

نراها كما الهالات في قبة السما
 ولا تسكن^(١) الهالات الأبدورها
 الا يا ظعون قوطرت حين قوؤت
 على حسرة لاجت بواني صدورها
 شلايا ظعون قبل ذا ما تصعفت
 تدور الملاوذ عن خطوب تدورها^(٢)
 بلاها الزمان يشيل حمل من العنا
 تبسيد المطايا والمطا من ظهورها
 ثقيل فلو سارت به البخت منزل
 فنت مثل ما تغني المواشي دهورها
 حبتك الليالي بالرضا كل مطلب
 يوافيك فيه سرورها عن كدورها
 لها الراية البيضى الى ابنت كافاها
 وجا خيرها منها يكافي شرورها
 عسى بالرجا من دعوة مستجابة
 يرد الاله لها ليسالي سرورها
 ويختار رب العرش ما فيه خير
 فهو مالك الدنيا ووالي امورها

(١) للملايا: البقايا. تصعفت: تفرقت. الملاوذ: ما يلاذ به من الخابئ.
 (٢) هكذا في الاصل: تسكن ولعل صحتها تسكن.

وقال يرفي أحد أقاربه عام ١٣٠٨ هـ

الله من خطب نهاننا بالابكار
ادعى القلوب تشب فيها السعائر
ما راد فيه الموت مذ لا اختار
كود الذي له منزل بالضمائر
اللي بنا وده وهو غافل غمار
وسط الضمائر عاليات المناير
يا موت حسبك من تسقيه الامرار
كاسسات ليعات تفت المرائر
واريت لي فيما مضى خمسة اعمار
واليوم هذا السات باقي النخاير^(١)
مرحوم يا ثار قبل وقت الاسحار
اودع ضحى يوم الخميس الحفاير
جبته وهو في حالة النزع محتر
وغشيت من شفت النفس منه ثاير
محد الى ركن من البين منهيار
لاي على الروح العزيزة وحباير
ما هو ب من كار المحبين في كار
نفس تقطعها سيوف طراير
وابقيت داور عند راسه بالافكار
كني على موج من اليم جباير
انحب على وجه تشعشع بالانوار
يوضي كما بدر بالافاق ساير
حتى غشي قلبي وشيت به النار
من ممرجل في وادي الجوف فاير

(١) الساتة الساتس.

أفنى الصبر مني وأنا كان صبار
 يا ويح من ركن الصبر منه هابر
 يا عين هلي سناكب النمع مدرار
 وابكي حبيب ما جاك الخسائر
 تحت اللحود وبين ملتث الأجرار
 في ذمة المولى رهين القباير
 امسيت أقول من الوحاشيات للدار
 ما كن بك وقف خن العذائر
 منازل عانت لفقدته كالانقار
 من شافهن كبرت عليه الصغائر
 ما كن من علقبه على الدار ديار
 أقول سوى البين فيهما العباير
 يا دار وا ويلاه من شوب الأكدار
 من مرفرجيشه بالانكاف غاير
 اشوف بك يا دار من طاح ما دار
 منا ولا ادري ذا على ويش صاير
 ليت الكسير الى ثوى فيك ينزار
 ويجيشه من يربط لكسره جباير
 عزالنا بالعون يا دار الاخيار
 راحت علينا فيك مثل الكساير
 وامست تهل نموعنا مثل الأمطار
 حسيث ان بك يا دار نقنا المراير
 صبر جميل مير انا أقول تنكار
 عزاً لمن دارت عليه الدواير
 يا صاير عرضة عن العيب والعار
 ومصقل حده كما السيف صاير

من ذا الذي عققبك نزوره الى زار
 ونشوف زوله بين ذيك الحضاير
 خلّيتني يا قرة العين مندار
 عقيبك تصفّقني ركّون العواير
 مثل الضرير وكم دور بالاور
 يصكّ راسه عاير بعد عاير
 تجود لي فيك المراثي والاشعار
 حيثي من الفرقا حليف الحساير
 ما انساك انا والله ما انساك تكرار
 ما غنّت الورقا بروس الزباير
 حتى اشرب الكاس الذي نقت واشتار
 منك الملاقا يوم تبلى السراير
 منّت^(١) برخيص عندنا مير الاقدار
 يجري قضاها بامر والي البصاير
 ليت المنايا نههن عنك مقدار
 ما تستهلّ من الصدور العباير
 لا شك ما تنحى المنايا وتندار
 ان ركبت سهم وقامت تعاير
 حيث ان فيها عبرة لاهل الابصار
 وبذلك لا حسيلا الى حل طائر
 لا ينّها من ساعة فيها الاعمار
 تحصد ولا ينفع بها شسور شساير
 والعبد لو حلّق كما طائر طار
 اللي كتب باللوح ياتيسه زاير
 ذي حكمة المعبود علّم الاسرار
 سيحان من لا له ضديد مفاير

(١) منذ ما انت.

قضى القضا يا ميرا يا ما للابرار
يا راحل منا مسزود وسساير
لا زلت في دار البسقا نوم بجوار
رب السما تهتف عليك البراير

وقال،

يا صاحبي لا تمتحنني بالإيكار^(١)
ما نا بكارك يا عشيري بلي بكار^(٢)
رعبوية من يوم بانث عقبما
تهت بهواها ما تبست بالإيكار

بانث وقلت الله أكبر وراها
نبت صريع في هواها وراها^(٣)
يوم حكمت فيها الليالي وراها
تمشي بروض بين ورد ونوار

جنني تقود النفس قود المسلم
تهدي سلام حي هاك المسلم
شفث العطب ميسر الإله المسلم
من قد فتان ومن عين سحر

رعت رعياها الله روعي ودانت
ولدعوتي حثت خطاها ودانت
يوم اسمحت فيها الليالي ودانت
تشبه كما غصن تعطف بالإثمار

قالت لي أقصر عن عجوز وبالي
مدري متى هي ساقها الله وبالي^(٤)
هذا وأنا طرفي يراقب وبالي
لا شك إلى قضى القضا تعمى الإبصار^(٥)

(١) الأيكار: البنات .

(٢) بكار: مشغول الفكر .

(٣) وراها: ماذا أصابها .

(٤) مدري: ما أدري .

(٥) لبال: الذنن . إلى: كثيراً ما تأتي بمعنى إذا لهذا أعلنا شرحها مراراً .

شمطاً عسى ما سهوم الأيام تخطي
منها الضماير حيثها يوم تخطي
هباً بها محروقة الشيب تخطي
ومن الكبر غادر ظهرها كما الطار

الله عسى ما تكهني غير بالله
حيث انشفت بقبالها الريق باللاه
يوم وصلت عندي وإلى عود بالله
من وجهها رحمه على الركب إلى غار

ملعونة تشبهه من الرقط حيّه
تفتنر عن نار من السمّ حيّه
قالت عقبما جات يا الله حيّه
قلت اذلفي حياك قصاف الاعمار

جتني عقب ما اقلى مئي النفس ما من
اللي رضايه بين اشافيه ماء من
قالت علامك واقف قلت ما من
حاشتني الوقفة معا صاحب مار

قالت بدا ما شفتك إلا معا بنت
تشكي لها حرّات الاشواق من بنت
واقفت كما مفعورة الرّيم من بنت
قلت افتريتي بالنبيا يا ام الامكار

قالت تبعد بناصح القول عني
لا تحكم الغسايات والسعد عني
انا التي كسائك تجي الزين عني
وابشر بما يجلي همومك والافكار

قلت ابهجي روعي بفرقك روعي
تراك ممررتي بدعواك روعي
قالت نسيم متواصل الترف روعي
لا شك ما تحفظه يا مسيت النار

ما انت بمقرلي ولا مظهر العجز
حتى اسرك من نبا ربه العجز^(١)
قلت العفو عما يجيبه العجز
واللي سواتك من هل النار كفار

قالت نسيت اهل الفضل يوم قرئت
ما كن لك علم الدراسيع قرئت^(٢)
انكرتني من عقبما كان قرئت
قلت تخسين اللي تقولين ما صار

قالت انا اللي بالذكر شعت واللي
ينقض ويحكم مبرم العقيد واللي
كله لغشك يالغشبي قلت ولي
يا الشيبه النخرة عسى ما لك انكار

فهتي بتسبيحك وانا ظن غرك
يا مركب الشيطان بالعون غرك
اسقاك من بوله ومن يوم غرك
كساطرطرتي به وهو عاد بك طار

(١) الدراسيع: الميمات والافان.

(٢) نيا: نيا، خبر. ربه العجز: جاءت (ربه) بالهاء في الاصل ولعل صحتها (ربه) العجز أي صاحبه كناية عن محبوبة الشاعر. أو أنها تعني للشاعر أن هذا الخير من (ربه العجز) أي سيده العجائز.

وين الردى ما يعتني لك براحه
ويريح منك الناس فضل براحه
عساه يهوى بك سريع براحه
يا الفارة النجسة ويا معدن العار

قامت اجل والله لانهج وادورك
وانعيك ما تسكن ربوعك ودورك
إن ما نعت أيام وطرك ودورك
والا ترى ما نا من العجز الكبار

واقفت عقب ما شيم مني بلى روح
قلت انلغي عني عسى روحك تروح
وين الليالي ما تهبي لها تروح
تقلع مداها من ورا كل الامصار

الله يزيل الصبح منهم ومنهم
ويلد من يهوى هواهم ومنهم
جعل الديار تعاف منهم ومنهم
لعل ما يبسقى على الدار دينار

وقال،

جرى الدمع من عيني على الخد وانتثر^(١)
ويبح بسدي يا علي دمعي الجباري
شجاني حمام ناح بالمورق الخضمر
وهنّض غرامي تالي الليل والفكاري
الا واشقيا قلبي من الويل لي ذكر
حبيب جفاني يوم رنت به اشعاري
جفاني وعرض بالجفا روجي الوعر
وجسمي دعاه من اللحم ناحل عاري
نحل حالتي هجره ويا ليت ما هجر
محب يروى بحالته يوم ويداري
خنين الذوايب يا علي كلما خطر
على البال ذكره سببه البال بذكاري
انا كيف باسلا عنه واصبر كما صبر
وانا اللي بحبته للملا شاعت اخباري
تلغني على فرقاه وجدي مع السهر
فهل يا علي عن حالتي متلغي داري
ضحوك اللمى له غرق كنهها القمر
الى شعشت يسرى على نورها الساري
حسين سواته ما حدر شاف او نظر
غزال بزينة يخجل البيض ويماري
إننا^(٢) سبب شوقي للغضي في شهر صفر
نطحني عصير ساطع نورها واري
نطحني وحيرني بها صافي النحر
وسببه يليني عقبما تيه افكاري

(١) إنا، أي قلت رؤيتي للمحبوب كان عصر يوم من أيام شهر صفر.

(٢) غناها الحبيب الكويتي سعود الرافند.

ألا ليت عن حالي حبيبي خذ الخير
 ولا هال من تذي همومه كما الذاري
 علامه الى من شافني مقبل نقر
 والى قلت قول قال والله بيعاري^(١)
 ألا يا هل المعروف ما ينفع الحذر
 قضى الله رأيي ما قضى بامرره الجاري
 بلاني الهوى وبلبت بالجدائل العفر^(٢)
 وهذا المقنر يا علي حكمه الباري
 هوأي الذي عنه اتصفى سدا النهر
 وهو ما يسئل عني ولا هوب في كاري^(٣)
 أرى منه روعي يا هل الخفي في خطر
 الى مت قاضوا منه يا هل الهوى ناري

(١) البيعاري: الواقع .

(٢) أتصفى عنه: أسأل بطلاقة .

(٣) الجدائل العفر: العلبي ذو الجدائل الذي يعلو بياضه حمرة.

وقال ملقراً في حروف م- ن- و،

انشد العرّاف من كل مخبـور
واسال ارباب الحجي في ذا العصور
عن ثلاث اسمما تسامن ما لهن
رابع يعمل عملهن في الامور
حسبهن برابع ما عزّزن
واعتزن به في بحور او برور
كلهن في عدلهن وقلبهن
مذل كل في فلك يلقى مخبور
كل فرد منهن اسممه ينكتب
في ثلاث حروف وبهن محصور
وان بغيت اكتبه حرف واحد
ما يتغير لا بزور او قصور
متخبهن من اسم عهن
عند ايام الشهر بين الشهور
اشهر من الشمس رابعة النهار
نكرهن عند الخلاق والبدور
في المنازل من قبل متجاورات
ما تقرقهن تصاريف الدهور
فاسم الاول منهن تشوقه عيان
دايم ياتي في مدّ الثفور
ثم ثانيهن وهو الوسطي بهن
يعرف اسمه باسم حوت في البحور
ثم ثالثهن وهو التالي بهن
يركب الاصداغ من ليل الشهور

وله (الغاز) من قصيدة طويلة مطلعها: (انشيت من روض الفكر يوم ان حضر) لم نظفر بها
كاملة،

وان كان مهواك التحاجي مني
فانشدك عن ثنتين ينكحهن نكر
يفشى الجميع بساعة، معروفه
ايضاً وهذا شأنهم سرّ وجهه^(١)
وانشدك عمن هو يطيش الى ارتوى
والى عطش هوّن عن الطيش وفتر
يصفى كما الطالع ويقوى جريه
دوم الى ما قص راسه وانبت
والى بغيث تشوف زوله ماشي
تلقاه ما بين العشر دون النحر^(٢)
وانشدك عمن ينتهي في سته
ويردّ طفل كلما شبّ وكبّر
اقض العجب فيما اقول من الذي
يكبر والى ما انه كبر رد وصغر^(٣)
ثم انشدك ايضاً عن اللي يا فتى
صلى وصام وحج ايضاً واعتمر
هذا وهو ما شاهد الكعبة ولا
طاف وسعى ما بين زمزم والحجر^(٤)

(١) هما حلقنا الباب والذكر للقل أو المزاج.

(٢) هو القلم والعشر هي الأتامل.

(٣) هو القمر كلما صار بيراً عاد ملالا.

(٤) لم نهتد إلى حلها ولعل للقراء يدركونها.

ثم انشبتك عن صيدة مانت ولا
نبحث بسكين اتاح بهما القدر
يوم ان نبحها الكافر اللي ذبها
حلّت واكلها المسلم اللي ما كفر^(١)

(١) هي السمك والكافر البحر.

وله (موال):

يا الباز الأشهب أنا لك في المنازل جار
والوذ بحمّاك إلى محال^(١) الزمان وجار
باشكيك نار النوايب زائدات وجار
ما ينوشني ضيم وخيالك مجير الحمل
يا نلي جواده بميسدان المكارم حمل
دع لي بنظره يقول الباز حامل حمل
يا ما ويا ما كشف عني الكروب وجار

(١) محال: أي حمل من المحل والقحط والضيق.

وله أيضاً:

يا مَنْ بحسنة يظل كل عالم داري
ادعيت دمع البيابي على الوجن دارٍ
انتَ سبب علّتي وانت ال بهما داري
ريت الملاح لورين قبل اهلك يا جون
وادعيت دمع المتيم على الهوى ياجون
سايلتها مسالة (مردن كجا ياجون)
قالت (برويابسراز من جكر داري)

وينسب إليه (موال)؛

إن كان دهرك سقياك من المرار اصبر
شيفيد لو خَفَّتْ^(١) فوق الوجان اصبر
قبلك وكم أرسلوا لأهل القبور اصبر
راحوا وتنكيرهم بين الملا ما خَفَّتْ
والمشتكي بيس من بعد الفراق وخفت
هوّد ونار الغضى تمسي وتصبح خفت
واعتمم بالله وعلى النايبات اصبر

(١) خَفَّتْ: لطعت، ضربت.

ويتسب إليه أيضاً،

كـررت نـظـمـك علي وزادني وقـرا
مدحت حرّ حوى كسب القنا وقـرا
هذا اله شـاهـد اهل المـدن وقـرا
مهدي المـضـلّين في ليل يسـروا بالسـنه
على عيني ما غسفت بي ليلة بالسـنه
بسالـك ليـمن نسيت الفاتحة بالسـنه
شاقول عند الغرايض غيرها واقـرا

وينسب إليه أيضاً:

كلا ولو مال دهرك حظ راسك وقر
ما لك مؤول سوى ما سر حالك وقر
اهل المروة ارحلوا راحوا لسلمى^(١) وقر
اول دهرهم ولا عوول عليهم ومل
هل المدامع دما ما هو لهامل ومل
قلت السبب يا دهر منك التجافي ومل
واعليت حظ النذل والحر ما له وقر

(١) سلمى: بمعنى الداهية والهلاكه والوول.

قافية الزاي

وقال يهجو،

ما بس من طرد الهوى والجوازي
ياقيه ياللي عن عمى الغي ما جاز
دون السذي كسسه طراز بنسازي
قريب عهد بالتمائم والاحراز
لوب صـرـاها طامس بالزيادي
ما جابها الساري بليل ولا جاز
يا مميـز قولي بمثل امتيـازي
دوم ويفهم للتـحـاجي والافـسـاز
قل للذي مـفـزـيه بالـنـوم خـمـازي
بيسر الشنا كرك به اليوم كـرـاز
ما انت بعلى سرج المحامد بفـازي
يا مراقب الصبيـده بـكـان بـراز
تـقـصـر عن التـحـقـيق يا با المجـازي
والجـد ما هو كـالـهـزل حين ينـمـاز
لو تـنـدب العـلـيا الى المـجـد فـازي
ما زغت عن طرق النشامى والاعـزاز
يشـنـاك^(١) من لا داس طرق المـخـسـازي
مـثـلك ولا وقـف على رية اعـجـاز
والحـرّ الاشـقـر والذي يوم هـازي
بك ما تفوز بصحبته مثل من فاز

(١) يشنأك: يبغضه، وربما تعني هنا يعايرك أو يهزأ بك ويفهم من جانبك، قال تعالى: «إن شانئك هو الأبتر»، وذلك في شأن أولئك الذين غمزوا وأزوا من جانب النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لا يخلف ذكورا... وأنه منقطع

لو كان ما يملك من المال غنازي^(١)
 ما جاك يوم يشتكى حرّ الاعواز
 واللي يصول بجيش لجب التعمازي
 ما يستفرّه من عنا الوقت غزّاز
 لو حملة رضوى زمانه موازي
 دثّق وشاله كالبلبيهي ولا خان^(٢)
 عليه كسّاب الثنا بالمغازي
 ثوب المديح مطرزه كل طراز
 يجود له بالمدح مسثل المنازي
 وهو الحري بما زها به وما جاز
 ما محترز من اكل لحم الفوازي
 ومضّيع دينه للاموال كنان^(٣)
 مع ذا وكذّاب أشبر دغلبازي
 لا جمل الله حالته يا الدغلباز^(٤)
 إن كان للمحسن بسوك تجازي
 فالعير شأنه دايم ضرب الاجواز^(٥)
 اقسول ما يازي على بليس يازي
 عليك حيث انك زنيم وهمازان
 ول يا قصيف بالمدى كالحجازي
 اقصر ترى ما انت بثقيل فتتراز^(٦)
 لا تنسب اهلك للحمائل تهازي
 شتّان ما بين البياذق والافراز

(١) دثّق: أحسّ ظهوه . خان: عجز . البلبيهي: الجمل.

(٢) الفوازي: الجداء صغار الغنم.

(٣) الدغلباز: كلمة هندية معناها للخداع.

(٤) قصيف الذي: سريع الفضيه حاد الطبع.

(٥) نوع من العملات العثمانية قليلة القيمة.

(٦) بسوكه بسوكه العين: الحمار. ضرب الاجواز: الارفس بالرجلين معاً.

(ج) تتراز: أخفض، تكتيم.

وش قَرَب الخَفْاش مَذَلِك يَلَازِي
 لِلحَرِيَا بِالصَّرصِرَةِ وَأَشْهَبَ الْبَازِ^(١)
 حَذَكَ شَبَابَ سَوَاقِ الْجِرَادِ الْخَوَازِي
 عَلَيْهِ مَا يُومِي بِشَيْءٍ وَيَنْهَازِ^(٢)
 الْغَانِمَةُ مَا أَنْتَ بِلَهَا مِنْ يَجَازِي
 وَالطَّايِلَةُ مَا هِيَ لَشَسْرَوَاكَ تَخْصَازِ

(١) يَلَازِي: يَسَاقِبُ، يَتَافَس.

(٢) يَنْهَازُ: يَفِرُّ.

وقال من (الروضة):

الزء زهر الربيع أيامنا من تعـ
زانت برياضان قطف أزهارها من تعـ
زاهي الزلف طاب وقتك عزني من تعـ
زور المعنى وعز العز يا جد عـ
زولك ووصلك غصن منعش وصدك عـ
زهقت حين زعلت عني فـؤادك عـ
زعلك على الرأس لو غادرني من تعـ

قافية السنين

وله من قصيدة:

يا سيد السادات والغر الأكياس
انخاك ما غنت ينكره هل العيس
انصا عشيرك شوق منقوق الالعاس
اللي على ريفه سواة الدبابيس
ما هو خفي بوعلي مرخص الجاس
عون الفتى العاني سراج الحناديس
قل له علامه بالزعازع والاكواس
هبت رياحه عقب ما هي نسانيس
متبكر عقب اللباقة بالاجفاس
لكن على ربيع يراهم مسفـاليس
شرواي ناس ما عدوا مسقط الراس
ما هو بحابسهم ولا هم محابيس
ما يعطف المثري على حلف الافلاس
لو هو نبي مـثل داوود وادريس
يا من نشأ ما شاب عرضه بالاناس
ومنز عن كل عـيب وتدنيس
بالعون لو ما شوف لك ذك الاغراس
عليك ما رقت بنود الخواميس
اورن لك صيت يشعشع بنبراس
يخني بعطف اهل الركاب العراميس

فلا كبرت بعين معدوم الاجناس
 قالغيل يهجي ساكنه يوم والخيس
 هذا وعن قطع الرجسا منك بالياس
 محظور ما يشكل ولا فيه تلبيس
 لو قلت ما صاحب على مالي الناس
 ايضاً ولا جساميل على فكة الكيس
 ما بدّل الضحك منك مني بعبّاس^(١)
 لو كان ما يطرق على الضيق تنفيس
 الا ان يضيع بك التخلّ والقياس
 وتجنبك منّا قلوب مـوانيس
 فهناك لا حيلة إلى انهل رجاس
 وابديت ما تسود منه القراطيس
 ما تلبس اثواب الردى وانت لبّاس
 ثوب النّنا والحمد خير الملابس
 لا تصحب الغوغا وتعنيك الارجاس
 اهل الدغاييل والذباب العماليس
 من كل نمام حـسـسـود وبلاس
 يرثي على الغيبة بخمس التفاليس^(٢)
 همه ملا بطنه وتحريك الاضراس
 كالذئخ ما يبرح يدور الدنافيس^(٣)
 ما راقب المثري كما وصف حراس
 الا وهو يقتل بالاسباب ويحيس

(١) بالأس: نكاح - التخاليس: تقويد قليلة.

(٢) الدنافيس: الأشياء للنافية.

(٣) طباق بين الضاحك والعبس ولعله أراد بهما اسمين معروفين.

كم واحذر شروى كليب وجستاس
داروه في كثر الحكي والحولاويس^(١)
ما ظن يفرونك يشرواي الانجاس
وتطيع في مئلي غواة واباليس
حاشا ولكن طالع لي بالانجاس
عاكس اموري بالعنا والتتاعيس

(١) الحلاويس: تزويق الكلام.

٤ أيضاً من قصيدة:

ما دام مطروح بك الحب داسسه
دوس النعال وما درى الحب من داس
من قاطع في مدرج الحق راسه
مستأخذ بين الرجا فيك والياس
واليوم يا من لا عنته البلاسه
احذر بقتل النفس يغريك بلاس
فاغضى بعينه ثم دثق براسه
ثم التفت من عقب تدنيقه الراس
تذري كما العنبر روايح انفاسه
لي قايل لا باس يا عذب الانفاس
اسقيك انا يا عين نهره وناسه
عقب العتيم القابله هجمة الناس
واقفى وذا حول وانا احرس حراسه
أرقب وصاله بالدجا ثقل حراس
واتلاه يوم ان قلت وش ذا النحاسه
قال انثبر واصبر على شوب الانحاس^(١)
يحق له متلذذ في نعامه
سأل وانا ما ذوق لذات الانعاس
شكيت يوم القلب زاد انعماسه
لي يثيبه من عنا زود الاعماس^(٢)
للمصاحب اللي هو قوي بباسه
ومذكر ما زال في قوة الباس

(١) انثبر: دعاء من الثبر ويعنى التتهار.

(٢) انعماسه: ضلاله، ريله.

انخاك يا من لا عنته الخماسية^(١)
ولا سدى العشرة معاً ناسٍ خمس
لعلّ يا راعي الوفا والحماسة
تجلي عنا قلب على مثل محماس
وترد في راس المدنخر عطاسه
يا هاجي الراس الذي ما به عطاس^(٢)

(١) للمدنخر: المرحي رأسه من الرض أو اللذ . والعاس للنخوة والنشاط .
(٢) لا عنته لم تعنته لم تحصل إليه ولم يتعامل بها .

قافية الشين

وقال

يا علي وإن نأبك من أمر النوى شي
عنز على مولى السحاب النواشي
فإن كان ما تقوى العزا عن ظبا الخال
بع بالهفا نفسك بسوق النواشي

يا من رجي وصل المها وخدعه
وانحن على خيل النيا وخدعه
كم سهدن من خالهن وخدعه
يمشي مسيم بين الاسواق غاشي

تزوم زومات وبك هبسة الريح
وينك ووين مناوحسة هبسة الريح
يا هيسه ياللي كلما هبت الريح
ايقظت في نوحك عذول وواشي

إبر الحبايب ما عيسهن جناح
هذا ولو هاضوا لملك جناح
لو من جناح لفضاه يوم جناحي
ورده على كسوم بعهد المفاشي

ما كان سلسل بالهوى (قيس) طرفه
دمع على (إيلي) ولا قبال طرفه
ولا بكى (خوله) بالاشعار (طرفه)
يوم أن يرسم اطلالها فساء ناشي

منت بكلامك يا علي به ولا منت
ما انت بعلي اللّي من ولاني ولا ما انت
آليت ما انت اليوم مثلي ولا منت
من في سبيل الغي حاشه محاشي

حورية ما زال يوضى لهبها
وين يتسبّب يا علي من لها بها
روحي لها جمر التجافي لهبها
ويني ووين اسباب دورة معاشي

رعبوبة تشبهه كما ريم ناصيف
تشدي قمر خمسة عشر يوم ناصيف
يا علي من لا يعطي الحق ناصيف
ما هو بها من خشية الله خاشي

دعني اقاسي بالهوى كل ما لم
واهيم من فرقنا المحبين مالم
اذكر ليال نلت فيهن مالم
ما دمت انا في مسلك الغي ماشي

الله يا عصبر مضى لي ولا لاح
يوم النوى ماما طرّني به ولا لاح
ايام انا ماما شوف واش ولا لاح
واسحب مروط مطرّات الحواشي

اهوى غزالى بجلية ما احسن
لا (مى) (ابن منلج) ولا (قوت) (محسن)
اه على اللى ينعش الروح محسن
فيما مضى واليوم وين انتعاشي

والله مما انسى يوم انا رب دارين
واكن سدا ما الورى عنه دارين
للى رشوش مجتله مسك دارين^(١)
يفتونه اربع من بنات الفجاشي

هذاك قصير هند ريه وشاها
ما هويتني كالنوايح وشاها
يوم الريب ومي ايضاً وشاها
واسما وزينب كالشموس الفواشي

ياما عرتني كالصايم لها عرف
يلفج بهيم فايح له شسدا عرف
بين اللواتي ما خفاني لها عرف
اتراب هند بالهوى من تماشي

والله ما صبح تبسين ولا جن
ليلا ولا رحن الليالي ولا جن
ولا لعن بالروح وبق ولا جن
الا وهي ما بين طرفي وجاشي

(١) مسك دارين: دارين بلدة تاريخية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية تقع في الطرف الجنوبي من جزيرة داروت شرقي القطيف كانت ميناء البحريين قديماً، اشتهرت بالسك وبنظراً لازدهارها جعلها الموصون قديماً هدفاً لغاراتهم، يقول اعني همدان في وصف عصابة سطت عليها:

ويجمن من دارين بجر للحايب
لندلاً زريق المال نيل للثايب

يمرون بالدمنا خفاً مياهم
على حين اللى الناس جل امورهم

وقال (من الروضة):

الشرين شمس المحاسن والمحاش امحاش
شاف المناصل مناصل والمحاش امحاش
شد الذي زال عمك^(١) والمحاش امحاش
شوب الكبر لا عدم من لا يسوم الرشاش
شقى مرامي وداي دواي ذاك الرشاش
شمس الحسن حاش حبك للمحاش الرشاش
شرف عسى تجد من حظ المحاش امحاش

(١) هكذا في الأصل ولعل صحتها: شمس أو عشم.

قافية الصاد

وقال مجاورياً إجمداً الحمصيني^(١)،

صدايق نباك اللي لفنا اليوم ناصي
صراف قاف يا محمد وبخااص
صحيح ما انت بيا الحمصيني مقاصي
صاحبك لكن وهقك كل عراض^(٢)
صاح استمع قولي وبالك تعاصي
صاحب لملك يوم يبسون الاخلاص
صبيد نثره عن طريق المعاصي
صبيان ياما قنصوا كل قناص
صيارف للقليل ما احد بحاصي
صنيع ما يبسون عند النظم خصاص
صوغ القوافي مثلهم لا تناصي
صحبك بقيفان ثقيات واشخاص^(٣)
صف النبالي ما يمدك بقصاصي
صيت تغنى به على الكوم وقلاص^(٤)
صيرفه عن الغالي ويبعه بناصي
صريح جهل ذاك يقلع بالارخاص^(٥)

(١) ويؤكد: اغواء، ارباك . الحمصاني: المستهزئ.

(٢) القاصي: القليل . قلاص: قلائص، ثوب.

(٣) ناصي: يخس . يقلع: يبعد.

(٤) موشاعر كويتي النيب الفضل مثل رام يظف الأرا.

(٥) ويرت هكذا في الأصل ولعل مصطلحها: واشخاص.

صدق نبائي وما خفاك احتراصي
 صافي الذهن مثلك يميز بالافحص
 مرحت لك حيثك تغوص بمفاصي
 صيدي يقال انك على الدر غواص^(١)
 من ذا ويا شاكلي الدهر بالتواصي
 صاح الدهر ما تنلقي فيه الافراس
 صوح عن الفادي بمثل الصياصي
 صابر كما يصدر عن الحوض مشقام^(٢)
 صلف تشبيب كل يوم النواصي
 صغات غاراته ويصفر بالاعراس
 صالت وعمت في جميع العناصر
 صولاته التي نابت العام والخاص^(٣)
 صك الفحول وبنخرت كالخصاصي
 صرّفه ويدك زوهم منه بانقصاص
 صر مثلهم وان كان بدر الصياصي
 صدع ضميرك لا يربك بالانكاص
 صيّر ما ترجع كنور القواصي
 صوافي والفي ما جاد الاشخاص^(٤)
 صلف وكم به لان قاسي وعاصي
 صعب تومًا للحمل عقب ما حاص^(٥)
 صبحت به قبلك وانا صييح واصي
 صريع عين الترف مخموص الاخماس

(١) صيد: قنص، مطلي.

(٢) الحوض: هنا ما يوضع به البارود من البندقية والمقاصص الحديدة التي تضبط عليه.

(٣) العناصر: العناصر.

(٤) صيّر: صير.

(٥) حاص: تجلب.

صننته بازید وزادني بانتيقاص
صدّه وذاك الوصل مبيتوت الامحاص
صبرت بفرامه يوم طحت بمناصي
صبياً وكئي منه مطعون الاخراس^(١)
صبرت حتى جاد لي في خلاصي
صبري ولولا الصبر ما شفت مخلص

(١) للمناص: التخلّص . الاخراس: الريح.

قافية الضاد

وله من (الروضة)،

الضاد ضاعت مفاضيل الغضى والروض
ضوى لضيغان ضلّوا بارضك والروض
ضيقتهم بالضرورة والضنى والروض
ضياغم ضيقتهم عارضك عارض
ضحضاح نوض الهضاب العارضك عارض
ضاد الضنت عضهم واباضك العارض
ضلّيت فاقد ضيافك عارضك والروض

قافية الطاء

وقال أيضاً:

مـــــما راعني الخل اذ شط
 يبكيه للراس مـــــقط
 اخنى على القلب صـــــدّه
 واعمـــــاه ينحب وينحط
 الا زمان بعمـــــفه
 تجناوز الحسد وافـــــط
 اخنى على السلي نـــــداهم
 له مـــــشروع كنه الشط
 يضر مـــــر لهم بالذي به
 اضمـــــر للمـــــلمس الخط^(١)
 اقوى بنا العـــــرّ الاقمـــــس
 والجـــــدّ الاعلى والاوسط
 عـــــقد تشـــــرقط نظامـــــه
 اه على مـــــا تشـــــرقط
 ول يا زمـــــان بجـــــوره
 مـــــدعي الاجـــــادل كـــــما البط
 والبـــــوجلني به تعـــــلي
 والحرّ الاثـــــقـــــر به انحط
 مـــــا زال يشكـــــيه عندي
 حـــــر به ارتاع واســـــبـــــط

(١) المختلس: الشاعر الجاهلي المعروف. ولقط: الرسالة. وما اضمر الخط ما كان برسالة المختلس من امر الملك عمرو بن هند للمكعب واليه على البحرين بقتله وقتل الشاعر طرفة بن العبد عند وصولهما إليه.

يقطع قول لولا الجلالة
ان كان من عرضيه انبط
قلت الدهر ذا المهول
يدعي الطفل راسه اشيمط
ما أحد عليه يتسلط
من له على الدهر مسلط
بالبيض والسمير يفتك
ما هي من الهند والخط^(١)
قلت اي نعم يسير بهري
ما هالني منه مخيط
الأجهول حسبته
يقلط الى شفاف مقلط
واثره كما العير قيده
لاغي كمنه بمربط
من لا سمح للقسرايه
بالوصل يوم له قاط
قاطع برحمه عسى عل
تحل بياره وثق حط
لعل يصبح مراحيه
يصفر ربه البوم تنقط
أعرض عن اسمه ويعرب
راس القمام عنه بالخط
بالصناد يعرف مع الباء
هذا ولا باس منه نقط
هو ما نرى أنه بفعله
تبطل اعماله وتحبط

(١) الهند يعني بها السيوف المصنوعة في الهند. والخط: بلدة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، سكنها قبيلة عبد القيس وكانت مشهورة بصنع الرماح التي تسمى الرماح الخطنة نسبة إليها.

لا يبد ~~مسمما~~ والي الكون
 عليه يغضب ويسخط
 بالله يا ~~صباح~~ قل له
 ان ~~جيت~~ ذاك المخربط
 قل واصبل النبي وصائمهم
 اصلح لشهروك واحطوط
 عضوبك التي تعينك
 ويهاتة قوي وتنشط
 ينحسون عنك المعادي
 ان جباك كالذئب الامعط
 يفتدون الاعمار دونك
 ان باض في عرسك ارقط
 تنزعل لزعلك وترضى
 لرضاك بالشهيل والخط
 ورضاك ما هو عليهم
 كالفسر يلمز ويشطوط
 لاشك منهم سجيية
 ما هي بتحذف وتنقط
 تراك ما تدرك المعزز
 الا برهطك وتغبط
 لا تقطع بهما وتبقى
 مسئل المعمرى والاملط
 فالقلك لولا شعراعه
 ما خط باليم مخبط
 والطير لولا جناحه
 مسمما طار يوم ولا حط

والورقسية التي تعسرت
 من نفل الاغصان تسمط
 خمد النصائح من التي
 مما هوب بالقبول يخلط
 قبول كمال اللؤلؤ التي
 جوه بالحساب يضبط
 ينقح شمسذاه المتبادل
 والمسك الانفس الى عط

قافية الظاء

وقال (وهي منقولة من مسودة بخطه)،

رَدَنِي عَذْبُ الْإِسْكَاطِ عَنْ دِرْ لِحْظِهِ
مَا شَفَى الْيَوْمَ وَعَاظَ . يَشْفِي بُوْعْظِهِ
بُوْدَعِ السَّرْحُفَاظَ . اللَّهُ يَحْفَظُهُ
حَيْثُ تَجَلَّى بِالْإِحْصَاظِ . سَهْوَمِ لِحْظِهِ
مَا تَرَكِبَ بِالْأَرْعَاظِ . الْعَيْنُ رَعْظِهِ
حَمَلُ الْقَلْبِ بِهَاطَ . حَمَلُ يَبْهَظِهِ
زَادَ قَلْبِيهِ بِالْأَغْلَاظِ . عَلِي غَلْظِهِ

قافية العين

وقال،

أرى الدار من بعد الحبيب ترزع
سبأريت ما منها تشام ربوع
تعفّت بريح مرف الرياح مدجن
من الدلو رجّاف السحاب هموع
فلا شاخص الا ثلاث^(١) يحيها
عليهن من نسج الرياح تجوع
اذاف حوالي موقد النار كهن
حمام عقب ما وقعن كنوع
مفاني بهذا من قديم حريه
لها الله لو هي كالقفار ترزع
اصافيك يا دار بالاصفا ولو غدت
بك العين ما تكري^(٢) بطيب هجوع
وارثيك لو مسالي من رثاك صالح
ولا من حماماتي عليك نفوع
يلومون مفتون بك اليوم فتنه
أراهم بعرضه كالسوام رنوع
اجل عذك ما راعوا نمام من الوفا
ولا خففوا مثله بزين طبوع

(١) يقصد بالثلاث الثلاثي وهي أحجار اللؤلؤ.

(٢) تكري: تنعم، فنام.

يقولون لا ترضى ديار تجسّفت
 باهلها وفاجت هم بزود فجوع^(١)
 بيونها ترجع على مثل ما مضى
 وهيها ما للماضيات رجوع
 يلوم الخلي من لا فجا الهم باله
 ولا عباد من قايع عناء يفوع^(٢)
 جضيع^(٣) الحبايب ما دهنه مصايب
 ولا كفافحنه للغرام جموع
 دعوا اليوم من لاله على داعي الهوى
 ولا النفس سلطان يهسييم ولوع
 يشوف الخطا في مذهب الحب جاير
 وهو الزينغ ما ترضى عليه شروع
 غريم قماراه المتايه بخفسه
 ومن تاه ضيّع بالمتاه سنوع
 ولا يامن التايه تقبوله يد النوى
 بالابكار او يقلع مـداد قلع
 يراقب لغايات عـدنه فـوايت
 كما طائرات ما نون وقوع
 دعوا النفس تعزى خيرها عن غرامها
 تهون ويردعها الزمان ربوع
 كما تردع الهوج الشوارد ازمه
 والاجماع من صلف الجياد شروع
 دعوها وما يجري عليها من القضا
 فهو كاين ما عن لقاء منوع

(١) تجسّفت: تكثر، جفت.

(٢) يفوح: يطيش، ينفجر.

(٣) جضيع: ضجيع وفي بعض اللهجات يحدث إبدال بين الحروف.

وأنا مــــامن بالله ربي وبالله الذي
 نما الماء من كنفه وصار يـمـوع
 والاقـدار ما عنـها سوى الله دافع
 وهي حين تطعن مــــا تفكّ دروع
 وإلى العبد ما لحدّ فهو في سلامه
 ولو شاف من فرط الغرام صدوع
 ألا يا حـمام بات ينـعى قـرينه
 على مايسات للبشام فسروع
 لك الخير نـح لو كان نوحك يروني
 وبالقلب مـني يا حـمام جزوع
 عسى جذوة حلت بجاشي الى ذك
 على ضايف بين الضلوع هلوع
 يظفي سناها بالحشا سفع عبـره
 الى سح بالنوح الضمير يمـوع
 ألا واشقا من هو مشقى من العنا
 ويا غل من قلبه خطير يمـوع^(١)
 يمـوع الذي قلبه بالاسجاع مـولع
 الى ما سمع للساجعات سـجـوع
 على عاهج شوفه بالأصـال ما بدا
 ولا لاح من بارق سناها لمـوع
 اساهر على فرقاه ليلي وحسرتي
 الى حان من شمس النهار طلوع
 حليف الجوى لو رام يسلي ويعتـزى
 عن الخل شهر ما قواه سـبـوع

(١) خطير: بمعنى يكاد.

ترنّه عن السلوة دواعي صبابه
 من الشوق ما هي من هداه وطوع
 اسال الليالي بالحياء لي من الوفا
 وهيهاات يحين للضمير زروع
 عداها الوفا من مستهام غنّه
 نواد كما وصف الرياض مروع
 وقصر مصابيح بليل تخفي به
 وجيهه^(أ) العذاري كنهن شموع
 تربه وهن اتراب ربّه على المدى
 ضحكوك للمي شروى الجداة شموع
 صقيل الترايب به تهايا^(ب) من المها
 تزيحه ومن قطع الغزال قطوع
 شموع الى ما اشترت لك بانامل
 حسبت الذي هي به تشير سروع^(ج)
 لها حاجب كالنور يوضى ومعصم
 تساطع ولا به المنضمار سطوع
 وفرع إلى ما اتهل من فوق ردفها
 كساها كما وصف الفداف يضيوع
 تنحت بوصل كنت ارضى بدونه
 وأنا اليوم في طيف الخيال قنوع

(أ) وجيهه وجوه.

(ب) تهايا: صفات.

(ج) سروع: دود بيض رؤوسها حمراء تشبه بها أصابع النساء.

وأنته هذه القصيدة من محمد فوزان^(١)،

الله من كثر الهواجيس بالبال
يا ليت بفراق الهواجيس ساعه
ينساح بال من همومه وولول
متصدع كبده وزايد صداعه
اخفر الذي في القلب عن كل نقال
هرج يعامل به سوات البخاعه
وانهياك عن وقت نموا فييه الاندال
استمولوا واعطاهم الوقت طاعه
هالوقت لو حظيت لك فييه عدال
عقل ثقيل ما تدل السناعه
يضيع عقلك فييه من كثر الاحوال
ويطيش بك لو كنت راعي وقناعه
يا ليت من يسلم من القيل والقال
مهارج ما من وراها نفاعه
والكايدة ما كل من قال فقوال
من عبادة البايه تربه اطباعه
اصحابنا هالوقت يا خيبة الفال
لو هريديا وياك عدوان قناعه
المصاحب اللي ما يفيدك الى مال
وقبتك فكذا منه بيان القطاعه
ان كان ما ينفعك في ساعه الحال
بالأخيرة ما هوب راعي شفاعه
اصبر الى ما شفت تغيير الاحوال
صبر الحسام بكف راعي الشجاعه

(١) محمد بن فوزان شاعر كويتي مقل جيد للشعر له عدة مراسلات مع صاحب البعوان.

كم من مسبور نال غشايات الآمال
 وكم من جزوع فلسفته الجزعاعه
 واعرف ترى بالمال تصليح الاخوال
 والالفقر ما فيه كود الشناعه
 رجل بليبا مال ما هو ب رجبال
 لو هو على الجمره طويل نراعاه
 ورجل معه مال ولو خففته احوال
 مقبول عند الناس لو هو رعاعاه
 ورجل معه مال ولا هو ب بذال
 لا خير في ماله وكثر اجتماعه
 ما عنده من المال ما هو له اقبال
 اموضع عنده سوات الوداعه
 ظليت حايير يوم سمويت الامثال
 باقصوف من للرد فيه استطاعه
 طالعت ما من كود كسباب الامثال
 اللي بنظم الجيل مسرع يراعاه
 عبالله السامي ومن بالشعر نال
 فخر وبالأداب زاد ارتفاعه
 عساه يتوقفني برد الى قال
 نظم يرتجني لنيد استطاعه
 لا زال محروس بتلييد واقيبال
 في نعمه تخفي عليه القذاعه

وقال مجاويماً محمد بن فوزان،

يا محمد الفوزان فزنا بمرسال
أحكمت فيه من البديع الصناعه
جانني كتابك زائر ينعش اليأس
والاه مسئل الوصل عقب القطاعه
تشكي زمان شايء فيه الأهوال
ومصدع راسك بكثرة صداعه
لا تستريب من الدهر مثلك أمثال
أودى بهم جوره وسوى الفناعه
كم فرز قوم في ذرى المجد نزال
صكه بغارات وهدم رباعيه
ومنعم وإفاء في سود الأصبال
واسقاء من صرف العنا سم ساعه
دع ذا فلا في كثرة القيل والقال
خير ولو به خير طاب استماعه
يا هاتف تنشد على راس ما طال
مطلق بميدان التمانى يراعاه
أقصر فهذي طلبتك طلبه محال
إن شفت منها فحة هي الطماعه
والنفس لا تفسريك في نيل الأعمال
من ذا الدهر وأهله وتامن خداعه
لياك تبلى الناس في شيل الالتقال
تشقى بهم مثل الطفل في رضاعه
ما هي بدون للثقيلات وجمال
حنّيش لو كان أصلهم من قضاعه

واليسوم وين اللي الى قال فقال
ما ينلني عزمه طويل نراعه
يعظم على المحمود كسباب الانفال
يحصل على حمر تزيينه طباعه
اقول ذا الوقت يحصل به رجال
ما هو خلي من رجال الشجاعه
لكن على ما قيل في ضرب الامثال
بالالف تلقى واحد بالجماعه
واصحابك اللي قلت يا خيبة الفال
منهم فهم لك دوم عدوان قاعه
لو طاح منهم طايح ما حدر شال
حمله ولو شول لك الله كراعاه
ياقون^(١) عثرات القوي صاحب المال
والا الضعيف ان طاح داسوا خناعه
بانشدك من له رن صيت ومن طال
حكمه على ذيك الجماعه وياعه
الا الذي هو ينسب المال مـسا زال
مشر وتعنّى له تدور البضاعه
والحق لا نعمتت على كل من نال
مال الى عيانه زمانه وطاعه
اعتب على حفظك الى كنت عذال
لا شك ما بيدك عليه استطاعه
والحظ ما يخفك حاله الى مال
بك محمله لزمأ يكرف شرعاه
عزّ على المعطي فهو الواحد الوال
منشي مراهيش المزن بانهماعه

(١) ياقون: يقولون العثرات.

وهو الذي رزق الملا منه ينهـال
 دُوم ولا ينخفاف منه انقطاعه
 والا الملا يا صاح لو ما انت باكمال
 تحُد لك الله مطعمك من متاعه
 الا ان بغيت توافق الذل ويقال
 أنزل من فقع^(١) مصلع بقاعه
 افعل وشوف الضيم والضيم قئال
 ما يحمله الا النذل او اتباعه
 اسمع نباي وما رضى عنه عقبال^(٢)
 قومك فهو يرضيك حيث اختراعه
 مثل النصار ان سطره كل مكسال
 رود تزينه من دلولة طباعه
 خمن الذي له غيرة تشعل شعال
 مثل القمصر يملأ النواحي شعاعه
 اعنيك يا اللي لك مع الراي مبخال
 حبيذك سنيح^(٣) بالعقل والوقاعه
 والا فمن ركب ردعيه والاهبال
 ما هو بسنع وين هو والسناعه^(٤)
 واوصيك عز النفس في كل الأحوال
 عن ذلها والذل ويش انتفاعه
 وارغ الصديق الى صلبت منه الاقوال
 والا العسود الله يسود رقاعه
 واحذرْك لا تاله^(٥) على قسرب الانتال
 او شوفهم وتصير راعي دناعه^(٦)

(١) راكب ردعيه: الجامع الذي يدوس من يردعه.

(٢) الفقع: الكماة.

(٣) مقل: عقلاء القوم.

(ج) السنيح: المحترم الذي يثبغ الأصول.

(د) تاله: لتولاه، تحب وتحن وتلتاق.

(هـ) دناعة: دناءة.

وش ولعك يا الصائد في طافح اللال^(١)
 يا اللي تروم أرض السبيخ للزراعة
 لا هان من في حقلهم قال يامال
 خطب يفرق شملهم واجتماعه
 فز بالعزوم وزوم زومات الاشبال
 متدرج جلد النمر بالجراعه^(٢)
 وارتهك^(٣) الى ضامك زمانك على جال
 صبر يحل بك العلا من تلاعه
 واياك يقشش الهم بالك والاوجال
 ويضيق بك منه الفضا باتساعه
 ومن العسر بالك تهول وتهال
 او تاخذك مثل الجزوع الجزاعه
 اصبر ومرجوعه من اليسر ينحال
 وتشوف ما يوفيك بالمد صاعه
 وارخص بغالي الروح والعمر بذال
 كله على شان العلا وارتفاعه
 واحذر تراقب حاجه دونها حال
 مطلق يفت البال زود امتناعه
 واللقمه التي^(٤) تاصلك عقب الامطال
 ما تنجرع من حيث فيها بشاعه
 هذا ولا يبرى عزى كل مفضال
 الا غنى نفسه وكنز القناعه
 والا فكنز المال لو طال زوال
 مثل العمر والعمر هذا وداعه^(٥)

(١) اللال: الآله السرايب

(٢) بالجراعه: بالجراة الجرامه.

(٣) إرتهك: إستند.

(٤) هكذا في الأصل ولعلها: التي.

(٥) وداعه: وبيعة، امانه.

وازهـد بدنـيا كـالعدو ما لها تـال
الله عـساها للـبـلا كـالـدفاعـه
مـسـرـع تـجـي بـديـارها عـقـب الـاقـبـال
وتشـوف عـقـب الطـيـب مـنـها الشـنـاعـه
هـنـي مـن فـيـها تـزود بالاعـمال
واقـبـل عـلى الله بالهـدى والوراعـه
لو كان فـيـها خـيـر يا طـيـب الفـال
ما عـافـها المـخـتـار راعـي الشـفـاعـه
واسـلم عـدد ما قـيـل لـرؤـع البـال
يـفـداه يـوم الرؤـع مـن كـان راعـه

(وقال يهجو)

الذيخ ذاك اللي عوى بالرفاعه
إن سلت عن نبجه فلا هو من الجوع
مطغيه حلم شيوخنا والوقاعه
والا فهذا زايده كان مقطوع
ماذا يفيد الحلم ويش انتفاعه
في واحد عنه الحيا دوم مخزوع
ان جيل مثل الغيث يحيي الزراعه
اقول يفسد زايده كل مزروع
حق على الوالي الى طال باععه
يمشي العدل ويراقب الله بخضوع
والي على ملكه يخاف انتزاعه
ويخاف يمسي عن مفانيه مقلوع
يرضي الشروع^(١) وبين راعي الشفاعه
احمد هو الحق الذي لاح بسطوع
والحق حق يتبع وانباعه
فرض على الصاكن الى عاد مطيوع
هذا ولولا انه يروق استماعه
ما قاح له نشر كما العود ويضوع
واظن ما يغني اللبيب اختراعه
لو جاد له من نابغ الخيم ينبوع
واضح مشيد به ويرسم يراعه
مثل النضار بصفحة الطرس مطبوع
يشوف ما ضاق الفضا باتساعه
من مايل ما عد له نص مشروع

(١) الشروع: الشرائع.

ارغ النجيب اللي مشيّد رباعه
 في نروة العليا على كل مرفوع
 يكفيك من يوم ان خنته الجراعه
 ما عاد في روض الهنا يرتع رتوع
 ما له سوى صبره وما كان ذاعه
 من غامض الفكره وما قال ببدوع
 واليوم حسبك قول راعي البراعه
 ما هو بمقبول ولا هو بمسموع
 دع ذا ويا سار ببوج انذفاعه
 اسمع وصاتي لا تنخيت مفجوع
 ان جيت من فعله مسوّد رقاعه
 والفيت من كل الردا فيه مجموع
 قل له علامك بين ذيك الجماعه
 مستولج عرضي على غير منفوع
 ويش الذي حدّه بنيك الجراعه
 علي من يد الملا يطلع طلوع^(١)
 هو ما نرى انه في طروق الفظاعه
 طلق شكاره والرسن منه مخلوع
 لومي على ريع مشوا له بطاعه
 ما يردعونه يوم صاروا له ربوع
 يدرون من لا هو بيدي^(٢) الشناعه
 جل عنك ما هو عن مهاويه مردوع
 ما ربه اللي هو طويل نراعاه
 عني ولا من ينقل الناس لخطوع

(١) الجراعه: للجرأة . لطلع العتاب والصن: إذا رأى فريسته من بعيد فنهض.

(٢) هكذا في الأصل ولعلها: بييدي.

الا ولا كالحصاح طرزه وصاعه
 وقت عتيق الطير به غير متنوع
 متعفرت ما هو بيم النواعه
 ومعويد والوجه يامال شالوع^(أ)
 قولوا ليسشوم عندته السناعه
 وازرى يميز اليوم كوعه من البوع
 لا ينقلب راسه ويكثر صداعه
 ترى الطغا لو ناف راعيه موضوع
 ما طار من طير علا بارتفاعه
 إلا كما طار وعلا حظ بوقوع
 وان كان هو مودع حزامه خداعه
 لا يحتزم به خادع الناس مخدوع
 اسمع نبيا يوفيك بالمد صاعه
 يبزي الضما حيثه كما الحوض متروع
 عند الرضا والا فاعند النزاعه
 سيف يفاخر معطس العي^(ب) مجدوع
 ارم الغرض عن قوس ذيك البضاعه
 واسع بما يعنك من كل منفوع
 واقصر خطاك وجهجره بامتناعه
 عن طبة بعروضنا وانت ممنوع
 احذر تصانف عندها سم ساعه
 ويحل بك ما حل قبلك بمصروع
 كم واحمر مثلك سحب من كراعته
 منها وثانبات بالويل ملسوع

(أ) للنواعات النواعه، الأنثى، الثاني . معويد: ربما مثل العبد (أسود) ولعنها: معريد.
 (ب) معطس: أنقى. العي: ضعيف الإيالة في الكلام والحجة.

لا تطلب التخميص تلقى البشاعة
 والراء يكفي به من المصاب قسروطوع^(١)
 تعناك يا صوف الكراع الكاعاه
 يا مشبه فيما جنى اليوم صنوع
 لو يزدع مثلك ويغسل شرعاه
 بالحق وإن عينا تغازوه بجموع
 كان اعتدل ميله وزانت طباعه
 ولا غدا في قالب الخس مطبوع
 الله عسى من عان مثله وطاعه
 يصبح على وجهه من البين مصفوع
 يا مطاوع نفسه وفي كل ساعه
 يبكي الى سمع الاحباييث بدموع
 وين النيانه ذيك صارت صناعه
 ويك من اللي صانع كل مصنوع
 بالك تغفوه وتدعى بالوراعه
 ويقال له يا ظالم النفس مسبوع
 خلّ الوراعه والهدى والقناعه
 لي يقيم الليل بسجود وركوع
 وإلا فطوعك يا حليف الدناعه
 تبى يقال انك ترى الله بخشوع
 ويقال هذا اللي يحفظ الوداعه
 ومن المخافه ناحل حاله الطوع
 ما ناحل حاله اكود القطاعه
 الله يغفاجي من يواصلك ويروع

(١) القراطوع: الجرعة.

وقال:

والله والله مسسسا دريت^(هـ)
إن الهوى هكذا يعمل معي
لما جُبرت ما وفيت
نمسسما ذاك الأيب اللوذعي
ذي قسد نظم في وداك الف بيت
أبيات ما قد نظمها الأصمعي^(أ)
نقضت عهدي وأنا عهدك رعيت
ما كل ذي قد رعى عهد رُعي
تفهم ولكن كئي أن شكيت
أشكيك بالرمز أو بالدرسعي^(ب)
أقسمت من طالع السعد ارتقيت
محل ما يرتقيه الألمي
أنا الذي في غرامك قد أبيت
ما يدخل التوم داخل مسمعي
سكران من خمر حبك لا الكمي^(ج)
ومن سكر في الحببته ما يعي
لولاك ما همت كلاً أو بكيت
وأغرق الخد سايل آدمعي
أو قلت في العشق لما أن هويت
بالله معي يا حمامه رجعي
أين الوفا فيه ما كنت ادعيت
ما جاز لك يعد هذا تدعي

(هـ) من الشعر الجميني المعروف في اليمن وقد قام الشاعر عبدالله المرحج بتلحين هذه القصيدة وتغنى بها كثيرون منهم جورية سامي.

(أ) الأصمعي هو عبدالله بن قريب اللغوي البصري الشهير وأستاذ الخليفة العباسي الأمين.

(ب) الدرسي: ضرب من شروب الشعر النبطي يعتمد الإحلي والتلفيز.

(ج) الكمي: الخمر.

استغفر الله مثلك ما رايت
بالظلم يا ظبي وادي الأجــرع
لوحد معه شي يقي منك انقيت
لكن قصد عين منه مطمــعي
اشكيك عند الذي له قصد دعيت
فإنه خير مدعو دعي

قافية الغين

وقال يهجو:

عاش من وافى يغفره
من سنا لفظه ودره
فماهم لله دره
بالبلاغة ما ابغوه

يشسكي دهر محاسن
فيه سوق الشعير كاسد
معرض ما هو بناسد
ما بقلبه فرغسه

قلت له مدي النصاحه
(جوهري) في (صحيحه)
المسؤول به فصاحه
والعديم به لثغه

يا خلي من الدراهم
والدراهم ما تراهم
للذي ما له مراهم
والمنى ما يبلغسه

انذب سعييدان حظك
وش لك بعلمك وحظك
ما يغيبك در لفظك
يا خبيير باللفه

بالبِلاد اضمحى مستجباً
 بالبِلاد بهـــــــــــــــــا يبلى
 الععن من السلي تولد
 من حنيش ووزغـــــــــــــــــه^(أ)

مودع لخزيه علامه
 حيايش طرق الملامه
 ما صدق قط بكلامه
 ثعلب قل ما اروعـــــــــــــــــه

مثل حوت ما تخمـــــــــــــــــه
 يعجزك بالما تشمـــــــــــــــــه
 يا عسى الحداق شصـــــــــــــــــه^(ب)
 يجذبـــــــــــــــــه من نغفـــــــــــــــــه^(ج)

شــــــــــــــــاف عنه الدهر نايم
 وانبرى كالذيخ قيام
 في عــــــــــــــــروض الناس دايم
 والغ ول مــــــــــــــــا اولفـــــــــــــــــه

خــــــــــــــــيرته يلقى انحطامه
 من زمانه والخصــــــــــــــــامه
 ثم عن فــــــــــــــــرض العظامه
 ينهلـــــــــــــــــه والميلفـــــــــــــــــه

لا يظن من خــــــــــــــــاب ظنـــــــــــــــــه
 وانبرى يضحك بســـــــــــــــــه
 ان دهره مــــــــــــــــسا يرـــــــــــــــــه
 بالخطوب ويصــــــــــــــــددغـــــــــــــــــه

(أ) وزغ: نوع من الزواحف السامة.

(ب) الشص: هو الميذار (الصنارة) الخاصة بصيد السمك.

(ج) نغف: لحمة في حلق الإنسان عند اللهازم.

قافية الفاء

وقال أيضاً،

على السفح للتسليم يا ركب عوجافي
عسى بانحراف العيس لي مشفر اوشافي
دعووني اودع بالنفوسيين منزل
حببيبي ومعهد يا ركب بدر الانصاف
مفاتي لهنذر شطها البين والنوى
واصبح ينوح اليوم في رسمها الخافي
وقفت بجباها هل ارى في عراضها
خبير بسكنى الدار يخبر بها العافي
ولا شفت من عقب الجهد غير دمه
بالاثار يا خالاف والمخزل الخافي
خلا ريعها من صرف الايام واقفرت
وامست تصاكي بالعفا دار الاحفاف
دعتها الغواذي دارسه مثل رمه
لحا لحومها السرحان في شاطي القاف
دهاها النوى يسمي على حين غفلة
من الناس واردي كل من بالوصل شسافي
لها مريع جزنا نسااله بحيها
اجاب الصدى ما بالحمى كود صفصاف
واسايل بها وين الملا عنك واعمى
وقولي بها وين الملا عنك لى هافي

دع الشوق يا من ينصر الشوق بالهوى
 أجابت بموعي فوق الأوجان هتاف
 على فقد خالآن عزيز مزارهم
 هل الجود من تافي لي حقوق وتكافي
 تنكرتهم من عقب حول وزهدت
 لنا حالة من صدمة الشوق تنعاف
 لكنني غداة البين يوم ان ترحلوا
 جريح المواضي تالف ما انهض اطرافي
 كئيب على ربع ولا قوم بالشفاف
 والى قمت ما اقوى طحت منهم كما الحافي
 الى عن نكسراهم ضحى مد ظعنهم
 ربات خدر تنتحبيهن الاسلاف
 وقفنا ونيران التجافي وداعنا
 ونعت وقلبي ينقسم منه انصاف
 اكابد لواعيج جزت عيني الكرى
 واجاهد بهيم الهمة في سود الاغدا
 حليف الدرامي بالقومي وشخصي
 هلال شك ليس ببصر وينشفاف
 يجذ الهوى ريحانة الروح والحشا
 وعقب الحبايب للتباريح ميلاف
 فلا واشبابي مضحكه ذاكى الغضا
 ولا واعذابي دارت البيض بكتافي^(١)
 رعى الله ايام تقضت على الجسمي
 وليلات وصل كنها الطيف للغافي

(١) مضطه: اقناه . دارت به: ربطته.

ليال أراها في بهاها مضيتـه
 قصار ولو نور ابلج الصبح لي طافي
 تنحى بها جساكات ثوبي ونيله
 جديد ولا ينخال انسي له منافي^(١)
 جليسي انيسي في نهاري كتابي
 وفي مظلمات الليل مئاس الاعطاف
 فلا همني بين من الناس معجز
 ولا دين لي غير اريش العين واستافي
 غبطني صديقي وانبرى فيه عانكي
 وياسين حزن له وطه والاعراف
 ولما جرى من خطب الايام ما جرى
 وانهار بي يوم الردى جرف ميهاف
 وعادت ليالينا القصيرة طويلة
 دجاها على بختي مثل حظي الهافي
 وجاريت من صلف الصباية عشيه
 يم الهوايل واعتري الحال قفافي^(٢)
 تمزق جلابيب التهاني من النيا
 ومليت بالكتمان من سري الخافي
 سقى السفح واهله دارج بعد دارج
 ولو كنروا بالبعد مشروبي الصافي
 لطيف يرنح بالهـواجر براده
 رحيب الى طال الشتاء البرد هو دافي
 قضيت الطرب منه مقيظـه وحجه
 بعصر التصابي يوم حظي به سنافي^(٣)

(١) جاكات الثوب: شرح ثيله.

(٢) صلف: شديد . قفافي: رعدة.

(٣) سنافي: طيب وكريم.

يريه رشسا في بارع الزين باهر
 يقل امتداحي في معانيه واوصافي
 رشوقر يعيد الصبح بالليل خده
 وبالصبح عباد الليل في فرعه الضافي
 ثليله الى بنق بقولة محمد
 (تنثر لها ظليل سافر على ساق)^(١)
 تهزأ على نر الغزالة بوجهها
 سنا نورها يذهب بالابصار خطاف
 الى زال مرطه في جبا الليل واسفر
 ضياها ترى الحريا كما حايفر حاف
 رضيع الصخا هاروت من لحظ طرفه
 والسهم نشأب التصاريح هدايف
 نحيف الاطراف يشبه الفوت قدّه
 عسيل الشفايا اتلع الجيد غرياف
 غريب الحلايا زاهي نوره الذكا
 عسنب المي در ثنايا ورهاف
 غضيض القوايم يهزعه نايص الصبا
 شكي ساقها لله من شيل الازداف
 جفا والتجي بالله عن فراق شخصه
 إلهي انا مستنصر فيك يا كافي
 الى عباد جسيمي نامي بظل وصله
 هل كيف يسلم والغضي بان بانكاف

(١) محمد بن لعيون وأول البيت (إذا قلت هاتي حاجة لي ونقلت)
 (٢) ساق على مفرد طيلة فوق طيلة وصف لطافة شعرها.

على موق عيني لو وطأ الترف قدمه
تشكر ولا يوري الغضاضات وخلاف
نبيتته كما يندب بالاشعار (طرفه)
مرابيع (خوله) حيث قلبي لهم صاف
وبي هومة (المجنون) (بالعامريه)
وبي عبرة (الخنساء) على (صخرها) العافي
وبي حزن (غيلان) على شوق (ميه)
وبي لیسعة في رايب الصناب تنداف^(١)
غشاني خليلي في هموم كما البجا
وارى حبته التالي على الاول الوافي
حبيبي به مروط التعازي تقطعت
رثيئات واعيت من تمازيعها الراهي^(٢)
تلظت عيون الجاش من طول صده
والوت عقبما عودها مورق غافي
نشا من سمينات الليالي وقربها
والى مات ما ينلام وايامه عجاف
رسلت الرسايل اشتكي له من الجفا
وعانت ولت المسك في طي الاصحاف
ايا هند ما لك بالتجني مطالب
سوى موت مصرع الضراعيب واتراف
قبولك على المفروور في حانة الرضا
كما عارض غر البرايا بالاصيف

(١) تمازيعها: خرقها.

(٢) في هذا البيت وللبيتين قبله إشارة لشعره ومحبوباته: طرفة بن العبد وخولة، وليلى ومجنونها، وغيلان (نو الرمة) وفي إشارة إلى الخنساء وثلاثها للشهير لخديها صخر.

ترزم ولا يشفي الترميم ويرقه
ضباب متى هبت شمال عطا قافي
شمول التهاني منك في ساعة الرضا
تشادي حلوم الليل أو تيل الاغراف^(١)
ينال العزى بهواك من لا يك ابتلى
ولا راقب العلات ترغيبه اللاقي
ولا ناوح بفصم من العين سلاجع
هزار يجاوب فاختات بمشرف

(١) تيل الاغراف اسم لك للهواتف والبرق، واستعمل كلمة (تيل) و(الاغراف) مجزأة من الكلمة الإنجليزية (Telegraph).

وقال،

خليلي عوجبا لي على المنزل العافي
لعلي أرى التسليم مشفى لي وشافي
عمسوني أودع بالثوى لي منازل
حبيب عفت يا ليتني مثلها عافي
ديار لهند اقفر البين رسمها
وهبت ثمان سنين فيها يد السافي
تبصرت فيها هل أرى رسم منزل
يلوح الشقا علي قبالي أو خلافي
ولا شفت ما يشفي لها العين لا يح
ولا ما يرى الديان^(١) منها ويستافي
تفكرت والفكرة اهاجت صبابتي
على فقد سكن الدار والمنزل الخافي
وعصر تقضى يوم ثويي على الهوى
حواشيه ما احتاجت كما قيل للرافي
واني على ما شفت ما شفت مثله
بالعصور عصر لاح الا وهو هافي
الى راح به مدعي الاحباب للمدى
فلاراح ملهوف ولا عدا متلافي
عدا الصبح من لا ذاق في حانة الصفا
شمول التهاني مع هل الغي متعافي
نحيف إلى ما رام ينهض قوامه
على أربع له طاح منهم كما الحافي
وبيت كما روض تزخرف نباته
بالأرياف لي مصاحب ما عطا قاف^(٢)

(١) الديان: الدلائل صاحب الدين.
(٢) ما عطا القاف لم يتركني ويغير عني.

أشاهد به عيون المها يوم كلما
 طرقته توالي الليل في صورة العافي
 رحيب عن اللاهوب بالقيظ بارد
 وعن زمهرير البرد مثل الحشا دافي
 يربه غزال في معانيه معجز
 الى قلت باوصافه فانا تقصر اوصافي
 رشا يصلب الحريا على العود كلما
 تبدي ومصباح الدجا مظلم طافي
 رشوف بجاه الفرع والصبيح خده
 ولا الصبح خده والدجا فرعه الضافي
 حظيت المنى به والطرب طول شتوه
 الى ما انقضت والقيظ بان اوله لافي
 فلا زلت مع ميساس الاعطاف بالهوى
 تريه وميساد اهيف القد لي وافي
 الى ما حكمت فينا المقابير بالقضا
 تفرق شعب شمل المحبين يا كافي
 لكني من الفرقا ضحي يوم ظعنهم
 لديغ العوالي عاجز لا انهض اطرافي
 بكاس مرى العين يومه صبا به
 على حالة ما هو لها كان بالخافي
 ولكن حيل اليوم دوني ويونها
 ولا يقدر الممنوع يوفي او يوافي
 تقطع به اسباب اللبانات بالهوى
 على مفرم ما يبرح الليل به غافي
 وجيتك وانا كئي على جمرة الفضا
 اطأها كما المقلاة من حر الاصلاف

الا ليت شعري هل عوين مساعدا
 غريم على ما به كما الحر وسنافي
 اقوله وانا ما شوف في جملة الورى
 وفي بهم يوفي حقاوقي او يكافي
 وخواويت يوم إن عزني كل ياسل
 خوي على التحقيق ما يرقب اللافي
 نحيف الشوى ما زال يمشي بشوقي
 على الدوب ما يعصي لما قول وينافي
 الى مج ايل في نهسار لسانه
 على صافي خلته كما اللولو الصافي
 هو الصاحب الصافي على البال نكره
 فلهذه نزه من مسحيب لي مصافي
 من الخرس ما ينطق وعز الله انه
 معين على تعديل فني معا قافي^(١)

(١) الفن: نوع من انواع الغناء في الكويت منه الخثاري واللعبوني والحساوي. انفاذ القوافي الشعر.

وقال يرثي إحدى قريباته عام ١٣٠٨هـ:

عَينِي جَسَزَتْ عَنْ طَلِيبٍ لَذَّةَ كَرَامِهَا
هَلْ كَيْفَ لَا وَصْبِيهَا الْيَوْمَ مَطْرُوفِ
عَيْنًا مِنَ الْفَرْقَا يُونِي بَكَاهَا
مَنْ لَاهِبٍ مَا هُوَ عَنِ الْقَلْبِ مَصْرُوفِ
وَالرُّوحَ مِنْ حَالَفَتِ مَا شَجَّاهَا
فِي طَيِّ جِسْمِ كُنْهُ الشَّنْ^(١) مَحْذُوفِ
عَلَى الَّذِي مَسَا نَالَتِي فِي هَوَاهَا
خَسِرَ عَلَى مَرِّ الْجَدِيدِينَ وَحُسُوفِ
يَوْمِ الْبَيْخَتِ عَدَلَ وَأَنَا مِنْ صَفَاهَا
أَرْقَلَ بِثُوبِ كُنْهُ الرُّوْضِ مَصْيُوفِ
مَقْرُونٍ بِالسَّعْدِ الَّذِي مَا عَدَاهَا
وَبِكَلِّ لَطْفِ حَقِّهَا كَتَمْتُ مَحْذُوفِ
أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ مُحِبَّهَا مَا يَضَاهِي
وَأَنَّ التَّعَبَ فِي حُبِّهَا دَوْمُ مَخْلُوفِ
حُورِيَّةِ بَدْرِ النُّجْمَا مَا حَكَاهَا
كَنْهَهَا إِلَى عَنَتِ تَوَارِيهِ بِسُودِوفِ
مَنْ شَكَ مَا^(٢) هِيَ كَعَبَّةٌ فِي ذَرَاهَا
أَسْمَى وَالْبَيْ دَائِمٌ كَمَا نَاطُوفِ
يَا مَا سَقَتْنِي مِنْ سِلَاقَةِ نَبَاهَا
شَهْدَ بَكَاسِهِ غَالِي النَّرِّ مَرْصُوفِ
كَمْ نَلْتُ غَمَامَاتِ الْخُنَى فِي سَنَاهَا
وَاللِّي يَنْتَالُ مَنَاهُ لَا شَكَّ مَسْعُوفِ
أَوْدَى بِهِمَا لِلْبَيْنِ دَاعٍ دَعَاهَا
وَأَخْنَى عَلَيْهَا طَارِقَ مِنْهُ بَحْثُوفِ

(١) الشَّنْ: قرية الجبل اليابسة.

(٢) هكذا الأصل والمصنوع ما من شئت ولعل الشاعر جاء بها على هذا الشكل تنزيهاً لمقام الكعبة المشرفة.

تجري مقادير القضا في قضائها
والموت كأس متفرع دار بصروف
لو تنفدي بالروح مني فداها
بالروح من هو في هو البر مشفوف
من ما بقلبي كالنكا في سماها
والمدح مقصور عليها وموقوف
اواه يا شمس توارى سناها
من عقب ما هو بالجديدين مشيوف
مبرورة بنممام رب براها
مولي يبر العبد به كل مخلوف
تحت النحود بجوف غبرا ثراها
ما هو ب عما ضمتها اليوم منسوف
ياما حوى شمس ويد حشاها
مكسوفة هذي وهذاك مخسوف
سقاك يا قبر ضريحه طواها
طي السجل ضمنه مغطى ومسقوف
صوب يهل من الرضى في رضاها
يرفض بحسان ويمطر بمعروف
بالرحمة اللي ما لقاصي مداها
حد ولا ينبوع منها بمنزوف
يا رب انا سالك بعم وطه
وبما حوى التنزيل من أي وصحوف
انك تجود لها وتجزل عطاها
ويحاليها تطف على النوب وتروف^(١)
ولا تخيب يا إلهي رجاءها
يا من يد الشكوى له تمد وكفوف

(١) تلطف على النوب وتروف تمايم على اللطف والرأفة بها.

واجعل من احسانك وفضلك جزاها
قرردوس خلد ما نعيمه بموصوف
دعوة شجي طالبك ما تفاهها
لك جازم حاله من الخفض بوقوف
مشفوعة باسمك^(١) يوم ان تلاها
حافي القدم يا رب والرأس مكشوف

(١) اسماء الله الحسنى.

وقال،

الله لحد^(١) بيّحت ما كان خافي
واقضيت سدّ طالما عن ينشاف
مستحكم بالعون هذا الجوى في
الله يمد المبتلى منه بالطاف
لولا الهوى ما كان صفت القوافي
أو هل من دمع النظيرين هُتاف
أو كان داروا بالمحبة كتافي
غرّ المذايح والمها حم الأشفاف
ليت الهوى خير له لشمره يكافي
يعطي الكفاف الى تبدى بالانكاف
ويكون وصفه بين كدر وصفاتي
سبع سمينات وسبع به عجاف
ليسته وفي بالقول مع كل وافي
ولا مشى لاهل الهوى كان بخلاف
ما نا من اسباب الهوى بمتعاف
لا والذي نزل تبارك والاعراف
يا صاح دعني يا الحميم المصافي
ما لامني مثلك خبير الى شاف
دعني ونوحى والجوى يا لسنافي
ما لك بلومي وانت بالحصال عراف
والمبتلى شرواي ما بات غافي
امسا يشيع النوح أو يرسم القاف
الي بجاشه من عذا الشوق كافي
يكفيه عن كثر التفانيد وعناف

(١) الله لحد.. تعبیر شائع إلى عهد قريب في الكويت وما جاورها.. ويأتي بمعنى لا حول ولا قوة إلا بالله وهو خفف لتعني: الله لا أحد ويعني انهماش وتعجب وندم.. الله لحد.. كيف اني بحث بما كان خافياً.

لولاي صب ما قطعت الفياافي
 مستمطي رجلي على غير موجاف
 واقف على ذيك الديار العسوافي
 في بمنة توحش فياها وتنخاف
 كم جيئتهن في لاهب القبيظ حافي
 في ساعة يخسب بها الطير ما ناف
 يخشى الهجير والى رمع بالخوافي
 له راع ساقه حثيث لمشراف
 ما الشوق في قلبي وطيسه بطافي
 ما دام يوريه الأسى والتلهف
 ملاعب تلعب بهن السوافي
 ما شوف فيهن يا الخوي كود ما اعاف
 انحب بهن واقبول هذا تلافى
 يا عونة الله وين هنيك الاسلاف
 ما كنهن بايام عصر التصافي
 خمایل يزها بهن ضرب الاوصاف
 يا ما زهت في كالفصون الفوافي
 من كل مجمول حكى بدر الانصاف
 يزها بفرع كالعشاكيل ضافي
 مثل الدجا ينهل ساف على ساف
 يوم ان حظي وافى ليس هافي
 ومنعم بوصال مسرتج الاردا
 وايام ما اخشى من صفاء التجافي
 حيث ان لي يوم اتلع الجيد مولاف
 ارغل بثوب ما رفقه الروافي
 الا ولا احتاجت حواشيه للراف

واندعي الى عصر نري ودافني
ما شفت به من صدمة الشوق قف قاف
ان راح مدعى الحبيب ايب يوافي
كن رايج للبيت يسعى ويمتاف
ما زلت به ما بين مشفرو شافني
وملبي بالغني ميس الاعطاف
ما قاتني بالغني من هو خلافي
يوم ان لي غصن من الحظ غرياف
بالله يا عصر عطى اليوم قاف
ومسهد مثلي على قلة انصاف
هل عودة تسمح بهما لئلا في
من قبل ما يسرح على الروح وتحاف
ما قلنتي ترجع لي اليسوم لاهي
لا زلت يا عصر قضى لي بالارياف

قافية الكاف

وقال يشتكي الزمان،

يا دار ضيقتني علي المسالك
ويش الذي حنك على ذاك واغراك
تلومني بعقوقها قلت مالك
يا دار ترميني بالعقوق وش جاك
لا عق منك وبين اهالك سمالك
ما هو خفي ذاك شانك وملفك
الجور والبهتان هو راسمالك
هذاك هو ثوبك وهذا هو رداك
اقول ما قصت يمينك شمالك
الا على تضجيع بينك وبنياك
يا ما نهيتك قاييل الزور بالك
لا تقربينه بالك اياي واياك⁽¹⁾
القول مفي ضمايع في امثالك
ومن الخطا نصحي لثلك وشرواك
يعناك بالعنون العسوق ان عنالك
والا الصديق البسر ما هوب يعناك
تسوين بالمحسن وذا من هبالك
من حيث بالمسوى تسدين حسناك
اشوف غيري ما تغله افعاك
الا ولا توذي لمثله حكاياك

(1) اياي وابنه اخذاه.

ما ناب محسوب ثقل من عيالك
 ايضاً ولا كئي تربيت بحمامك
 كئي حبيب لك وذابح رجالك
 دار الكبير ويلاه عادي معاداك
 كله لحببي لك وحسامل دلالك
 واقول الى قمتي تغلين ما اغلاك
 وانتي معاً ذا ما تديرين ببالك
 يمعي ولا تبسين لي طيب ملقك
 هذا ولا لي مطعم في حسالك
 حتى تجازيني بالانكار ما ارداك
 اطلب من المولى مفلك القلالك
 واحمد واسلى عن مغانيك واتسك
 من فارقك مثلي فلا هوب هالك
 واظن يا دار السلامه بفراقك
 لا سلّمك ربي ولا طاب فمالك
 يوم ولا طيب الحيا روض مغناك
 يامسال هطال يصوب التوى لك
 ويحط وقمه سافللك على اعلاك
 ما قول ذا خلفك ولكن قبالك
 تقح^(١) اطفك به على الوجه ما اقفاك
 هذا جزا مثلك وغيرك بدالك
 والحمد لله ما تعاشرت وياك

(١) تقح: يعني بها: مباشرة، مواجهة، وبمراحة.

وله (موال):

محال يصفى لواحد وانت من وكلك
زرتك بجاه الذي في طيحتك وكلك
وكل ما تشتهي من مسغبة وكلك
دواك لو هو سهل ما قاد بالغيبه
يا اللي طعامك عروض الناس بالغيبه
لساني ما هو بذي شرواك بالخفي به
قل لي هو آدم على نريتسه وكلك ؟

وله (موال):

يا قلب يا اللي بنيران التجافي ذاك
بسيف هجره قطع منك الوريد أوداك
عاشير مهذب وفي صاحب حليب أوداك
هناك يذكر مليحك في لسانه وفا
مسا زال ثوب المروء ففوق راسك وفي
ان صح في دنيتك واحد من أهل الوفا
ذاك ال تريده بلا شك وين يحصل ذاك

وله أيضاً (موال):

هل ما أنذرتك الليالي بكيدها ونهتك
وتظنُ تفريقها ما تهتوى وأنهتك
مع ذا وتفريج همك بالقضا ونهتك
وبقيت في عيشة نكدة وضيقة خلق
والثوب عقب النظافة قد دعا لك خلقُ
ما بين جمع الاخلا واشتمات الخلقِ
ما ينفعك لو كثر توجّدك وأنهتك

ثقافية التلام

وقال،

الحمد للمحمود في كل الأحوال
سامع دعاء المخلوق واللي عنى له^(١)
فردد تعزّز من قديم وما زال
بالشكر مستكور على كل حاله
هو صاحب القدره وهو المانع الخال
وهو الذي رزق الملا من نواله
وهو المعيد المبدي الاول التال
وهو العظيم الدائم اللي نسأله
سبحان من لحت له الخلق بهال
تشهد على أن الله فردد لحاله
وإن لا إله إلا هو الواحد الوال
لا رب غيوره سامي بعتراله
وتر تعالى الله عن كل من قال
أن له شريك أو شبيهه مثاله
اعوذ به عن غاشيه بأمثال
قول الكفر بإيام عصر الجهاله
اللي دعسوا وياه ثان ويطل
ما قام فيه الشرك وانغوى رجاله
عنهم عرانا النص ترويه عقال
عما روى أحمد والمصاحبه واله

(١) عادة ما ينظم الشاعر سواء بالفصحى أو بالعامية أو بالشعر النبطي، قصيدة أو أكثر يمكن تسميتها بـقصيدة التوبة، وأحياناً تحمل هذا المسمى صراحةً ينيب فيها إلى الله ويخوب إليه، ويطلب المغفرة عما سلف من ذنوبه. فهناك شعراء كثيرون جداً نظموا قصائد بهذا المعنى، وعلى سبيل المثال هناك قصيدة لأحمد بن لعبون وقصيدة بالفصحى لمصطفى وهيي اللال بهذا المعنى، وهذه قصيدة التوبة عنه عبدالله الفرج، وقد غناها المطرب الكويتي سعود الراشد.

ويمحكم التنزيل يتلى من اقوال
 رب السما الضارب لخلقه مثاله
 من قال ما قالوا وهو مسلم مال
 وأوى الى الكفر الصريح وسعى له
 يخرج عن الدين الحنيفي وينحال
 حاله إلى الشرك المهول خياله
 فسالى غدا ما له على الدين مبخال
 ما حق للمرتد الا قتاله
 استغفر المعبود ما حن هطال
 عن كل قول ما يلوق لكماله
 والوذ به عن كل ويل ووالوال
 ينشي من اعجاز الخطا بانهماله
 ما يجني الدهري^(١) بقوله الى صال
 يمرح بميدان الزل في مجاله
 الا عظيم الذنب متجمل شال
 حمل ثقيل سوف يكلف مشاله
 يمرح ولا يدري وتفغريه جهال
 ما هم بعاد بالفعل من فعاله
 يبي لعينا كلمة فيه تنقال
 يحمى بهما قل اه واعتزاله
 وش يعتنر به عند ربه الى ال
 واقبل ووجهه مظلم في ماله
 كم كلمة فيها حكي المرء ما سال
 عن قولها واحبط بها الله اعماله
 والمرء يعزى له عن القيل والقال
 يدخل على الله خالقه بالوساله^(٢)

(١) الدهري. هنا بمعنى كثير الثروة. للهدار والذي يجادل بحدته.
 (٢) بالوسالة بالوسيلة والشفاعة.

هذا ولا يدعي اتكاله على المال
 الا على الله العظيم اتكاله
 يا مناوح الدنيا بهم ودركال
 ومضيق الساعات في جمع ماله
 ما خسر من لا مال عنده الى نال
 عز وصار الثمين هو راس ماله
 ما تنفع الدنيا بلا دين واعمال
 لا والذي رزق الملا من نواله
 لله في الطاعة صنايد ورجال
 من كل ثواب منيب يسبب ماله
 ارضوه بالطاعة وقازوا بالمال
 واستمسكوا بالقوى العرا من حباله
 شالوا جنى الدنيا غرابيل واهوال
 واستقنعوا منها بمص الوشاله
 يا ما من منها بها مهمل ضال
 اخذ الحذر لو شفت منها المهاله
 اخش العدو دوم وحطه على الجبال^(١)
 وانقل مدى الايام منها الحماله
 من يامن اللي هي كما فح حبال
 بعد الخبر منها فهو من هباله
 غدارة نوم على الناس تحبال
 وين الوفا تلقاه بام الرذاله
 ما اسرع تجي باببارها عقب الاقبال
 وتشوف عقب الطيب منها الفساله
 مسكين يا ابن آدم بها غافل سال
 متسرع ما يذكر الموت داله

(١) الحكمة: صائد الطيور بالفخاخ.

روق الشباب بها كما الفي زوال
 والعمر فيها زایل لا محاله
 لا بد ما يرد به قصاف الأجال
 ويزول عن حنه وغسالي حساله
 واليوم يا راعي النبا الطيب الفال
 يا من هواه المرجله والشكاله
 قوم استمعين وقول يا طيب الفال
 يا الله بحسن الخاتمه والسهاله
 يا عالم باسرار ما سره الببال
 ويمن دعاه بسود مظلم ليهاله
 يا من شفقت ايوب عن ما به وزال
 واجليت عن يعقوب ما غث باله
 وانجيت يونس صاحب الحوت بالخال
 يوم ان دعاك موحّد بار تجاله
 اسالك يا سامع دعا العبد الى سال
 باسرار ما جاب النبي بالرساله
 احمد نبيك سيد الرسل والال
 من زاح ليل الشكر عدا وازاله
 من بالوحي ياتيه جبريل نزال
 منك ويقريه السلام بعداله
 وبحق من لك قام في جنح الاصال
 يدعوك يا رب السما بابتهااله
 وبكهي عص والانفال
 ويسر باء البسملة والجلاله
 انك تروف بحصال يا رب من طال
 سقمه وقت حيلته واحتيااله

اعيا الطبيب وطالما تسعة احوال^(١)
مسهّد ما طاب حاله وقاله
وانحال يوم ان هوله منه ما هال
مثل الذي قصت يمينه شماله
خوف المريب ومنه كنّه على جمال
جسرف وقع طيسر المنايا بجساله
لاو على الروح العزيزة ومهتال
يفكر متى ينهار به في زواله
انت الخبير بما لجا به وما حال
حاله عن الصحة وما كان حاله
شكيت لك يا رب واسمع بعبدال
ما عاب من تقويم حالي واماله

(١) تسعة احوال: تسع سنين.

وقال في قصيدة مرتبة على حروف الهجاء:

اسألك يا رسول لعبيده إسرائيل^(١)
أول علي يا رب وانت المسؤول^(٢)
بالبسا ويانت خافقات التنايل
بانخت ولا هذا لها اليوم باول
تا الله يا رود على غيير ترتيل
تلت على قلبي غرام متبول
ثم انلخت عمن يصوغ التمايل
ثملافة ما هي بكار المبول
جنتي بجيل والدراري لها جيل
جنت النجى منها القماش المجول
حاوتها واقفت كما عانس الحيل
حورا عليها طائر القلب حول
خيلت كما البدر الذي بالسما خيل
خمسة عشر له بالمحاسن مبول
دعد تهبل اعطافها كالمنايل
دامت بدولات المحاسن تدول
نلت لها الفرسان سخابة الذيل
ذلاك ولها الجور ما هو بدا اول
رود تربت يا المعنى مع الريل
رود العسرا عنها وخن المرا اول
زين البسها ما يجلي الهم ويزيل
زوله وهو مثل السراب يتمزول
سوم العنا به لو تسل عنه وتسيل
سجبت نفس لك بهذا تسول

(١) مؤول: معيد الأواله عرية المسافر.

(٢) إسرائيل: لقب نبي الله يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليهم السلام.

شفت بغرامه كل من طاح ما شيل
 شيله وخلي كالكراع المشوول
 صغت القوافي به وشفت المحاصيل
 صغأت غاراته ضحاً يوم صول
 صراغم قبلك غدوا به مقاضيل
 ضلوا جماعه وناهم منه ضبول^(١)
 طوبى لهم لولا غدوا كالبراطيل
 طوايح من زور فكر مطول^(٢)
 ظلم الزمان وشوفهم للتخاويل
 ظل غدت منه الغيا ما تظول
 عنز^(٣) الى ما شفت منك الصبر عيل
 على الذي عول عليه المعبول
 غير الغبي ما ناولك من هل الغيل
 غل وهذا من نشيدك مفسول
 فاهت علومه يوم وافى كما الفيل
 في ذم قاف جواد فيه التفبول
 قاف نفى ميله عدال من القيل
 قل ما تعيبه بالشعر يا المقبول
 كالدرا ما يهفي عقود الهراكيل^(٤)
 كذب الغبي مثلك وفيما حكى اول
 لفظ جنى ربه رياض القعالييل
 له ما انت من يعرب معانيه الاول
 معدل صفى ميله وغاد كما الميل
 منقسيه من كنز البلاغه ممول

(١) ضبول: ضوّل.

(٢) البراطيل: الحجارة.

(٣) عنز: تنعّ وتلفظ بلهجة أخرى نقر.

(٤) هراكيل: مفرد ما مركلة وهي لآلة حسنة الجسم والخلق والمثية.

نظم الشعر صعب ومن بحره النيل
 نيله يعــدّي نايـلك يا المنوك
 وين الذي بالقـبيل يجلي الولاويل
 وإن فاه عـبر بالتمـائل واول
 هـذاك مدقـون علـيه الثـرى هـيل
 هـيل علـى مـنّ اللـيالي مـهـوك
 لا زال مـنّـلي لا نهـمار ولا لـيل
 لا هـي علـى شـرواه والعـصر الـاول
 يـمّ الشـعر عـندي ومـن قلـه ايبـل
 يـمّي ويـاخـذ مـن نشـيـدي ويوك^(١)

(١) يم الشعر عندي: لدي بحر الشعر. ومن قلّه ايبـل: هكذا في الاصل ولعلها: بيادين (ايبـل) اي يجيء عندي فيأخذ من شعري (ويوك) اي بمعنى يأخذ من شعري ويؤواه، ويوك- يؤول.

وقال،

تفكرت بالدنيا وشفت الهوايل
ومن عاش في الدنيا يشوف الهوايل
أرى كل ما فيها مصيره إلى الفنى
وأرى كل شي ما سوى الله زایل
بها كم نعيم زال منها ولا بقى
وكم باقى هي في زواله تهـايل
على بخت ذا الدنيا سريع الى انبرت
فالأطام تدعيها سواة النـهايل
وصبور^(١) ما توفي بها المرء حقه
وينزاح معطي زهكتـه بالزهايل
عفا الله عما فات بالعمر وانقضى
وما فات عنه اليوم ما احد يسايل
ليال يهن كم مرر بـعد مرة
تروحت مثل الذيب والليل حسايل
أرى به نجوم الافق في قبـة السما
كما اللؤلؤ المنثور ويهن نـهايل
على حرف عزم كل يوم من المنى
أصيب الفرض عن قوسها بالذمايل
أمون الى التهويم ما لان جريها
ولا للمقيل استـوهنت بالقوايل
على كورها يا ما تجاوزت موقب
أخايل ظعون قوضت بالهوايل
أخايل على مثل العراجين غاده
يلوحون بخدود سواة الودايل

(١) صبور: أخيراً، نهاية الأمر.

ولا خلّتهم لولا اني انكسر نحيله
 وهل شقّني بالحب غير النحاييل
 اطعت الهوى العذري عشيرين حجّه
 على الببال عشيرين ما هن قلايل
 وصاحبت عريان من القشعر اصلع
 على الراس يمضي لي بخط الرسايل
 نحيف الشوى ما زال عبث الى ارتوى
 ولا يسكن الأحين يشكي الفسلايل
 وحطيت قبيما زل دويي ودويه
 اصوغ النسيب بسيد سمر الجلايل
 وكفيت نفسي عن نبا الناس حينما
 تعذّر على الحر حلو الشمسايل
 فلا ناشد لا عن هل البيع والشرأ
 ولا عن هل البضعات واهل الحوايل
 نديمي كتابي طول يومي بمجلسي
 وبالليل ربّات البهها والبسايل
 خراعيب يوضن في لجأ الليل بالنسنا
 الى فر عن شرورى بروق المخايل
 وفيههن زيّ العود رود الى انذنت
 حسيت انها غصن من الريح سايل
 الى مثلها تعتاد مثلي صبابه
 وينقصاد لبني^(١) للفكر والمثايل
 مضى ذا ولا يغني محب تذخر
 ليال تقصفت بالعمصور الاوايل
 فلو تنفع المنوه لمثلي ولو بهها
 على الحر مثل المنقصة فهت قابل^(ب)

(١) هكذا في الأصل، ولعله خطأ مطبعي.

(ب) فهت قابل: تلفعت لثلاث.

ألا وأعلى من شاف بالعيبر فتفيه
 سما ذكرهم ما بين سبع القبائل
 على فقدم ما ارتاح بالي بيهجه
 ولا العين كفت للدموع السوايل
 أروم العززا عنهم جهاله بغيرهم
 وهيهات قبيهم ما تعيض البديال
 توهقت مع ناس عقبهم بصحبه
 عليهم ملامى ما جرن المسائل
 وقوهت ما عاينت من شر صحبه
 سوى يكرم السماع بقار الذبائل
 عزيز يعز اليوم تحصل على الذي
 يسر بسجايا مثل زهر الخمايل
 وتالله ما تلقى من الألف واحد
 مما عنده ترجى لديه الطوايل
 وارى الخل كالعنقا يذكر ولا يرى
 عديم ومثل الغول ما شيف زایل
 ولا الناس إلا من تعالى مديحهم
 من الناس واشتهروا بطيب الفعايل
 واشترى الورى من يقرض العرض بالورا
 سل الله عن قسريه نوى ما يزایل
 وبالأوجب الإنسان يعقل لسانه
 الى عاد مسلم عن عروض الحمایل
 وبالمصمت منجى عن أذى كل زله
 وذی خصلة محمولة بالخصایل
 وترى ترك ما لا يعنى المرء حجّه
 على حسن إسلامه من أقوى الدلائل^(١)

(١) تفسیر الحديث النبوي الشريف: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

وهذا حديث صحيح يروى عن أحمد
 نبي الهدى والمكرمات الفضائل
 ومن خالف الشيطان والنفس والهوى
 فهو تابع ما قال مذي الرسايل
 ولا الغييد الا عنهما الله فتنه
 وهل هن للشيطان الاحبايل
 ومن لا يعز النفس ما عز قدره
 ولا نال جناه بالضحاح والاصايل
 ومن كثر التردد في كل مجلس
 على الدوب مل وحل فوق الملايل
 ومن زار غيب زاد حب ورجس
 به الناس لو ما له عليهم جمائل
 ومن جاد ساد وفاز بالحمد والثناء
 ومن شح جاك بعرضه اللوم صايل
 ومن قل ماله بان عيبه من الملا
 ولو ما يعيل وخير^(١) قيل عايل
 ولا يامن الداني بعابيه بالوحى
 ويغتاب في عرضه كتوم الدغايل^(٢)
 ومن يسدي الجوى على غير اهلها
 يجازى بفقدين: الخلف والعقايل
 فالاسباح ما تبرض^(٣) بززع لبائر
 ولو كان صيبها زلال الثمايل
 فحانر تحوشك مع لئام محاشه
 وتبلى بمعي معضل بالمضايل
 وياعد عن المنزوع من وجهه الحيا
 وعن كل من لاهوب يدري الفششايل

(١) وخير: وإخيراً.

(ب) كتوم للدغايل: مخفي الخلل والاحقاد. للوحى: السرعة.

(ج) تبرض: يظهر ثيبتها.

وترى اللبس ما يرفع على فوق منصب
من المجسد الآ بالفعل والنوايل
ولا يدرك الحاجه من الناس عاجز
محال ومن ناديه بين الحلايل
ولا خير بالحاجه الى حال دونها
شفيع ولا تقضى بغير الوسایل
تري ذيك مثل الصاب ما سامها الفتى
وهي مثل وصف مصيخات القتایل
فمن لا يراها بالردايل فعدّه
رذيل ولا تهسف في الرذيل الرذایل
وترى الصبر محمود العواقب كما الحجا
فهو والحجا ما زال مثل العدایل
فلولاه راعي الفسق ما افترس سنّه
وهو حامل مثل الرواسي وشايل
وبالراي يمكن يطعن المرء ضمه
قبل يغشى الجمعين لمع السلايل
وبالعز مرقى لا يناله سوى الذي
عنته الصحاف ونطح وجه الدبايل
ولا العز الأعز والعز منعش
ولا ذل الأذل والأذل غسايل
ولا عز الأفي شسبها كل ذایل
وطعن العدا من فوق قب اصايل

وقال ايضاً،

تَحَمَّلْتُ يَا مَيَّ الْعِذَا مِنْكَ عِزَّالِي
ولا طعت بك باللوم عِشِّي ولا خالي
وقضيت انا لي بك زمان على الهدا
وانا كان قبل اهاوك يا مَيَّ ما الي
هواك الذي يهسواه لو زان مشيريه
مرثه علي كالصبا والحفظ الجالي
يروم العِزَّ يا مَيَّ من لا بك ابتلى
ولا والف الاوجاع مثلي ولا الصالي
يريبه من الفرقا صدوك ويخلفه
غرامك الي عنت طواريك للتالي
ويشقى الي غرد بالاسحار ساجع
على مايسات البان مترج سالي
الي عاد يا مَيَّ وعودك الي صدقت
مواعيد عرقوب تجي منك الامثال^(أ)
وعلمك الي ما فاه به فاك بالندا
غدا مثل من الصيف يرم وهو خالي
ولا يدري اللي هو يواليك مطلبه
فانا اقول لا والله يا مَيَّ ما الي
هوى هند يا مَيَّ بالاصال والضحا
والابكار اشسوى لي اظنه واولى لي
سقاها الحيا من مدجن المزن بعنما
سقى الحي عل بعد الانهال مثالي^(ب)
رفيع السننا تجلى بروقه من الدجسا
سور كما يجلي صدا الهندي الجالي

(أ) إلى: في هذا البيت والذي بعده وفي كثير من قصائد الديوان بمعنى إذا، وعرقوب معروف بمطل الوعد.
(ب) مثالي: مثالي، متتابع.

حَقَّقَ قُوقَ يَعْمُ الْحَيَّ وَإِنْ جَرَّ ذَيْلَهُ
 عَلَى الْحَيِّ ثُمَّ انْقَسَادَ بِالرُّونِقِ الْحَالِي
 تَحَوَّلَ الْخُبَسَارِيُّ بِهِ وَيَبْقَى بِهِ الْكَلَا
 إِلَى الْحَوْلِ مَبْسُوطٌ كَمَا السِّنْدُسُ الْغَالِي
 وَلَا يَنْوَصِفُ رَوْضَ طَلَسَى مِنْ وَرُودِهِ
 بَنُورٍ إِلَى مَا اقْتَرَفَ ثَغْرَهُ مِنَ الطَّالِي
 وَغَثَى حِمَامِ الْبَيَانِ فِي رُونِقِ الضَّمْحَا
 يَجَاوِبُ لِحْزُونَ الْوَرِقِ بِالْمَرْقَبِ الْعَالِي
 يَدُومُ الْحَيَا جَعَلَهُ وَيَبْقَى لَنْ سَقَى
 بِهِ الصَّبِّ مِنْ قَاهٍ اقْتَلَعَ الْجَيِّدُ مِنْ حَالِي
 جَدَادَةٌ إِلَى عَنَتٍ بَلِيلٍ وَفَرَّغَتْ
 تَشَعُّشَعٍ لَهَا خُدَّ سَنَا بَارَقَهُ عَسَالِي
 وَجَوْلَ مَضَى بِهِ كُنْ شَوْطُهُ ضَمَحَا الصَّفَا
 تَقْضَى وَذَاكَ الْحَوْلُ يَطْرِي عَلَى بَالِي
 عَلَى مَا جَرَى لَوْلَا الْفَتْقَادِي غَزَالَهُ
 تَحَصَّلَتْ مِنْ خُطْبِ ضَلِيلٍ وَلَا بَالِي^(١)
 وَلَا قَلَّتْ لَوْلَا أَنِّي ضَحَى الْبَيْنِ مَفْرَمٍ
 كَمَا قَالُ مَلْهُوفٍ عَلَى الْمَالِ وَأَمَالِي
 عَلَى مَنْ دَعَانِي فِي هَوَاهَا مِنَ الْهَوَى
 عَلَى الْحَالَتَيْنِ الَّتِي بِهَا خَالِي سَالِي
 قُجَانِي بِهَا هَافِي زِمَانِي وَرَاعَنِي
 بِخُطْبِ الْيَا أَهْلَ الْوَقَا مَا لَهُ وَمَا لِي
 وَلَا طَوَّلْتُ مِنْ عَقْبِهَا لِي مَنَازِلُ
 تَعَفَّتْ وَنَاجَتْنِي عَلَى مَا بَرَى حَالِي
 تَفَافَتَ بِهَا الْهَوَجُ الرُّوَامِسُ مَهْلِكُ
 وَلَا نَوَقْتُ الْوَهْيَ يَلْقَعُ خَسَالِي

(١) وَلَا بَالِي: لَا أَبَالِي، لَا أَهْتَمُّ.

مرابي حبيب كل ما حل ذكرها
 على البال مني سببه^(١) البال بلبال
 رمطني بها القدرة نهار ان طرقتها
 فلأيا^(٢) عرفت الدار من فقدتها الوالي
 فلما بدا لي اقفر العين رسمها
 طرقتني بها من هابل الشوق ولوال
 دفاضت دموع العين مئي صيا^(٣)
 على فقد سكن الدار والمنزل البالي
 وضيت^(٤) منشد واقف حول ناقتي
 مسيم احن بها وهي ترزم قبالي
 فله ربي ما جرى لي بحبيها
 من الويل والولوال يوم اني لحالي
 وجيت انشد الايام عن نزل حيها
 لها قول ما بقي لي الدهر من تالي
 وقالت لي الايام يا مغمرم بهم
 فنوا سكنها ما ضل فيها لهم تالي



(١) سببه: اذهب المثل.

(ب) فلأيا: اي رويداً وينمهل ويمصوية.

(ج) هذا صدر بيت من معلقة امرئ القيس:

ففاضت دموع العين مني صيا^(١) على التحر حتى بل دعوي مملي.

ويضمن الشاعر كثيراً من شعراء الأقدمين مما يدل على ثقافة شعرية واسعة.

(ج) وشابحد وتغللت (وتغللت) وفي بعض اللهجات العربية يحدث إبدال بين حراي (الضاد) و(القاف).

وقال يعاتب الشيخ عبد الله الصباح ويمدح الشيخ محمد الصباح:

نش رمضـسان وعـاد بادي زواله
وأقبل علينا داخل شهر شوال
وأمسـت جميع الناس تنظر هلاله
بافق السما يشبه كما نصف خلخال
واستبشر اللي هو على العيد واله
مترنـج باله وأنا مشـده البـال
اشوف لي حظاً كما الفلك شـاله
ما هوب من جور الليالي بمنحال
اضنى الفواد وقلت ما لي وما له
ثاوي ومثل الميت من خمسة احوال
ان كان ذا فـعله وهذا عـداله
مخلف حـجاي وكل ما عدله مال
ذي حـالة تدني لـخلي هـبـاله
واشوف منها الضئيم والضئيم قتال
والحال ما هي حالة خير حاله
واظنـها ترجع ولـويل واهوال
فوق الزمان وفوق ما بي لياله
المـدبرات بجورهن عقب الاقبـال
ابدي التـجـلـد والجلاده جـمـاله
والأجلـد ما به لما قول مثقال
الأولي بمعـ يـروع انـهـمـمـاله
ما زال مثل السيل ينحت من عال
مشكاي للمسامي بعظم الجلاله
الواحد العالم خفـيات الاحوال

والا الشكي للناس مساني بحاله
 هو ثايب والناس مع صاحب المال
 ناهيك عبيد الله حجا من عنى له
 الفاضل السامي على كل مفضل
 يوم ان طغى عسده^(١) ووردت زلله
 ناس حداثهم من عيا غيره اللال
 ما فزت منه بمثل مصن الوشاله
 والصاد ما ثرويه مصنات الاوشال
 اقول ما ثاب المشقى سواله
 لا والذي نزل تبارك والانفال
 عيئت لولا من لجيت بجواله
 نخري محمد بوعلی زاکي الخال
 ان كان حالي ما بقى الأخياله
 ومن الحوادث كان لا نال ولا فال
 اطلب من المولى عسى طيب فباله
 بالجاء مقرون وبالخير ما زال
 واليوم يا من له بعثت الرساله
 يا من هو المحمود في كل الاحوال
 اسمع نبساي وخل عنك المهاله
 ضحاضح^(ب) ما تشفي الغل يهبال
 والي يرى طرق العبداله شكاله
 ما يعتني بالمائله يا حسمى التال
 والحُر مثلك يعتزى في فماله
 وإن قال قول تم لو حال به حال
 غيرك من المسؤول حتى نساله
 عنّا بيوم فيه الاهوال تذهال

(١) العبد اليتيم.

(ب) ضحاضح مفرها ضحاضح وهو الماء اللؤلؤ الذي لا عبق فيه.

ان كان هذا واقع لا محالة
 فاحذر وخف من سطوة الواحد الوال
 اخش العظيم اللي ترجى نواله
 في يوم لا ينفع به المال وعياله
 في يوم لا والدا يسئل عن عياله
 الا ولا عن والديه الولد سـ
 وهناك ما ينفع كـبير جلاله
 اكود^(١) ما قـدم من الخير باعمال
 اصـدع بحكم الحق واهل الجـهاله
 اعدل صغى ما مال منهم وما عال
 لا تودع المظلوم مكـسـور باله
 والظالم المحقوق يستـثـر^(٢) له بال
 اسهل ولا تهمل وعـذ بالحماله
 ووع وشاور يا فتى الجود عـقال
 واختص منهم من يروق بكـماله
 من بالعقل يـسـرم وبالراي فـتـال
 واماك من لا بالعقل والبـسـاله
 متـحـلّي تسمع كلامه الى قال
 لو هو غني لا يـفـسـرك بماله
 انظر تشوف اكثر هل المال جـهـال
 والراي ما دار الغنى والجـمـاله
 كم لاح باء صاحب الراي بـسـمـال^(٣)
 والمدعي عقب الشرعيـة فـلا له
 قول عقب حكم الشرعيـة ومـدـخال
 والحق فكـه لا تخلي رجـسـاله
 يا نايف مجـدـم كـما نايف الجـال

(١) اكود: سوى غير.

(٢) يستـثـر: يفرح ويهنا.

(٣) بسمال: باسماله بفتح اليمانية.

والحكم كالرحمة ترى والعدالة
بين الرعيّة دايماً ما لها أمثال
وابد الأمر قبل أن تلوي حباله
ما دام هو توّه ومنشاه ما حال
والشي لا أمهلتبه تحكم مجاله
اضحت مخاليفه عريضات وطوال
كالغيم ييجن في سكون الهوا له
وإن جاء تحريك من الريح ينجال
هذا ودع عنك الونى والكسالة
وإياك يا ريف الهشالي والاهمال

وقال مجاوباً أحد أصحابه من قصيدة وردت منه:

عيب الدنيا يا علي ما لأن جانبها
الا لن هو يقول ان عيب ما بالي
ما تنقضي والهوى منّا مطالبها
لو قلت حتى الفنا ما منت لو آلي
مهبول يا من كما الحريا يراقبها
ومنين ما يمتّ يمتّ لها تالي
يشدي لفرخ النعامه يوم تالبها
من غير مطعموم بتلاها على الخالي
حقّ على كل شغفوم يحاربها
ويعاف منها السهم لو ناله الصالي
واللي يسوم المعزّه ما يقاربها
لو انتهاله زهت بالرونق الصالي
تلقى محلّه من العليا بفاربها
واخنزل الدون ما يرضى به العالي
والحر يكرم عليه ان شاف لاهبها
يرمي لها الراس كالمملوك للوالي
صحيح ما قيل ما تلقى يشام بها
الا الزمسيم الذي يولى ولا يالي
والصنيد منهم غدت قفر سياسبها
ما شوف منهم يلوح بها لهم تالي
لا خير فيها النبيلة خاب طالبها
تفرح بلامي هوى الرعيدي وتفصالي

لو ذامها يا علي يجلي غياها بها
 سمنا الذي هو لكشف همومنا جالي
 لو شفتني اليوم اسعى في مناكبها
 لا تحسب اني بها طرب الحشا سالي
 لولاك الافكار ما جانت لصاحبها
 وانت تشهد إن العنا لارواحنا بالي
 جاني كتابك وانا روحي مشاغبها
 من فرط الاشواق هم باري حالي
 ما سببه البال مئي غير ناعبها
 يا ليتها يوم ما تخطر على بالي
 وافيتها كالذكا^(١) كاس مناكبها
 فرع بهيم^(٢) يفوح العنبر الغالي
 والموت منها يلوح بقوس حاجبها
 والعين خرسا بها سحر يورى لي
 مع ذبل كالبرد عين الحياة بها
 من شك ما هوب يحيي الميت البالي
 ما هالني كود رفين تجاذبها
 يوم اقبلت كالغزالة ترقل قبالي
 سايلتها تمنح الصهباء لشاربها
 واستغفرت من عقب ما سمعت اقبالي
 حتى توارت وانا ما شفت غالبها
 واقفت كما يقفي الاول عن التالي
 والله لولا الحيا حق لا طالبها
 في شرعة الغي عن حالي وعن مالي

(١) كالذكا: كالشمس.

(٢) فرع بهيم: فرع شديد السواد.

وختامها بضعة طابت مشاربها
توضي بوجهه لكن النور له طالي
ما جات من صوب ماليتها وكاتبها
الا لتهددي سلام الكاتب المالي
واسلم عدد ما الغواني هل ساكبها
من مدلهم موالى الحي متالي

وقال يصف الربيع والنزهة فيه:

سقى صوب الحيا ربيع سمالي
ملث الغيث منهل العسزالي
ملث مصلح ما هو بمفسد
وبأذن الله يحيي كل بالي
ثمان أيام بيض به تقالي
وسود كثرهن من الليالي
ومن بعد الثمان أنجال مقلع
جهام حين أراق الماء خالي
وهبت من عقب هذا شمسه
بطيب طيب حالي وفالي
وشفت اليوم غيبة كل دوحه
وهي مطورة تهتف قبالي
كوصف القبة الخضرا وتنقط
بمثل الدر والنقط متوالي
وداير ساقها خلخال جدول
كما ذوب اللجين يروق حالي
كما دار الحجل^(١) في ساق عنرا
وهو بالدمج المصموت مسالي
ومطربني عليها الورق غنى
يجاب ساجع القمر بعالي
ومن عقب اربع الارض خضرا
عليها الطير مستتر يلاي^(٢)
ولا تم الشهير واستكمل إلا
على رياضها مثل الزوالي^(٣)

(١) الحجل: اللخلال.

(٢) يلاي: يغرد، يزقزق، يزغر.

(٣) الرياض: جمع روضة البساتين والحدائق. للزوالي: مربيها زواية وهو لسجاد اللون الفاتح.

وقمنا بالطرب شهـر مهـل
 بها والعيس ترتع بالمـفـالي
 نديمي طول يومـي به اديب
 وشهم مسئل ابا زيد الهـلالـي
 نديم يشـبـبه ابراهيم^(١) يلـهـي
 الى غنى على الورد المتـسـالي
 وثالثنا الذي لـئـله دـره
 صديق منه ما حـاذر وابـالي
 صديق هو هو اي بكل ما اهوى
 ومن كل الوري هو راس مـسـالي
 حشيم لم يزل عندي ومنـي
 اراه بمنزلة عـسـمي وخـسـالي
 كـتـوم السـر من ناس تـذكـر
 قـروم دابهم سـوم المعـالي
 وكاسات الشمول البـابـليـه
 يباشـرنـا بها البـسـدر المـوالـي
 فتاة كـالـغـزالـه والغـزالـه^(٢)
 بها المـفـتـون ما يـبـرح يـغـالي
 عليها كـالـدجـي ضـاف مـرـجـل
 الى وقفت لـها دق العـزـالي
 لها كم سـابـح مـرخـي سـدولـه
 بهـجـنا به على مـثـل العـسـوالي
 نخـايل به نجـوم الـافـق تشـبـه
 جـمـان مـثـل جـالـيـه جـالي
 سـسـرينـا به وهو طـفل وياـفـع
 وعـسـدنا به وهو عـوبـر وياـلي^(٣)

(١) يشير إلى إبراهيم الموصلي المعروف بالنديم وهو مغن عيسى مشهور.

(٢) الغزاة والغزاة: للشمس والتظبية.

(٣) اشـرنـا إلى التـفـاقـة الشـعـريـة للواسـعـة لـعـبـدالله الفرج وهذا البيت يقتضـي معنى بيت لابي فراس الحمداني:
 لبسنا رداء الليل والليل راضع إلى أن ترضى رأسه بقطيب. للفؤاد: الحسن.

مَضَى هَذَا وَمَيَّ مَا شَفَعْتَنِي
 اكْسُودَ فِسْرَاقِ رَبِّعِي وَالْإِهَالِي
 هَفَى مِنْ دُونِهِمْ حَظِّي وَقَسَمْتَنِي
 إِلَا يَا أَهْلَ الْهَوَى مَا لَهُ وَمَا لِي
 تَنْحَسُّوا بِالْهَوَى وَأَبْقَيْتَ مَقَرَّمِ
 أَصْغَالِي فِي هَوَاهُمْ كُلِّ صَغَالِي
 لِي الْمَرْفُضُ مِنْ مَطْرُوفِ طَرْفِي
 عَلَى مَنْ حَمَالَهُمْ بِالْحُبِّ حَمَالِي
 يَقُولُونَ أَنَّهُمْ زَعَمُوا عَلَى إِنْ
 بِخَيْرٍ عَقِبَهُمْ طَرِيبُ وَسَالِي
 وَأَنَا وَاللَّهِ مَا إِلَيْهَا إِلَيَّ
 مَنْ أَقْصَى ضَامِرِي بِاللَّهِ مَالِي
 يَمِينُ مَا عَمِدَا وَاللَّهِ قَلْبِي
 وَمَنْ لِي غَيْرَهُمْ يَخْطُرُ بِبِيسَالِي
 خَلِيلِي وَشَنْ تَحْصِرُ الْيَوْمَ ظَنُّكَ
 أَرَى الْمُنَايَا تَكَالُ الْمَخْصَالِي
 وَهَلْ يَرْجِعُ عَلَى الْحَمَالِينَ مَذِي
 نَعِيمٍ وَصَالَهُمْ خَالٍ وَمَالِي
 عَسْرِيْزٍ مَطْلَبِي وَمُنَايَ وَمَنِي
 وَقَلْبِي مِنْ جَمِيلِ الصَّبْرِ خَالِي
 عَلَى أَبْعَدَ مِنَ الْقُطْبِ الْجَنُوبِي
 وَأَنَا أَبْعَدَ مِنَ الْقُطْبِ الشَّمَالِي
 وَمَنْ يَشْكِي عَمِيَا دَاعِ عَضَالٍ
 يَكُونُ بِهَا أَسَاءَ الْيَوْمِ غَمَالِي
 وَمَنْ عَسَقَ الْوَصْلَ قَسَمْتُ أَنْتَعَى
 عَمْسَى لَخِيَالَهُمْ طَيْفَرُ عَنَا لِي

عسى اللي جاد لي بالوصل أول
يواصلني ولو بالوصل تالي
على ما شوف لي ما شوف حيله
اكسود من الذي يقسبل سموالي
إلا يا الله يا عالم بحالي
إلا يا والي يا خبير والي
اسالك يا عظيم الشأن بأحمد
تردّ اليوم عصر قد مضى لي

وقال يخاطب علي بن جمال،

صبا بني بالغى طفل ما عسدر
جساير سلطان حكمه بالميال^(١)
كل مسا داويت جسرّج واندمل
في غرامه ند عقب الاندمال
يا علي ماذا يضمرّه لو وصل
مغرم به واصل فيه الحبال
ساعة ما دام يزجيها المهل
والليالي مسعفات بالاقبال
دابه المنهـوم بالين ان تسـل
يا علي وخلاف ما سنّ العـدال
كم باقـاسي الويل كم باشكي لاهل
مـعشر العشاق ليعاتر تـال
كل ما سـويت باب ما حـصل
في طريق الغي هـجـه لي غـزال
مثل خـبـرك بالغـزال اللي نـحل
حاله هو حالها^(٢) مثل الخلال
او محل وشاح مصحوب الكسل
حيثـه المـظلوم يـردوف ثـقال
هو على واله ما بي من وجل
حط بي داء وهو معي عـضال
مـعرض عني الرضى خلف الزعل
والحـشـشا به من وداده واو دال^(٣)
جـائل مـغـريه زينـه لم يـزل
نافل به قـاضـح بدر الكـمال

(١) حاله حالها: تعبير شائع يعني مثله مثله.

(ب) واو دال: يعني (ود) والملاحظ انه يتجم حروف بعض الكلمات في قصائدكم.

(٣) غناها المطرب عبداللطيف الكويطي.

والقوام اللي تهـمـزاً بالاسـل
مايسـات من نـعـانـيـع الدلال
مستـحـيـل ما تجي يم العمل
واحتـضار المستـحـيـل من المحال
قـوـطـرت فـيـه الحـدائـة وإنهـيـل
والحدائـة في تغاريها هـبـال
يا علي لو شـعـاقـنـي ظبي رفل
مـثـل غـصـن الموز في نـسـمـة شـمـال
لا يـروـعـك فـيـه مـنـحـي والغـزل
يـوم شـفـفـته رايـق ما به خـمـال
تـحـسـب ان القلب سـمـال من تسـل
بالعـصـور اللي مـضـن يا بن جـمـال
بالاخـلا^(١) نيك ما عـاض البـيـدل
يا علي لا والذي ارسى الجـيـبال
انـشـد الاطـلال عني كم هـطـل
مـدم لي سـال فـيـهـن بانـهـمـال
لـو يـجـيـن جـاوبـنـك بالـمـثـل
واخـبـرـنـك وابـعـيـني بالـمـثـال
دار من هو كن ما صاقي العـسـل
في شـمـفـفـاته لم يـزل ويا الزلال
عـافـيـات رسـومـها حـتى الظل
دارس يـشـبـهـه كـما في الظلال
رابـيـات ضـالـهـا ويا الاثـل
عـقـب اهلـهـا يا علي ريم وراـل
دار هـنـد يـوم هـنـد لي واهـل
هـنـد فـيـهـا يتـحـفـونـك بالـوـصـال

(١) الاخلا: الاخلاء الاصحاب.

يوم همد من نيساها ما يمل
 يومها بالله تنشدني تعمال
 كنها القنديل بالزيت اشتعل
 يفضح البراق في جنح الليالي
 في خدود كنها وصف السجل
 جاري بصحونها ماي الجمال
 والفروع اللي كما وصف السدل
 كاسيات ردفها مثل الحبال
 والعيون اللي تقل فييها تسل
 كالسيوف وفئز نغم كسال
 كبرت الأيام والكل اعتلزل
 في محال حال من بونه محال
 الدنيا له خالقي شي ما فعل
 بالقضا وقضاه في حكمه تعال
 راح وقتك وانقلص فيئه وزل
 واحكمت فيئه الليالي بالزوال
 اسسال اللي هو عليه المتكل
 يا علي من نرتجي منه النوال
 اساله باسمه من فضله لعل
 يبذل الاحوال من حال لحال

(وقال يهجو):

يا الله يا والي على كل والي
حبيل العسر لي باليسر منك حبه
شكيت لك يا رب واقبل سوالي
يا من الى ما تاه عبيده يده
واسمع بغير عنه سح العزالي
صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ
لجب همما ليله سسواء الدوالي
ترث بروقه بالقلوب التـ تـ تـ تـ تـ
عسى الى منه همل بالمـ المـ المـ المـ
انقاد لريضـان بسكوب هـ هـ هـ هـ هـ
ينشر عليها من حياء^(أ) الزوالي
ويظل منشـور الى الحـول زه
هذا ويا خلـ شكى واشـستكى لي
هم بجاشـه والعنا مـردفـله
يا صاحبي تكفى شرور الليالي
يا من هواه مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ
ما احد لك الله يرحض^(ب) الهم جالي
غيرك وينضى عزمة مشـمعه
تشـره على ربح لنا بالتـوالي
وتقـول منهم شـفت ذيك المـعه^(ج)
ما قلت لك عنهم ونـك مـقـالي
يوم ان بنا كـالهيق تخـدي شمـه^(د)
دعهم عسى تبقي على الكل عالي
واللي مضى يا صاحبي ذاك خـه

(أ) حياء: هطلة، مطرم.

(ب) يرحض: يفسد ويزيل.

(ج) المـكـة الاستقبال الغائر والتجاهل وهي من الملل .

(د) الهيق: للتظلم ذكر النعام تخدي تسرع. شملاء ذاقة سريعة خفيفة.

ارحل بنا عنهم على كالعوالي
 عيسى براها السير شروى الاله
 لا يستقرزك من لهم عاد تالي
 او من هواهم قساد قلبه وتله
 واللي يروم اهل الزلل لا يبالي
 والى بلي يصبر على كل زله
 الا ومن يولي ولا هووب يوالي
 هاف ومعلوم الهفا ما يخه
 والحر الاشقر بالرخم ما يفالي
 حشاشا ولا يعنى لناد تحه
 يكرم على السامي حليف المعالي
 يسوم من بعد المعزه مذكه
 ومحال يا النفس العزيزه يوالي
 صاحبسان من لا هم لخله باخله
 واهل العقل ما هم ربوع الاهالي
 ذاك الجهل وهم الفواة المضه
 اللي لحاهم مثل وصف المخالي
 بيض تدق صبورهم مستهله
 مثل الجهم اللي نثر مائه خالي
 واغرى الملا ببيروقه المستجله
 كم واحد يعجبك منهم وحالي
 والى حكى عفت السهم منه كله
 وخطاب من هرجه كما الصاب حالي
 يرث بقلبك يا فتى الجود عنه
 تعاض عنهم في رعاة المتالي
 داع له الاسلام دين ومله
 الله عسى ما للمثيقين تالي
 اللي لهم صار التعرطل جيله

رفيعهم لو كان مثل الهاللي
 ما سلموا عرضه وعتوا محته
 عابوا نجيب الخال خال ومالي
 اللي لهم مسرخص حلاله وحته
 قل ذاك نزه يا رياة الموالي
 ومصقل عرضه كما السيف سنه
 ما يخفض القطب الرفيع الشمالي
 نبج الكلاب اللي تفتوا بطله
 يا صاح ما قلبي بطرب وسالي
 من شوفهم حيث الورود المطه
 لو شفتني معهم تراني لحالي
 الأوكني بينهم فسوق مته
 ما قمت اصالي بينهم كل صالي
 مما عناني من فسراق الاخله
 الا لثور ناحل السن بالي
 يوم يعزي خاطري بالتدله
 والله ما انسى بالعصور الخوالي
 عصر قضيت به الطرب في محته
 وانسى هوى طفل من البويض غالي
 اللي سسبى عقلي بحسنه وده
 لولاه مسا بيتحت مكنون بالي
 او لاح شعري واضح بالسجله
 يا طال ما جتني وقفت قبالي
 مثل الفزالة والعشاكيل فله

وقال يخاطب محمد بن فوزان:

قال محيي الهوى ظبي سباني
اه عـــــزاه للروح العليلة
ويح من هو من الهجران قباني
وان نعي الورق طنّب في عسويله
لايمي ما شجاك اللي شجاني
مـــــير كفاً للامات الطويلة
حب سيد العذارى ما دعاني
اسمع اللوم في حبه واعى له
اريش العين هو سيد الغواني
كن خـــــدّه الى عن الوئيله
يبقتسم عن كفا البرق اليماني
مـــــثل دُرّ تـــــاطع لي تليله
كل مما صج عرفسه بالمغاني
عطر الكون في نفحة لليله
مدمج الساق مغرى بالاغاني
كن صـــــوته الى غـــــرد يميله
كل مما قلت يا سيد الغواني
مما تبرّراً خليل من خليله
عُذّتك اليوم بالسبع المثاني
ارحم للي على مـــــثل الليلة
صمد عني وقفى ما يراني
يحمس القلب في فرّ العميلة

اعنّي العون يا ابن فوزان مساني
عاني الفير بالشكوى الجليله
واعلم اليوم يا محمد تراني
من هوى الثرف صحتي قليله

وقال،

قال المعنى يا مـ لا واطول
ليل العنا ومـ فارق الثـالي
ما أقوى على فـرقا زريف الطول
الجـادل اللي هو هوى بالي
قلبي يحب الجـادل العـطـبول
لا صـابر عنه ولا سـالي
عليه دمسعي دايـم مطـول
ينهل مـثل السـسيل من عـالي
العـي كـمـما ورق لـعى بطـول
والجـال من حـسن العـزّا خـالي
وش في يدي يا اهل الهوى ما طول
وصل الذي حـبّه يرى حـالي
اصـبحت من فـرقاه كـالـنطـول^(١)
من شـافني قـام يـعـزّي لي
لـواه انا مـا طـحت طـول بطـول
في مـنـهج العـشـاق للـثـالي
ولا شـريت من الفـرام بطـول^(٢)
خـمر مـذاقـه كـالعـسل حـالي
مـا عن في طـرفـه يـطل طـول
الا لـتـعـزّيبي وغـربـالي
ولا رـغل في خـارة اسـنـطـبول^(٣)
الا لـقـتـلي حـسـبه الوـالي
بالـغي يا خـود تطـوق طـبول
واعـزّتـا للـمـفـرم البـالي

(١) النطول: المريض، وتأتي بمعنى للخمر.

(٢) بطول: مازنها بـكـلّ زجاجة بلهجة أهل الكويت.

(٣) خارة اسنطبول: نوع من القماش الوارد من استنبول عاصمة الدولة العثمانية حينها.

وقال أيضاً:

قال محيي الهوى للسهارى
من خشوف مدهلها الإظنه
بار فييهن عنود ما يبارى
حيث جور بهت^(أ) اللي يتله
ما يرى الناس في عينه مدارى
من نظير شهر بالسيف سله
فاتر ناعس فييه تمارى
مثل سحر وسحر العين بله
كامل الزين زينه ما يجارى
هايف القصد يزهى كل حله
راعني جسور سلطان العسدارى
بو ثليل على مسكنه يهله
مثل ليل بدا فييه وتوارى
برج الكون ساعه ما يفله
في خمود من النور ترارى^(ب)
سباطعات وهي ورد مطله^(ج)
كن جمر الغضا فيها يتسارى
واعذاب الضمير اللي يمله
لفتة الريم وعيون الوكارى
والصواب كما وصف الإله
ماخذ الثمار مخي بالمسارى
من قضى له على قسلى وبله
ليش احبته كما حب النصارى
للمسحاح ابن مريم ما أمه

(أ) بهت: بمعنى يتعب، يستعصي على التكليد.

(ب) ترارى: تشقه، تلعب.

(ج) ورد مطلة: مطول، مبال بالفتى.

ما يباع الصبير والا يكارى
والتسلي بغير والتدنه
ليت من هو عشير للسكرى
يذهضنه عزوم مشمونه
يا هل الغي ربعي يا الحمذارى
لا تجزون المها ما هي بذله
والهوى اللي يقود اهله وسارى
لاهل سود الحنق قربه مذنه
ما تصيد الحرار به الحبارى
والضواري مطافيل المحنه
واتلع الجبيد ما بايع وشبارى
بالنخبه اللي يشافي كل عنه
قاله اللي بقيله ما يمارى
محكم القاف نظمه بالسجنه

(وينسب إليه موال):

سقم الهوى كم سقم قبلي شجاع وبطل
وادعى حقوقه للبعات التجاني بطل
سكران بهواك كنّي شارب لي بطل
من خممر وجناك كل عنايتك حيله
من حيلة الشوق تصنع لي مكر حيله
وتظن بي حيد وتقل لي بطل حيله
أنا الذي طحت بهواكم وحيلي بطل

ويتنسب إليه أيضاً (موال)،

نوق الريا سيرنْ بحمصاك عاقلها
ومن الأمل عن طريق السيل عاق لها
تيهت رشدي عقب ماني بعقلها
خليتني يا ولف لاعبر لصويك وعد
على بلوغ المنى لأحسب ليالي واعد
عادات أهل الوفا ما يخلقون الوعد
الناس قالوا حلاة البر عاجلها

وينسب إليه أيضاً (موال):

أتأسف أمري على دهر مضى فأت لي
وإبليس ويأتي بحسب مودته فأت لي
بنخاك يا بو الحسن^(١) فأت لي
من حيث صفرأ يمينك بدو عامل دن
يا ظعون الأجواد يا حامي حمايا الدن
بنخاك يا بو الحسن جروح القلب مدن
راحن أهل هات بس قلن أهل هات لي

(١) أبو الحسن: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وينسب إليه أيضاً (موال):

زاد العنا بالضمير وما شفت راح لي
والهم باحشاي انساني الذي راح لي
يوم ان شفت عيسهم يوم النوى راحل
نأيت يا جبرتي ابكم غرامي وفا
وعلي شخص المذلة من جفاكم وفا
بالله سيروا على مسراي يا اهل الوفا
لاني يتـــيم وراي بينكم راحل

وينسب إليه أيضاً (موال):

أهويتني يا قلب بهـواك من نالي
أف لعـيـشـك ويـمـس بـيك من نالي
واقـبـول يـوم تـلـفـت هـالـروح مـا أنـت لي
اللـه واكـبـر عـلـى من عـنـنـي واللـه عـت
أحـدي يـوجـدي واـجـيب السـاـجـدة ولـعت
تود من نار هـجـر بالـحـشـا ولـعت
اللـه عـسـى نـار ذاك الود من نالي

وقال أيضاً (موال):

غرو على الماء شفته واو الف راء دال
ينفخه جعوده بميم واو الف را دال
ناديت نسمة حبيبي ميم الف را دال
وعليها ثنيت قال لعين لام ويا
كم قلب عاشق بحبك واو الف را دال^(١)

(١) هذا الموال ناقص بيت من الأصل.

وقال أيضاً (موال):

خسآن مالي أبد بذا الديار محصال
أمشي بروض الحيا واسكن بدار امحال
من سو حظي أرى الدعله يقول محال
قلت السجيب يا بخت نوک علی ما تبجي
أشور أنا لك وأنا أفيدك علی ما تبجي
صرف الليالي أبد شفهها علی ما تبجي
قل الدراهم وعن مالي صديق امحال

وقال (من الروضة):

الآلم للصيب مهتتاب الحمى منهل
ليباه بالتيسر من مز كانه منهل
لمين له قلت عاين بي الدمع منهل
له مسا لك لم تزل على الذي لم يزل
لي قلب بدل وقل لي يا بدل لم يزل
له انه جاري قلت له () لم يزل
لو تو ما ننمىر جسمانه منهل

وقال على لسان أحد أصحابه^(١) يهجو محمد بن فضل:

قصيت يا محمد يمينك بيسرك
وادعيت نفسك عرضة للغرابيل
ما جرت عنك هو بالآداب مولك
عبدالله المخشي رياض التعاليل
وش جاك يوم أنك على من تعلاك
تخطي خطأ التايه بمسراك وتعييل
داجيت حر دابه الصصمت يا ذاك
حكيمه الى زاد الحكى بالثاقيل
ما كف عن غيرك وعن مثل شروك
الا وهو معرض عن القال والجبل
لا شك محسود الفصاحة وبشرك
منها بحرمان يهيج البلايل^(٢)
لولا الحسد ما مت غيظ ويعنك
ما حد قابيل على قتل هابيل^(٣)
واليوم يا هر فلا هزت بهرك
ليش تلوح له البرائن من الغيل^(٤)
عبدالله السامي سهيل له افلاك
ما ثيره كلب عسوى بالدهاويل^(٥)
مبصرك للباطل وللحق معماك
وش قرب الضحاضاح للزأخر النذل

(١) يعني أنه محسود منك على الفصاحة، وهاجت بلاييك لشدة غيظه بحتقه.

(٢) هناك: يقرب منك ورماده أن الحسد هو الذي أوجعك على الفس منه وهو الذي جعل قابيل يقتل أخاه بدون علة سوى الحسد.

(٣) هزت: تهتت، أزهت. والهرأ مثل اللواء وهو أصوات السنانين، والبرائن للأسد أظافره، والغيل مسكنه.

(٤) ثيره: أزمه، ألقه: الدماويل: جمع دملة وهي المستنقع المنخفض.

(٥) نعتقد أن هذه القصيدة هي التي نظمها أحد أصحاب عبدالله الفرج دبيل نص الإبيات: الاثاني والتاسع والعاشر منها، وأن القصيدة التي أشار إليها للرحوم الشاعر عبداللطيف اللين في الصفحة (٢٨) من مقدمة ديوان عبداللطيف اللين - المجموعة النبطية، هي لعبدالله الفرج وليس للشاعر عبدالرحمن القصيمي، ومطلعها:

ما السعيد الا للثنتين عذبان
أي والتي نزل تبارك وسبحانه

أما الاستشهاد بقوله: دعانيت (عبدالله) وقالكه جني الخير حتى غويت وطار في رأسك الخير

فلا تنهض دليلاً قوياً على أنها ليست لعبدالله الفرج، فليمكن أي شاعر أن يذكر اسمه في ثانياً قصيدته.

ان تيسهك في مساريك عيناك
 اقول ما هن لك سواة الدرايل^(١)
 واستغفر الله لو بساويه ويناك
 قذمت فعمال ووخرت فعمال
 يا بايع بالظلم دينك بدنيك
 يا بيعة الخسران عقب المحاصيل
 ما خلت من رب البرايا والاملاك
 تزق بيوم فيه ينفع اسرافيل
 يا مدع بالطوع ما الطوع ملكاك
 الطوع ملكي الصالحين البهاليل
 اللي نراهم كلمما حل طريقاك
 سببوك عن نص وعن اي تخزيل
 تعد روحك منهم اليوم ما ارداك
 يا مدخل نفسه بليا مداخيل
 دعواك ما تعببر على الناس وسواك
 يشهد على انك باطل باهل ذا الجيل
 تقول جـو عندي هل العلم ذولك
 يشكون من محبي هوانا^(٢) التهاويل^(٣)
 من جاك قل لي من هل العلم ينصاك
 ياعش كل مدهول بالتهاويل^(٤)
 قل لي فلان وبينه كود نرضاك
 ونكف لسن هذكت فيك تهليل^(٥)

(١) الدرايل: النظارات.

(٢) جو: جازوا . ذولاك: اولئك . التهاويل: الأمور الهائلة وتشمعل عندهم للاعمال القيحة.

(٣) ينصاك: يقصصك . المدهول: المشعور أو الخداج.

(٤) كود: لعل. ربما هذكت قطعت وتهزل للرب بليت امرائه.

(٥) محبي هوانا: لقب عبد الله للفرج (محبي الهوى).

أقول محمد جاك شاك وما جاك
 بالعون كود التايهين المضاليل^(١)
 من انت حتى صاحب العلم يخصاك
 ومن أنت حتى يوسعك منك تنويل^(٢)
 ان كان مسا له ناصس عند الإدراك
 الا انت لا عباد الغصن منه ظليل^(٣)
 الدين ما هو عند شروى حلاليك
 والعلم ما هو عند قوم البراطيل^(٤)
 الدين عند اهله معلى للاقلاك
 والعلم عند اهل الصدور الاناجيل
 لا عباد مدت بشيخ علم ولا بك
 من قبل حكاه ولا اهلك مشاكيل^(٥)
 ايضاً ولا انت بتاجر صاحب املاك
 مع ذا ولا انتب من فصول الرجاجيل^(٦)
 من يعنتني بك وانت هذي سجاياك
 يا بن فضل وش ذا الهذا والطهايل^(٧)
 والله لو فضيت يا بن فضل فاك
 واقسمت بالي كان ياتيه جبريل^(٨)

(١) محد: ما أحد . بالعون كلمة تحقيق تستعمل كالقسم . كود: هنا للاستثناء بخلاف التي في البيت قبله فهي للتعليل
(٢) التنويل: العطاء.

(٣) الإدراك: الارتفاع في الملاك.

(٤) شروى: مثل . الحلالي: بشاعة المنظر، مثل شكله. البراطيل: الرشا جمع رشوة.

(٥) لا عاه: بمعنى إذا كان. المشاكيل: الوجهاء.

(٦) ولا انتب من كثير ما يخطون الباء على العروف: يعني ولا أنت من فصول الرجال.

(٧) الطهايل: المخرقة والانداء.

(٨) ابن فضل: هو محمد بن فضل من أمالي البحرين يتعلق قول الشعر للنبطي وهو من المدعين بالفضل والورع
 وفي أثناء قديم صاحب الديوان إلى البحرين صار من جملة المنكرين عليه أعماله كالغناء وغيره وتجمعت عصابة
 من حملة الدين (وهم الذين يسمون مطوعة) في البحرين وبعثوا عريضة إلى حاكم البحرين يطلبون فيها إخراج
 صاحب الديوان من بين ظهرانيهم وجعلوا الحججة في ذلك ضربه على اللعود بدعوى أنه يفسد أولاد الحكام منهم
 فلم يُجيب عليهم فاعتمدوا على تنلم الشعر في مجره ولكن أشعارهم لم تفتقر لركائدها ولم يسمع بها صاحب
 الديوان إلا بعد انقضاء خمس سنوات من ذلك حين نظم فيهم قصيدته الآتية في حرف النون (البارحة ما بيننا
 مع هل الدين) ونظم قصائد عديدة في مجاء المذكورين.

محمد مصدق ما تقوله بدعواك
 اكسود ننتظر يلزم الماء غسربيل
 يا مفتنر لولا سسياقك ولولاك
 ما قلت لا يا مال رقط زماليل^(١)
 والختم علم ياصلك ويتعداك
 من ناصح لك عدل القاف تعدل
 ان هناك جنب سيلنا لا يتوسطاك
 ثم يخطفك مثل طيسر ابابيل
 فان قساض يوم يا البديوي وغطاك
 عزاً لحالك من تغاطيه عزيل^(٢)
 لا بد ما نرميك في نيك الاشراك
 ونلبسك ثوب الخزّي بالتفاصيل

(١) سياقك: فخرك، ادعائك . لايا: الا يا : كلمة لاستفتاح ريمال كلمة دعاء تستعمل في الخير والشر . الرقط
 الزماليل: النمر الخفية اللحم.
 (٢) البديوي: لقب ابن فضل . عزيل: كلمة توجع عزاء للمكروب.

«وكان الشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر رأى في المنام كأن الشيخ محمد
الخليفة حاكم البحرين يطلب منه أن يتوسط بإطلاقه من الحبس فعرض على ابني
أخيه أن يسميا بإطلاقه من حبس الإنكليز ونظم هذه القصيدة بذلك وهي:

أرى البارحة من عقبا هجعت اللما
وغسقى الجفن مني بالمنام وذل
إذا اني معا بيت المكارم محمد
حبيب الردى يشكي على المال
شكى لي وشكوانا الى الله ولجعه
يفك من عوق النجيب اغلال
فدع ذا ويا غادي على اكوار ضمير
كما وصف ريد دارهن^(١) جفال
مرياعين بين الطوارين والنقبا
ولهن بالمرثي والطعوس هجال
فإذا لقيتوا ساحل السيف وامرحن
ونير لكم بالمعبرتين عجال
فمنصاكم الشيخين لا تشطرونهم
عريين من نسل الكرام اشبال
ثم قل لهم هل كيف سلبتوا محمد
بقيد النصارى موثق باغلال
ابوكم ورياكم صفار وعزكم
وخلف لكم ملك وغرس ومال
وسيس لكم ساس المكارم سجي
فسلا منلكم يازي عليه ويال
ولا تقطعون الوصل والرحم بينكم
فأله عن قطع الرحام يسال

(١) ريد تعام دارهن روعهن الخلفهن.

ولا تاترون الملك من دون عــــــــــــــــمكم
فكم قــــــــــــــــبلكم من زيل عنه وزال
وكم قبلكم من مثلكم زال وانقضى
ووسمه بقي للمستقبلين امثال
وكم زينت لامثالكم في قبورها
وكم كثرت صفو جباه زلال
وكم مزقت من معشر بعد معشر
ورحاما على الباقي تدور ثفال
فلا يا عيال العم فكوا محمد
من الحبيس لا ترضون له بذلال
فاما تفكرون رجبا او مخالفة
من الله والا تطلبون حلال
فان كان تبون المال فالمال عندنا
جمعه حق المكرمات زمال^(١)
ولا نجتمع الا رجبا في خروجه
بما جسيب والا في بطون سحال^(٢)
فعندي لكم من الخيل تسعين سابق
والف من الهجن النجاب جلال
وعلي امان الله اني اسوقها
لعل عثرات الكرم تقبال
وسلامي على من عانني في فكاكه
وعصاه من جزل الثواب ينال

(١) زمال: حمار.
(٢) السعال: القدر، يريد الإطعام.

«فقال صاحب الديوان يمدحه ويحبذ عمله هذا ويعرض بالشيخ عيسى
الخليفة وأخيه أحمد ويطلب منهما إجابة طلب ابن ثاني»:

أرى المال مال والحلال حلال
وهو عند غيير البساذلين وبال
ولا مال حتى ما يجاد بمعزه
ولا قول حتى ما يصير أفعال
ولا خير بالمال الذي قل نفسه
ولو كان من مثل الطعوس يهال^(١)
لك الخير يا معلى بالأفعال ذكره
على كل حال مستحيل منال
حميد يهز السمع من دون مزهر
كما اهتز غصن من نسيم شمعال
وهل كسيف وهو المعنوي ابن ثاني
الشيخ قاسم لا عراه مال
تحلى من العقل الشريف بكماله
وللمرء بالعقل الشريف كمال
حنانك يا شيخ قاصاراه دايماً
معزة شيوخ الملوك أنجال
يجود الوفا للشيخ عيسى مع أحمد
لله واف بالزمان يخال
تحليت نظم له بها لقرب حادث
عجيب سما له بالأنوار مجال
يشور بمقال فيه بالخير شاير
يشور بعبدال ما بدا بميال

(١) الطعوس: كتيان الرمل.

مرامه من الشيوخين فكة محمد
 حليف الندي مغني العفافة نوال
 ويعرض عليهم فيه غالي حلاله
 ولولاه غالي ما فساد بهمال
 يقول ويطول المال ما نحتزم به
 ولكن نعدّه كالحزام لحمال
 نعدّه الى جا موجب مثل هذا
 ولولاه ما نجني الحلال محال^(١)
 الى عاد ما تكسب به الحمد والثنا
 فلا المال مال والحلال حلال
 يا خاطب بكر المعالي ويونها
 نزال ومن دون النزال مسبحال
 وهي العانس اللي ما حكتها غزاله
 ولا كل مسزونه وينت رجال
 تلقيتها يوم وهي تبهر الذكا
 محاسن وتزري بالبذور جمال
 وخاطبتها عارض عليها رجالها
 ابي كود عن عيسى واخوه تسال
 وخيرتها يوم ان رضى في حدهم
 ولا قصرت اشفت برد سوال
 تقول ونعم بالعون فيهم ولكن
 تزهل بمهري من شيوخ اوال^(٢)
 وهي فكة السامي محمد ورده
 الى بيرة ناحت عليه لبال^(٣)

(١) نجني: نقتني.

(٢) تزهل: قام به، تعهد به. اوال: جزيرة البحرين وقطر وقوايعها.

(٣) بيرة: بلدة.

وفكرت والى هي عليهم عظيمه
 ولا شك ما تعظم بعين اشبهال
 بالله لا يغلى عليكم صداقها
 ذي طلبة عند الكرام تنال
 ولا تجعلون الغير يحظى بوصلها
 وهي ما لها بالفائعات امثال
 فلا العم الا والد له على ابنه
 حقوق فهل تذي الحقوق عيال
 حقوق ارى من صانها الله صانه
 ومن عقها منه استحق نكال
 فلا يياس المعقوق او يقطع الرجا
 قلله الطاف تهب عجال
 ولله في خلقه بالالطاف راده
 وهي من عبياده ما تنور بجال
 لا بد للشذات يوم من الرخا
 ولا بد لانباء الليالي اقبال
 لا يحسب الشيخين اني أسومهم
 مقال وهم للمستجير ظلال
 ولو كان فيما قد مضى شفت منهم
 هو ان ومعلوم الهسوان اذلال
 ذا قول من لا هو يعيل بمقاله
 على الناس حتى لو عليه يعال
 انيب غدا يستعبد القليل مذعن
 له النثر جند والنظام رعال
 الى قال ما خلى مقال لقابل
 والى ورد ما ورد السراب ولال

عنك المدايح يابن ثاني وضمتهم
 بالارسال حاميهم عليك ودال
 توافيك منهن بخت فكر عزيمة
 كالشمس يذنيها شمول دلال
 تبين لك كن الغفران الى بخت
 بخت عن سناها في جبين غزال
 لها ديرة ما يلبس الذل شيخها
 عسى عين ملكه مما تشوف زوال
 وهو الشيخ عبدالله سليل ابن جابر
 صباح الذي حاز الكمال ونال
 واخوه المفضل بالسجيا محمد
 معيد العطايا من يديه تنال
 وناهيك بمبارك وجراح عقبه
 وهم جبال من لا له هناك جوال
 ويوافي الفضل السامي دعيج الذي به
 ترى الناس يوم يخسرون امثال
 لولاك ما ركبت بحور وجاوزت
 بالامواج وهنك الغيب (١) جبال
 ولا شك عارف ما نصت كود ماجد
 كريم وعطاياه الجسم جبال (٢)
 يا ليت من هو مثله اليوم مطلق
 شكره وحمله عن مطاه مشال (٣)

(١) نصت: تصدق.

(٢) طلق شكره: مطلق قبيح . مثال: محمول.

(٣) غيب: جمع غيبة وهي الماء العميق جداً.

يوافيك لو هو بالعمر بس مره
ومن عتبتها لو بالقريض ارسال
ومن وزد عين العبد يروي ويرتوي
وهو اليم من جناه بصدها يزال^(١)

(١) العدد للورد الخزير المام.

«وقال على لسان بعض أصحابه يهجو وفيها بعض الأحماض مع أساليب
عامية مبتذلة صدرت منه مصدر هزل»:

يا صمصمة يا خوشعاع الجني
يا فاضخ قلب العدو بافعاله
قم بانديك حيتك عنيد مارد
سعلو ويبيدك حربه شعاله^(١)
متسعوون منك جن حريمه
ايضاً وجن وثيثيا العياله^(٢)
حتى العفاريت التي من دور ابن
داود وابليس الفسوي وعيساله
اركب على هرّ ريا في مطبخ
مريع به مثل كلب جواله^(٣)
حذر على نفسه خبيث مخبث
ما قط يوم صانته حبباله
موذي القطاوة بالغا والى ركض
عاد عليهم رز شهب انياله
ومعنب الفيران في كل جاكه
ومسلط حتى على الملاله^(٤)
والا على عبيد رنكور ينهق
عيت تشده بالحمير حبباله
يعمي ضراطه سايقه ما ينجني
بالعون شرابه مضيق ماله^(٥)

(١) سطل: منكر سملاة.

(٢) حريمة وريثيا قريتان في نجد مشهورتان بكثرة الجن.

(٣) الجوال: قطيع الغنم.

(٤) جاك: هندية (الانط (جكة) ومعناها للكان . للالة: إثناء يطبق وتحفظ به للكولات

(٥) ينجني: يقتنى.

ملفاك ابن سعمده ترى هو ناصر
 شايب اللي ما خفاك هباله
 قل له الى جييته يقول محمد
 يذعن لبو سليم تراه اشوى له
 وان كان عيّا لا يطيعك راوه
 عججراك والديوس ويا الفالاه
 تراه مثل الضب ان ما سلقى^(١)
 مما عرف ربه بالزمان وسالاه
 تكن انا يا خوشوعا خايف
 ان شوقلة الديوس تفضيخ بالاه
 خله وانا محمد وهو بن سعمده
 خيريه من محمد يرى غريالاه
 اقوم بطراده ولا ني سسايل
 والحين ابي من عينته وامثالاه
 بالهسون مطحون زهابه مني
 لوقام لي بمزجج وسلالاه
 يا ناصر جاتك سماده مني
 واحذر من الاخرى تجيك زباله^(٢)
 والا جويحم نعتبي له هين
 وجه العجوز لسان ذا الدلاله
 اللي على ابراهيم نوم مـوذي
 ومنجس المجلس بكثر تفالاه

(١) سعاد: موضح السعاد.

(٢) تسلط: استلقى على قفاه ومن المعلوم ان الضب عندما ينقلب على ظهره لا يستطيع العودة لوضعه الطبيعي..
 فيقال في المثل إذا أراد إنسان أن ينضرح إلى الله لإيقاظه من ورطة وكان قلبها عاصياً: مثل الضب ما يعرف ربه
 إلا وهو متسلط.

قافية الميم

وقال أيضاً:

دع صريع الغواني على ما عزم
 يفعل اللي يشا جاهل ما علم
 ويتمسك بحبل الهوى ذا الذي
 كل من به تمسك أراه انصم
 داوي بالهوى بين سلمى ومي
 والرياب التي ليس ترعى الذمم^(١)
 لا تغبطه بهم يا عديم الحجا
 كيف يقبض وهو بين هم وغم
 وتعرّز لحاله على ما ترى
 ذا رضى له ولو ما رضى ما قدم^(٢)
 يا حليف الجوى ول حتى متى
 وانت في ذا الهوى عايم كل يم
 باسالك لي متى وانت يا ذا الشقي
 منهمك في هوى سود سمر النعم
 هل لذاك الهوى من تمام ومدى
 وانت مسعطي على تم ذاك النزم^(٣)

(١) داوي: تائه ضال مأخوذ من دوى الإنسان إذا دخل الدابة وهي لصحراء المهلكة.

(٢) تمرز: ترجع مأخوذ من فراك المصباح يعز على أن وقع كذا . ذا وضي له: يعني أن هذا من رضاه ولو أنه بدون رضاه لما أقدم عليه.

(٣) تم: إتمام واللتزم بالشيء.

خذوني اليه من اقصى الحشا
 والايه تراه يمين وقسم
 ما مشيت بطريق السهاله وانا
 لو بشهد شهاده لقول اي نعم
 ما اظن في سبيل الهوى لك شبيهه
 مشتهر بالمعاصي سواة العلم
 ان دعتك البطالة سمعت النداء
 وان دعتك الهداية تقل بك صمم
 مننت يا عسايد الله مطيع ولا
 سامع للنصايح من اخو وعم
 كم تنوب وترد بالكذب الهوى
 من يذانه بعينك سواة العزم
 مننت يا ذا مطيع على الله ولا
 لا يقوز الذي مان مثلك ونم
 ول يا ظالم النفس فيمما جنى
 كيف يفلح بها اللي سوانك ظلم
 هل تظن بالدينيه تخلص سدى
 او حسبت الردى ما تبسدى وعم
 اعلم انه بها مقتفك اقتفائي
 من يسوق المطايا ويزجي البهم
 لا تحسب المنايا بعساذ ولا
 تبعد لهن الرزايا بظنك زعم
 كنها بك سرريع وكئي بها
 عن قريب يصيبك لهن السهم

ثم تمنقل السى من يلم ويضم
فيه جسمك كما لم غيرك وضم
ما حد ما ينوق المنيسه ولا
قيل منها حد في البرايا سلم
وين من شبيدوا هالمباني ومن
في المداين تسلطن وششاخ وحكم
والملوك الذي للخصـزايـن ولوا
وملكوا للمماليك وحطوا الخدم
والذي هم سمووا بالعطا والسـخا
وارتقوا بالمعالي على ابن الحكم
وين هم هل ترى من بقايا لهم
اهل نيك النعم والخدم والحشم
اسكنتهم صروف المنيسه الثرى
واودعتهم عقب ما تواروا رم
فافتكر واعتبر عاد في من مضى
وانتسب به قسايل وين نيك الامم
لا تفكر زخارف نعيم الدنيا
هالذي ما تدوم وصفها يذم
ما يدوم السرور الذي لك صفا
لو تزخرف بها مرته للعدم^(١)
ما سمعنا بغي نمتبه للذكا
حان وقت انصرام الغزالة وتم^(٢)
عاد قوم ايها المختشي يانها
دام جسمك صحيح ولا بك ألم^(٣)

(١) الذكا والغزالة هنا للشمس ومراده إننا لم نسمع أن ظلاً أنته الشمس رأت ظليها وبقي بعد ما غابت.

(٢) عاد: إذن - دالم: ما دالم.

(٣) في الأصل: لو تزخرف مرته بها.

وانت عدل وفي عنفوان الصِّبَا
كالفصن ما لوك الكبير والهرم
بأبها بالتواضع وخوف الإله
قبل ما يا فتى بك تزلّ القدم
دع نوادي الهوى وأهلها والـج^(١) من
تلك اللي يزيدك جوامع ضرر^(٢)
وأجر اللي يزيل الحجا شربها
والغزال الذي بق حالك وسم
واعلم ان السعيد الرشيد الذي
قد تمسك بحبل الهدى والتزم
قم تدارك بقي العسر بالنقى
ما ترى الشيب خطّه براسك رسم^(٣)
حسنّ اللي تبقي عسى يا فتى
يعفي الله عن اللي مضى لك وهم^(٤)
وأخلص التوبة اللي نويت بعزم
مايط عنك ثوب الكسل بالهمم
قاصد الواحد اللي فلا خاب من
له قصد راجياً من فداه الكرم
غاسق الذنب كلّ ومأحي الخطا
لو ذنوبك بها عد قطر الدّيم
قوم له عندما يهجعون الوري
وأطلبه حينما تكفهر الظلم
وانتصب قايم طول ليك ولو
من وقوفك بقدمك ألم الورم

(١) للجوامع: الأغلال التي توضع في رقاب المجرمين.

(٢) يعني أما ترى الشيب قد رسم براسك.

(٣) وهم: أهم من الاهتمام بمرآته هنا من أهمه الأمر أقله.

(٤) هكذا في الأصل، والج بمعنى داخل من وربما تكون: وانج.

خاشع خاضع راعٍ ساجد
لا تخف في بهيم الدجا لي انلهم
مد له منك كف الغفر واسأله
ثم قل بالسند يا عظيم عظم
أسألك بالذي قد مدحته ومن
حل مدحه بمحكم كتابك وام^(أ)
من هو المصطفى المجتبي الذي جرى
لرسل به عظيم الفتوح وختم
احمد الهاشمي الذي لو بقول
عد حصر لفضله لأعيا^(ب) القلم
كيف أقول وتقول الوري الا وهو
سيد الانبياء والعرب والعجم
واسألك يا مجيب الدعاء بعد ذا
باسمك الذي تقنس وجل وعظم
من الى ما دعاك المني به وبه
كل داء عضال انبرا وانحسم
تسمح الي مضي يوم عصر السقاء
واحتواء الشجي بالمعاصي ولم^(ج)
يا رحيم بحالي ويا من هواك
واحسد العالم الذي بسري علم
لو انا اليوم ننبى عظيم أرى
عفوك أعظم وأجل منه يا ذا الكرم
يا إلهي تفنن علي بالعفو
وارحم الي فلا حد لحاله رحم
وادرك برحمتك من عسرك بجسم
ما بقا به من الخوف لحم ودم

(أ) لعله يشير إلى إسماعيل الرسول صلى الله عليه وسلم للانبياء عليهم السلام في المسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج.

(ب) لأعيا: لأعجز القلم.

(ج) المعاصي: الذنوب الكبيرة. ولم: أي واللهم وهي للذنوب الصغيرة.

مسذنب وانت اعلم بحال الذي
 قيام يدعوك بالتسوية اللي نظم
 تسوية للذي لم يزل يا إله
 محسن الظن بك يا جزيل النعم
 وانت للعبد مولى وحاشا الذي
 أم بابك^(١) يخشيب رجاء وندم
 واختتامى أصلي واسلم على
 أحمد اللي أضاع الكون به وابتسم
 وأشمل آل الصحابة عدد
 ما لعن الحمائم بظل السلم

(١) أم بابك قصد يابك.

وقال:

هل الدار الآخافيات رسومها
وهل شاخص في الحي إلا رسومها
عواف تلوح أطلالها في عراصها
كما لاح بكفوف العذارى وشومها
تلوح ببقاياها كما وصف رُمه
نحا الطير والسرطان عنها لحومها^(١)
عفتها مراويح الهبايب وجانها
من الدلو رجاف الطها من غيومها
غدت بيمة تهامي عليها ملثه
اسابيع والشرقي محكم ركومها^(٢)
ولا قوضت الا وهي من ربابها
سباريت والغدران طامي يومها^(٣)
تعفت وصرف البين مامان لاهلها
وفاما وصدق بالليالي حلومها
فلا يا بلا ما حمل الدهر سكنها
ضحى قوضت ووسومها في خشومها
لكنني غداة البين يوم ان ترحلوا^(٤)
على العيس مسقي للافاعي سمومها
خليلي هل عيني عليهم الى بكت
تظنون تلقى في الملا من يلومها
وهل مرخص بالروح مثلي ترونه
عليهم كما النخاس يوم يسومها

(١) ملثه: المطر، والشرقي اسم للريح الجنوبية وهي لغة أهل البصرة كما أن أهل الكويت يسمونها كويس، في قوله في قافية الدال: قل له علامة بالزئزرع والأكواس الخ.

(٢) قريشت: أفسطحت أقلت. سباريت: مقبرة. يومها: مناجمها.

(٣) رمة: جيفة. السرطان: النكب.

(٤) تضمين لصدر بيت من معلقة امرئ القيس:

امسى سمرات المي نائف حنظل

كلني غداة البين يوم ترحلوا

فإننا قول مثلي قل راعي صباية
 سل الله رب الروح مبري كلومها
 يجابر عزا من بات ما ياجد العزا
 بروح سواة اللو جنت وذومها^(١)
 على خلة لي شعبيت الدهر شملها
 ولا لها من يوم شعبيت لمومها^(٢)
 من العمام ما بانوا وفي هبة الصبا
 علينا سوى النكبا وشايظ سمومها
 ولا شلفت من شطوا بريد بعلمه
 جلا الغم عن روجي وفرق همومها^(٣)
 (تبصر خليلي هل ترى من طعاين)^(٤)
 ترامت على البيدا سهيل يمومها^(٥)
 مجدين ما ملوا من السير بالضحى
 ولا كسر المسرى هقاوي عزومها^(٦)
 تنحت بهم سفن الفيافي وغادروا
 على رسم ربيع الدار صب يرومها
 براها من الاناس ما كن تزخرفت
 ولا كنها بالامس تطرا علومها^(٧)
 ولا كن فيها انقاد وارد سوامها
 على ريف مرعاها وبارد شبومها^(٨)

(١) يجابر: يجبر. العزا الأولى: عن التمرة. ياجد: يجد. العزا الثانية: الصبر. وذوم: يذل. عراها.

(٢) شعبيت: شئت.

(٣) شطوا: بدوا أي منذ بدوا ما رأيت بريداً جلا الغم عن روجي يخبره.

(٤) هنا ضمن شطوا من معلقة زهير: سهيل. يمومها: يعني تظم سهيلاً وهو نجم معروف في الجنوب.

(٥) الهقاري: الكتون والآمال.

(٦) الاناس: جمع انيس. علومها: اخبارها.

(٧) انقاد: امتد. تقاضى: للتضييق: لئلا يبارد الحذب.

(٨) نص البيت الذي ضمن صدره من معلقة زهير بن أبي سلمى:

تبصر خليلي هل ترى من طعاين

تصلن بالطياء من فوق جردم

يلجُ الشجي فيها كما لج بالعو
 من الجوع طمان بعالي وجومها^(١)
 الا يا نديمي من تخيـرت جملة
 من الناس حيثك نقوتي من قرومها^(٢)
 قم اليسوم وانهض لي على قطع لابه
 من اللوب ما هي لابة ما تزومها^(٣)
 على هوجل كالنيق يا ما تعرضت
 بالاقفار غبات وقامت تعومها^(٤)
 الى روت مع لابة ثم قسوطرت
 على منسم يقدر بحصبا حزومها^(٥)
 حسبت انها فتخا الجناحين لقوه
 رفوف من العقبان حرى تزومها^(٦)
 تبوج الفلا او من سفين ابن يامن
 على لجة عويـة طال دومها^(٧)
 (يفرج حباي الماي حيزومها بها)
 كما وصف عوام عليها يعومها^(٨)
 امون على قطع التنايف تسوقها
 عزوم كما ساق السفينة يهومها^(٩)
 ولا تحسب أن القيفض حامي هجيـره
 الى وافق الجوزا يذوب شحومها

(١) طمان: جائع متضور وهو الذئب.

(٢) النفرة من الانتقاء: الاختيار.

(٣) اللابة: المفازة لهلكة واللوب جمعها . تزومها، تقدم عليها.

(٤) الهوجل: اللقطة السريعة . النيق: النمام . اللبات: اللجج.

(٥) قيرطرت: استقرت . المنسم للنعام بمنزلة الخف استعاره هنا للقطة والحزوم المرتفات.

(٦) تزومها: تقدم عليها .

(٧) تبوج: تقطع . وابن يامن من اغنياء البحرين في الجاهلية صاحب سفن وهو الذي ذكره طرفة في معقته.

(٨) مسخ هنا بيت طرفة وضمنه والاصل: يشق حياها للماء حيزومها بها: كما قسم التراب للغايل باليد.

(٩) البهوم: التسميم الملائم لسير السفينة.

على السير دعها للتنايف بخفها
تقر الحصى فيها وتزيد لغومها
الى حيثما يوم تصلك على الحمى
وتلقي بهند جعل ربّي يدومها
قالى جيتها دعها لقولة محمد
(تنب العفا ما فوقها الا وسومها)^(١)
وهل يا نديمي من نيباها ومسندي
خذ العلم لي عنها وعد في علومها
ولا ظن مثلك يجهله حال عرفها
عليها يدلك العلا ما يسومها
وهي ما خفت من بين نسوة هل الحمى
تراها مهاقة شارقة في هدومها
تراها فتاة أودع السحر عينها
عن القلب ما تخطي مرامي سهومها
عسى يا عويض الروح نحظى بوصلها
بيوم تجي به حاسر في كمومها

(١) محمد: هو ابن لعبر، وقوله تنب العفا: أي تنفي اللعب عارية ما فوقها إلا آثار وسومها يقصد أنه يريها .
(٢) انظر في ذلك قصيدة محمد بن لعبون:

هل الدار يا عواد إلا منازل
سباريت يا عواد خفيت رسوما
ديوان أمير الشعراء محمد بن لعبون، جمع وتحقيق وشرح د. عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون، إصدار مؤسسة
جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت ١٩٩٧.

وقال يمدح الشيخ عبد الله الصباح:

العز ما يحظاه من لا يسوموه
الأولا يعفتز به كل من سام
ما كل من سامه جدير يرومه
كود الذي يقدر على كل ما رام
والمجد مثله دون صافي شبومه
هول يريب من الجديدين وسقام
فاعلاه مزوم السرف من تخومه
ما شيد العضب الذي ينزع الهام
من لا عليه اليوم تخشى ثلومه
من ضربة نو بالجلاميد صمصام
يشفى الجنان ان ساورنه همومه
وامسى عليل من عنا زور الاوهام
ما ناك من لا به عزوم تزومه
الأعلى مقدر زومه الى زام
والحر ما كسر هقاوي عزومه
خبط السرى او نازح الطلع قدام^(١)
نون الذي ينقال له: يا نعومه
مراحل تنفي الرواحل والازلام^(٢)
دور عفت منه الروامس يعوموه
ما زال مثل الليل مطموس الاعلام
وحش به اللاهوب طول ثوموه
كالنار بالمقاط الى دير به جام

(١) الطلع: ما يراه الطير من بعيد..

(٢) الازلام: الرجال.

مدعى الكفاة به الردى من سهومه
 تردّ الزيازي روسها قبل الاجسام^(١)
 فيه النساييم من لظاه معدومه
 وعيال سام منه نسبت الى حام^(٢)
 رود المعسالي ما هوت كل بومه
 الا ولا انقذت الى غير مقدم
 يزداد من بارد جناحه شحومه
 والي على غير الضرم سفته ورام^(٣)
 ما بينها واهل الديانة خصومه
 دامت على مسر الليالي والايام
 بالليل طاليسها يراعي نجومه
 مثل القريض وراعي الغل ما نام
 كم غادرت منها عراميس كومه
 مثل الجنا منها وما طاح ما قام^(٤)
 وقف الضليح بها وغافله لغومه
 وانحال من يسرى الدجا جلد وعظام^(٥)
 ما فرعت عن زاهي في وشومه
 الا لن يحدي المناعير ضرغام
 تلوح بخشوم الاعادي وسومه
 مثل الرشوم وقايد الصعب بزمام^(٦)
 حراً جناه الصيد مفذي لحومه
 تشوف عقبان الوري منه خرام^(٧)

(١) الزيازي: الأرض الخالية، الفلاة.

(٢) العراميس: النياق للسنة . الجنا: القنا.

(٣) لومه: تيه.

(٤) الرشوم: جمع رشم، للختم ويراد هنا العلامات يعني علامات الذل التي رسمها بالتوف أعدائه تلوح.

(٥) خرام: منكسرات.

(٦) صورة جميلة تبين ثقافة الشاعر، حيث إنه يصور شدة الحر وقد جعلت أبناء سام بن نوح المعروفين بالبشرة

البيضاء ينسبون إلى أبناء أخيه حام بن نوح ذوي البشرة السوداء.

(٧) ورام: أورام. ينتظر فيها إلى قول المتنبي:

أعياناً نظرات ملك صليحة
 لن تصب للحم في من شحمه روم

أمضى من صروف القضا في حتمومه
 وايضاً الى راوم على الطلع ما حام
 واندى من الغيث المثلثه غيومه
 بالجود والطف من ذعانيع الاتسام^(١)
 ما هو صديقه في الندى من يلومه
 كالشيخ (عبدالله) منى الخاص والعام
 شيخ تحلى بالبها من حلومه
 حيث الشرف يحظى به المرء ما دام
 لا بالملايس حيثها ما تزومه
 والمعتني فيهن على البوش ينلام^(٢)
 لو يرفع اللبس الفستى من هوممه
 ما ساد لباس النوشي لابس الخام
 فان كان باللبوس عز يومه
 فالسيف جفنه والمصوغ هو التام^(٣)
 اعظم به الي ما تسامت عنومه
 الا وهي مثل المصابيح تنشام
 تزيل من راعي التوهم وهوممه
 والليل يغتاله من الصبح بسام
 انا اشهد ان اليوم نفسه رحومه
 ريف الهشمالى والايمى والايتمام
 ناهيك من جوده تلاطم يومومه
 ومن اليمين يهذى بصيته الى الشام
 لا زال منه الجود تقوى رسومه
 والدان به تزداد عام بعهد عام

(١) ذعانيع التسيب: ميويه.

(٢) تزيمه: تهمة . البيرش: الخطى اللاشي.

(٣) ينظر الشاعر هنا إلى قول ابي العملاء للعري:

فإن كان في ليس لاني شراف له

فما السيف إلا شمه والممثل.

وقال يمدح الشيخ محمد بن عبد اللطيف الصبد الرزاق^(١)،

من حساير بابكار الافكار منهوم
ما راح من لجّ النوايب هيامه
يوري الجلاده والجلد قيه مالم
من هاجس بالجوف كثر اوهامه
يهدي ثن ساء المعالي بمختوم
طرس بزاج زاكى به سسلامه
سلام مفجوع كما الدر منظوم
والا النضار بجيد زاهي وشامه
وتحيية تجلي عنا كل مفموم
ما زال منها الطرس يبهج مشامه^(٢)
لئن سما في باحة العز محشوم
للشام لصطنبول لاقصى تهامه
كم حل عاقات وكم فك مضوم
من قيد بلواق سعت في جمامه
يكفيه فخر المدعي مثل ماموم
واذعان من فهمه كير العمامه
ان قيل من هو بالمناعير وقروم
شمس النكا بحر الخدي والفهامه
امحمد لا زال بالخير معموم
ما اطرب النوار عند ايتسامه
لولا شعري ما غدا اليوم مسيوم
واضحى سواة الدر غالي مسامه

(١) هو من اهل الكويت والسائين في برمياني للمتاجرة بالرزاق وكان على جانب عظيم من المعرفة والاطلاع والناظم فيه مرثية مؤرخة بطاعها: لوت محمد عفت للعالي ١٢٠١ هـ. (١)

(٢) مشامه: مرآه.

(٣) هكذا ورتت هذا، بينما ورد في النصفحة رقم (٣٧) أن تاريخ وفاته كان سنة (١٢٠١ هـ) وهو الأصح لأنه يوافق حساب الجمل.

يا ريف من حلّ المحل واصبح يعوم
 في لجة شام القوى في معامه
 عن من عنالك يا محمد وله قوم
 بالساعد اللي منه يرجى السلامه
 وابهج جنان اللي غدا يسيم سيوم
 عن الدهر نور عليه القيامه
 لولاك ما جاوز بي الميل بيوموم
 من شيد العاصوف فيهن خيامه
 يلومني بك هافي الجسد منموموم
 عندي لك الله مثل مزجي سوامه
 يقول حالات اجل عنك وعلوم
 ماذا يفيدك من ترجيت لامه
 قلت المفيد الله ومثلك من اليوم
 ما يستحق الحر من به شهامه
 قم لا طفا لك بارد الماي وشبوموم
 غل محينك يا حليف الغشامه
 ما فاه شك بن فرج يلحقه لوم
 الأ لعم سامي من عممامه
 ما شفت بارض الهند غيره لمعوموم
 ياوي لكالته ويرعى نمامه
 عيئت^(١) لامصاب عطوا القول ولزوم
 في ينذر البصيره وعهد تعامه
 تبدلوا في ساحه الهند لي يوم
 لن الحقب عند الملاقا حزامه
 واتلى^(٢) مساعيههم غنوا لي تقل قوم^(٣)
 ولين يا ربيع الخطا والنندامه

(١) عيئت: لاحقت، راقبت.

(ب) واتلى: واتى، لخر مساعيههم.

(ج) قوم: قاموا لي قومه يعني خصوم، اعداء.

ما غير موسى بو علي ميمر الزوم
 عساي ما اعدم منه نيك السما
 اعز من سجت به اليوم علوم
 كوم تجوب اليد مثل النعامه
 عينا خويته باذل الروح بالسوم
 ياما يتم الى عطاك التزامه
 والا البقيه حالهم ذاك معلوم
 والاه مني ما عليهم ملامه
 من مات منهم جعل ما هو بمرحوم
 امين ياخذها عسى هي ختامه
 ما لومهم يا لعن ابو كل ميسوم
 ان كنت نخب ليس منهم قدامه⁽¹⁾
 يصد واحدكم كما وصف ملطوم
 عني الى ما عن زولي وشمامه
 ويظن عاقلهم انا فيه ملزوم
 هو ما ترى اني منه ابقي السلامه
 لا سيئر الذمذاع فلكي بياهوم
 كلا ولا هبت هبايب ولامه
 ان عنت قايد بازلي يمهم يوم
 او رضت طرفي عقب نيك العزامه
 لا عاش من لا يرخص البال بعزوم
 ولا خير بالني ما يتم كلامه
 هذا وما يجري على العبد محتوم
 يجري المقدر لو تنقي سهامه
 ما دام لي مذي المواجيب جيلوم
 شيخي محمد في تليل الجهامه

(1) نميد سريع لتلبية الحاجة نجيب الغدامه القدم القبي وتليل اللهم.

مالي يغيره لو خدم ذاك مخدوم
هو راس مالي يعلم الله علامه
وبها ولد عبد اللطيف اسلم ويدوم
ما غرد القمري وناحت حمامه

وقال:

على دار نعت فيها الحمامه
وسلسل مدمعي خافي علامه
وقفت بحبيها واذا غرامي
هزار ناح في ذك العبدامه
وحبيبت النرا والدار قبايل
ولي قلب يساورني هيامه
الا انعم ايها المعهود واسلم
مدا الايام ما ناحت حمامه
رعاني حيث بك فيما تقضى
غزال كان تضرب بك خيامه
ينكرني الهوى ما دمت حي
ويؤذي الببال بالذكور لامه
علي نذور كسان اوفى زماني
ورد عصورنا شهر صيامه
امسا والله ما انسى ليال
سقتاني فيسهن الساقى مدامه
حسين الدل عظيمول لكنّه
الى ما لاح بدر في تمامه
ينيمر الجنج في قنديل خنده
وذاك الخد به خال وشامه
مهابة كالذكا ما زال قلبي
بها مشغوف ليس اخلي علامه^(١)
وروح مسسا هوت الا هواها
وقبها لم تزل هي مستهامه

(١) ليس اخلي للامامة: لا اخلي مظاهر شوقي بها. ولعلها: ايض اخلي للامامة: بلذا اخليها.

لها جيد الغزال وحسن يوسف
 وعين هي بها زرقا اليمامة
 أراها ويسن مــــا يغم يمامي
 وهل فيمن تبع سنة يمامه^(١)
 عذولي في هواها كف عني
 سقاك الحين في نئه وجامه
 وصابك بالهوى مئي التفاته
 وذاك الطرف مسلول حسامه
 أنا مــــاني بمثلك يا عذولي
 من الغزالن مصحوب السلامه
 دع^(٢) المفتون مثلي لا تلومه
 وكفّ اللوم عن راعي الزمامه
 يلوموني بك العذال وأهلي
 وأنا ما لوم من لا قط شامه^(٣)
 يلومك بالهوى من لا حمل به
 حملول همدت منه العزامة
 على مال تلف بعصورتنا اللي
 مضت يوم السفاه وذي غشامه^(٤)
 وأنا والله مــــا ليح جناني
 تلاف المال أو كثر اوهامه
 سوى يا اهل الهوى فرقا حبيب
 ومغنى هالني يوم انه دامه

(١) يمم: أظم، اتصد - يملمي: أمامي.

(٢) شامه: نظره.

(٣) مراده بالغشامه هنا الجهل.

(٤) في الأصل: ذج. ولعل صحتها ما اليقنم.

عسى من كاذب تفضى سدوده
 ويديمي - ما درى - سنه ابهامه^(١)
 ويصبح بالهوى يوم معذب
 ومحزون الى يوم القيامه
 صروف البين ادعيتني مسام
 وهام بهائم نحو المهامه
 تلاومني غسادة البين وانا
 لها ما جيت في طرق الملامه
 على بخت الليالي وبخت حظي
 وبخت الدهر ما الوت اعوامه
 عمى عيني ويا ليلته تعامى
 وشئت الشمع ماثور قتامه
 ولا فاجبا محب بات ليله
 مما صافي البها لامي ولامه^(٢)
 بنوح الورق كنه عباد مسئلي
 وفقد الولف حاييه المهامه^(٣)
 لصاك الله ما ناولت همي
 ونحت بنوح من حررم منامه
 الا يا الورق ما ناجاك جفني
 بغرب زج نمعي يانسجامة
 وعمما يستراب نحول حالي
 ومن وثات زفرااتي علامه

(١) تفضى: تبيّن: تذاخ . سدوده: أسراره.

(٢) لامي ولامه: قريبي وقريه.

(٣) كنه عاد مثلي: كانه إذن مثلي.

شَقِيَّتِ الصَّبِّ فِي نَوْحِكَ مَسْغَرْدَ
 وَخَلَّيْتُ الْعِزَّاءَ يَكْرِبُ حِزَامَهُ
 تَطْرِبُ لَا سَقِيَّاتَكَ الْبُزْ سَلْمَلِ
 وَلَا سَلَى بِنُوضِي ابْتِسَامَهُ (١)
 وَصَابِكَ نَابِلٍ مِنْ قَقْدٍ وَلَفِ
 غَدَاةَ الْبَيْنِ مَكْنٌ يَكُ سَهَامَهُ (٢)
 فَتَحَ يَا الْوَرَقَ مَهْمَا شَفَّتْ وَأَسْجَعَ
 زَمَانٍ مَا رَعَى لِأَحَدٍ ذِمَامَهُ
 وَبَهَرَ غِيَابَ الْمَحْسَرِينَ تَلَوَى
 عَلَيْهِمْ قَطْ مَا ذَعْدَعُ وَلَا مَهْ (٣)
 زَجَا بِالضَّمِيمِ سَوَامٍ الْعَسَالِي
 كَمَا يَزْجِي بِهَا الرَّاعِي سَوَامَهُ
 وَخَلَى بِالْمَعْرُوزَةِ كُلَّ ثَوْرٍ
 غَدَا فِي سَاحَتِهِ لَابَسَ عِمَامَهُ
 فَلَا بِالْحَقِّ رَقِصَهُ كُلَّ دُونِي
 وَخَفَضَهُ كُلَّ سَامٍ بِهِ شَهَامَهُ
 وَأَنَّى مِمَّا يَمُوتُ الْبَلِيْثُ أَنَّى (٤)
 وَأَنَّى مَا يَسْوُدُ بِهِ النِّعَامَهُ
 إِلَى عِمَادِ الْكَرِيمِ هُوَ الْمَوْخَرُ
 عَرِيبُ الْبَيَانِ وَالْقَالِطُ فِدَامَهُ (٥)
 يَحِقُّ لِكُلِّ مَسْجُوهٍ لَوْلَ يَكَابِرُ
 وَيَجْهَلُ حَيْثُ مَسْمُوعُ كَلَامَهُ

(١) سَلَى: أَسْرَ، أَلْزَح . نَوْضُهُ: إِهْرَاقُهُ وَأَتَانُهُ السَّعَابِ: أَيْقَ.

(٢) صَابِك: أَصَابَكَ . وَلَفَّ: إِفْنَهُ خَلِيل . مَكْنٌ: أَصَابَ.

(٣) الْحَرِينُ: الْحَرِيْنُ بِالضَّمِّ . لَامَهُ: رَفَلَتْ.

(٤) الْقَالِطُ: الْمُقَدِّمُ . الْفِدَامَةُ: الْفَنَمُ الدُّنْيَا.

(٥) وَأَنَّى: وَأَنَّى، أَي لَمْ يَسْتَعِدْ أَوْ يَتَعَجَّبُ مِنْ مَوْتِ الْإِنْسَانِ وَسِيَادَةِ النِّعَامِ.

وقال هذه القصيدة مهملات الحروف:

أحمد الله عد ما حاول وسام
وأحذر رام العلالا دوم وسام^(١)
أحمده وأحمد دوم ععد
ما دعاه لحام أولي وسام
أو ععد ما ورد ما حيسور وعدي^(٢)
أو رمى الوارد نلولة وععد
ما عدا المهموم موعود وعدي
أو ععد ما رد محمود السلام
أحمد المولى على ما أولى ولا
لا ولا أحمد سواء أحزولى^(٣)
لا أعود إلا له العسال ولا
أسسال إلا هو على طول الدوام
إله الواحد الوال الرحوم
الودود الواد وصال الرحوم
عالم الحاله وما وسط الرحوم
لا إله إلا هو الله السالام
سامع دعوى المهول الى عراه
راحم حاله وكم وارى عراه
ما مسك لهذاه مملوك عراه
مسلم الا واعطاه الحرام
أعلى حال لطراد الهوى
والهوى ما هو على طوع الهوى
لو اطاع أهل الهدى وعصى الهوى
مما هوى دوم على رأسه وهام

(١) عد: عدد . سلج: سام . معام: لثانية: من السور.

(٢) ولا الأولى: من الولاد . ولثانية من ولي يلي.

(٣) حسو: جمعها أحسام وهي الأبنار وبها سميت المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية لكثرة أبنارها. والعد هو التبع وعين الحاء.

هام هو مع كل سحران سحر
واودعوه اهل السحر ما له سحر
كل ما يوصالهم سامر سحر
المهسا ولو على راس العبدام

لو عيدا الواله لهم واومى ومسا
ولهساوهم صام لا اكل ومسا
عادم حاله معا ماله ومسا
حصل الواله سوى هاك الملام^(١)

طلما حسسه على رسسه دوى
ولحسسام الداء ما حصل دوا^(٢)
ما لحبول الله على دار دوى
لوموه ولا سمع لوم العمام^(٣)

ما اطاع الا هواه الله لحد
لا ولا سحر المطوعه هو لاحد^(٤)
واعلى حساله إلى له لحد
ما مرده وسط لحد لكرام^(٥)

سم حساله سم مطلول الردا
والوداد وما حوى كبود الردا^(٦)
ما نهاه وروععه اسم الردى
واللحد والهول والدود الهوام

مسا همل لله دمع له وهل
ما سبال أو واصل ارحام واهل
العمر لو طال معدوم وهل
هالعمر الا مرده للعبدام

(١) حسه: صوته ومرآة صباه. رسة: جسمه. دوى: يدوى.

(٢) دوى: ضله. تاد.

(٣) لله لحد: اصلها يا الله لا لحد وهي تستعمل عند الياس والتسلف والاستغاثة.

(٤) للكرام: للإكرام.

(٥) سم حاله: انحف جسمه. مطلول الردا: مبله وتستعار للمريض للزمن.

(٦) وما الأولى من الإيماء والثانية الماء والثالثة هي ما الخافية.

مما على دار الممصر الا المرو
والعوالم مما لهم إلا المرو
ارحلوا كسره وهم عند المرو
ونرسوا لما خستوا كاس الحمام^(١)

مما أراها للملا الا وراه
مما عيلاها واحد الا وراه^(٢)
نوم عمار والرتي عمار وراه
والهلاكة حامل هام السهام

لو ولد آدم يرى هو مـــــا ورا
سل هاك الروح حرصه مما وري
ما ورا هو ما عصى الله ما ورا
ما عدم روحه على لم الحطام^(٣)

ما حلى الطاعه على مرور الله
وهل هاك العلم الا اهل لهـــــا^(٤)
للعلم اعطاهم الله اللهـــــا
والوما ما هي سوى هم والعوام

اسال الله الهدى واعلى عــــلا
والسمووجه واحمده نوم على
كل حال عند ما صلوا على
احمد المحمود او حام الحمام

(١) المرو: جمع من وهي العقدة في الحساب كالمشروبات والمئات.

(٢) وراه: الألبى بمعنى منيرة، والثانية مضارع رأى

(٣) ما ورا: طالبا. أو بمعنى إلى متى لأن مقصده أن ما وراه للغاية منه شيء.

(٤) ما حلى: ما أحلى، الله: جمع لهاء . هالك: ذلك.

وقال،

هل عرفت الدار خافية الرسوم
أو منع عرفت لها منها الهدام
أقفرن برسومها أيام الحسوم
وأبعدن سكانها غير العوام^(١)
هاضني ذيب عوى قسوق الرجوم
وسفحن دموع عيني بانسجام^(٢)
يا ديار ناعببات فبك يوم
من عقب ما كان يسجع بك حمام
قلت انا نذر على شهر لاصوم
يوم ارى بك للشمل بعض التمام
يا غراب البين وقع لا تحوم
طاب عيشك جعل عيشك للعدم
ثلث غايات الخى ما انت معسوم
طيب نفس وقطر عين بالمرام^(٣)
من ديار كل ما فيها مهوم
رنحنك واودعني ماما انام



اسلمي يا دار زاهية الوشوم
وانعمي بازكى التحية والسلام
واعلمي يا دار ما هو بمعلوم
ما يريد الله بك منشي الغمام
من هقسا يا دار سكانك تشوم
ويتفرق شمل اهلنا والعمام

(١) هاضني: أركني أو ألقني . الرجوم: جمع رجم وهي حجارة تركم ويسد عليها للرقابة، أو علامات للطرق.

(٢) معسوم: ممنوع، مخالف.

(٣) غير العوام: الأعوام للماضية الغابرة وتأتي بمعنى الأعوام المحلة للجبهة.

ويعصف في الربيع الذي بك لخدوم
 من عقب ما هوب عامر بالقوام
 يوم حظي سايبر قلعه يهـوم
 مستمر من ذعابيع الولا^(١)
 والشمل يحملك زاهيه الموم
 مثل عقيد الدر يزهاه النظام^(٢)
 حل بك يا دار من والي الحـتوم
 امر حـنم ما يفيد به الكلام
 جل من يمضي قضاها بما يروم
 سامك السبع السماوات العظام
 لامني بك جـاهل الله يلوم
 من يلوم اللي سواتي ما يلام^(٣)
 غابرتي فيك نيران السموم
 غايب كن شارب كاس المدام
 استمد الله لي مـثني الغيوم
 واستمعين عذابتـه يوم الدوام
 واستعد من جور سلطان الهموم
 والصبا به واستجير من الهيام
 كل ما هن ساورتي بالرجوم
 قلت منهن يا مسـنم يا سـلام
 يا لقـومـي من يسـنني لاهوم
 هومة المنهوم من فرط الغرام

(١) يوم، أو ياهوم: الريح للآلئة لجري السفينة . الولا: اللامعة.

(٢) اللوم: الاجتماع.

(٣) سواتي: مثلي.

ويعسمني في بحر فكري لاعوم
 عومة الفرقان في بحر الظلام^(١)
 يا هل الله ما لي بطيب العلوم
 تبهجون القلب مني يا سلام
 ما من اولاد الحلال اهل العزوم
 واحد بالخير يذكر او يشام
 ما من اللي في الملا قلبه رحوم
 اعني ويزور صباً مستهام
 يتصر في حال من طر الهدوم
 من سقامه ويتشاقى له شمام^(٢)
 مات عنري الهوى^(٣) ما من قروم
 اي وفطار السمام رب الانام
 وين اهل كسب الثنا شم الخشوم
 اهل فعل الخير وايقن الذمام
 والذي هم ناقلين بالحلوم
 من تراهم كالمزن عند الاوام^(٤)
 ناوحوا يا عونة الله السهوم
 واحتسوا من بعدها كاس الحمام^(٥)
 ما تبقى عقبهم كود الرخوم^(ب)
 راحت الدنيا باهاليها القدام
 اسملت ما في مناهلها شجوم
 مثل راس الطي ما فيها عرام^(٥)

(١) يصمني: ينعمني.

(٢) شمام: بدء أول.

(٣) ناقلين: ممتازين . الأوام: القمط.

(٤) ناوحوا: قابلوا . السهوم: السهام.

(٥) اسملت: يابت . عرام: مأكلة. منهش والمثل للشهور (مثل راس الطي ما به عراض) وعرش اللحم وعمره: نهشه من العظم.

(أ) عنري الهوى: لقب عرف به الشاعر محسن بن عثمان الهزاني.

(ب) كود الرخوم: سوى طير الرخم.

واصبحت شمطا بروس كالهتوم

ما لك الله تاجد الشيمه حرام^(١)



هيه يا اللي كنه الطير مخزوم

شاكي من تسعة أعوام السقام^(٢)

يشببه المسلول الا ومحسروم

عن لذيذ الرّكاد مع طيب المنام

ما بغسد لك أن يا هذا تشوم

عن هواك وعن هوى زاهي الوشام

ذاك فعلك يا الغوي وأنت محروم

بالسقم من هام راسك للبهام

ومتعمد كل ما جيت بتقوم

حل بك مثل التقصص بالعظام

كسيف اجل لو تندمل منك الكلوم

من حسام الداء وتشوف بحسام

قم تصدّق واخلص النيه وصوم

واسسال اللي هو عظيم لا يضام

ان يزيل المورثات لك الهسموم

ويههداك انه كـرريم لا يرام

ما دريت ان المعاصي يا الفشوم

واضحات في جبينك كالعدم

لي متى يا طالب الدنيا تسوم

دار ذل ليس لك فيها مقام

(١) الهتوم: اسم قبيلة . تاجد الشيمه: تجد المروءة.

(٢) هذه الأبيات نظمها الشاعر بعد مغني تسع سنين على نظم القصيدة والجلها بها . مخزوم: مشهود الدم.

كيف يلهمك الأمل ولهها تزوم
 والمنايا طيرهن حلق وحسام
 تنهزم كذك من الجمع مهزوم
 هادم النذات ما عنه انهزام
 لو تكون بوسط حق ومختوم
 بالمثل والحق ملحوم لحسام
 ما دفع عنف الاجل لو هو محكوم
 أو يصصونك وابعيني يا غلام
 ما على الدنيا ارى شي يدوم
 والعمر لو طال خير له للعدم
 لا رقيع ولا وضيع ولا محشوم
 كلهما بتروح لله الدوام
 كل شي لى انتهي لزوماً لزوم
 ينقلص كالظل ما يبني كلام
 شوف بدر التم ما بين النجوم
 يعتريه النقص من بعد التمام
 خيرة الدنيا كما وصف الحلوم
 تنقضي هي واهلها فيها نيام^(١)

(١) خيرة الدنيا: مميرها.

وقال قصيدة فيها أنواع من صناعة البديع:

الحال رهن العنا والقلب أسير الهم
والعين لا في الليالي تنام والايام
يا نايح نج عسى غشني يعم بغم
عني غني يزوم يزوم سهام شمام^(١)
يا صاح فوَّض لولاك الامر واعلم
ان حام عسرك ترى الايام ما تنضام
لا تكترث أو تخاف الضئيم أو تهتم
لو كان روحك سبهاها البارق البسام
ملكنت ومما ظننتي تنظام وتكلم
ما ظن يا للعون من من وعلا ينظام^(٢)
راعك كلام العبدو اللي شناه الذم
لو قال تنظام كذاب واشمر نمام^(٣)
كل لك يقول لوقي هب به من نم
سلب بلس عند نبح ما شني ينشام^(٤)
ما نم صخل يعوم وجاهله يعدم
مدعيه لهاج وموعي لخصم ذام^(٥)
لو ذاك به خير سر نفسه نعم وانعم
بالنعمة اللي نظرها الخاص ويأ العام

(١) الغشي: ما يغشى الإنسان من الهموم . يزوم: يأنف، يابى. شام: أنف، أبى وفي كلمات البيت جناس.

(٢) كل شطر يعكس نفسه.

(٣) شناه الذم: عابه . تنظام: من الضميم.

(٤) لوقي: محتال منافق وهو من الكلاب للتافرة الجنس. بأس: نم، وشى . نبح: خميس النفس، وفي البيت كل كلمة تعكس آخرها.

(٥) صخل: ثيس، ويستعار للعبد والحقق . مدعيه: مودعه . لهاج (له هاج) من الهجاء، وفي البيت كل شطر يعكس الآخر.

وقال يريشي،

حَلَّتْ خُطُوبُ بِالْأَمْسُورِ الْعِظَايِمِ
مَا تَنْتَبِهْ يَا سَالِي بِالْمَنَاعِيْمِ
فَرَزَيْتَ نَهْلُ بِالْحَوَى مِثْلَ عَايِمِ
فِي لُجَّةٍ حَامَتَ عَلَيْهِ الْمَحَايِمِ^(١)
أَسْرَعْتَ أَنَا أَيْبَى خُرَدَاتِ حَرَايِمِ
يَلْعَنُ وَعَنْ رَدِّ النَّبَا كَالْبِشَايِمِ^(٢)
قُلْتَ أَخْبِرُونِي مَا دَعَا بِالْعِظَايِمِ
مَنْ صَيَّبَ فِينَا يَا الْعِذَارَى وَمَنْ ضَيِمِ
أَسْتَرْشَفْنَ دَمُوعُهُنَّ بِاللُّثَايِمِ
وَأَصْفَنَ بِعَجَبَاتِ تَحَرَّ الْحَلَايِمِ^(٣)
لِي قَايِلَاتِ بِالنَّبَا كَالْبِشَايِمِ
مَا صَيَّبَ غَيْرَكَ بِالْأَمُورِ الْمَعَايِمِ
فَايَهْتَ^(٤) قَايِلَ فَالْكُنْ ذَا الْعَلَايِمِ
عَسَاهُ مَا أَلِيَّ أَوَّلَ اسْمِهِ هُوَ الْمَيِمِ
قَالَنَ هُوَ الْمَفْقُودُ رَيْفَ الْيَتَايِمِ
فَأَنهَلَ دَمْعَ الْعَيْنِ مِثْلَ الْمَرَايِمِ
خَطَبَ أَرَاقَ دَمُوعِهَا بِالْوَلَايِمِ
مَنْ عَقَبَ مَا هُنَّ عَاصِيَاتِ هَمَنَ يَمِ
سَجَّيْتُ أَسْحَ مَفْدِرَاتِ الْغَمَايِمِ
أَرِيحَ لِيَايَالِ مَسَلَجَاتِ مِبَاهِيْمِ^(٥)

(١) المعنى: الحوش . للمعاني: الأقدار.

(٢) الميالييم: ج ميلم الحيوان المربوط فيه.

(٣) أصفن: جطن الجمع صائناً.

(٤) المفدرات: التي تملا القدران ج غدير.

(٥) فايهت: بهته فوجت.

وابقيت مثل مخزّم بالبهايم
 ما له عزا يبدي الجلاده ولا خيم^(١)
 حدى بروح شابها الموت ضايم
 لكن تنهشها صلول الدياميم
 يا موت حسبك بامل منك هايم
 البايح من الوقت حقه بدهنيم
 إن كان بالسابق حطمت القوايم
 فاليوم للساعد قطعت المعاضيم
 قطعت مزع في حشما الروح قايم
 ما عاد يبرا مقطعه بالمراهم
 اواه يا من فسارق الخل دايم
 مما جرى بالحوال بين الاقاليم
 تحت اللصوص وبين ذيك العددايم
 ومحجب عن نسم عرف الزماميم
 اودعنتني عن لذّة الزاد صايم
 واضنيتني بالالف واللام والميم
 هل شاف جنبي غير شوك الصرايم
 والنّوم عن عيني بها الا التواهم
 وارك من لا ينتفي بالتصايم
 تحت الثرى عني وسبع الحواويم
 يا عين هلّي في بيار الكرايم
 وابكي حبيب قارقك بالمراقيم
 يا عين ما والله اراقبك شاييم
 حتى تجن بواكف يخرجك الليم

(١) المخزّم: مثل الميلم وتخصص بالطيور.

يا عين لا يغفريك برد النسب ايم
جوذي بدمع ربما اني بها اشيم
ان جساد نوحك بالديار الهدي ايم
يطفي شواظ لخم القلب تلت ايم
اليت لاجعل عينك الحزن دايم
والنوح فمرض والملابس مواليم
وايقظ الى جن النجى كل نايم
في حسالة لا انام فيها ولا انيم
مالون يا قلب به الغل حسايم
ما تدي حقوق الوفا بالملازيم
وتنوح نوح الساجعة بالقصايم
وجد على فرق المحبين وتهيم
يا قلب ملك ما يصغيه لاييم
حاشا ومثلك بالجديدين ما ليم
هم هايم لو لفحتك السمايم
من قارق الخالآن ما اظنه يقسيم

والله (حميني):

والله يا خلّي قوامك مثلما غصن السلام
وخطرتك تشفي وريقك شهد حالي او مدام
سلام يا سيدي ولو ما جاز لك مني سلام
سلام من روعي ومن لبّي ومن مخّ العظام
حبك تملكني وطنب⁽¹⁾ في وسط قلبي خيام
أنا الذي من جور صدك نقت كاسات الحمام
من ذا الذي مثلي في حبك معني مستهام
انظر الى حالي ويكفي ما بجسمي من سقام
وميمعي السّفاح شاهد لي على هذا الكلام
ماذا الذي مني يا خلّي جرى حتى أضام
لأنّني لي والله الا فيك ما اسمع سلام
ما هكذا الاتصاف ما ترعى عهودي والذّمام

(1) طنب مدّ الاظفار وهي الحبال يعني ان حبه استقر وابت في قلبه.

وقال (من الروضة):

الميم. ما ظن يا نسل السنا ينظام^(١)

ما ظني العون منّ وعلا ينظام^(٢)

ما ظن يبني كل همّ له لك يبين ظلام^(٣)

مهرة وزير تزيير وترهم^(٤)

مهرة أهل كل دل كلهها ترهم^(٥)

مهرة برشم لان المشويه ترهم^(٦)

ما ظن الف لها أهل تفل انظام



(١) ينظام: ينضام.

(٢) منّ من: من أعطى.

(٣) يعني ما كل ظامي، يشككي لك ظما.

(٤) هنا بياض بالأصل . تزيير: تحميم . ترهم: تصهل.

(٥) دل: نوق، اختيار . ترهم: تحصن، تطيب.

(٦) البرشم والرشمة نوع من الصابون. ترهم: تثبت، تقع موقعا حسنا.

ويتنسب إليه أيضاً (موال)،

احيـاب لمع النواظر واخلفوا جيلهم^(١)

هم عذبوا مهجتي هل كيف أنا جي لهم^(٢)

والله ما اقوى العزأ يوم على جيلهم^(٣)

والله مطيق الصبر والحال مني ذهب^(٤)

هم بدلوني زغل والغـير يازي ذهب^(٥)

اطلب من الله يرد الحال الى من ذهب

لو هم غدوا قبلتي لاكفر ولا جيلهم^(٦)

(١) جيلهم: قواهم.

(٢) أناجي لهم: أناجيهم.

(٣) العزأ: الصبر . جيلهم: وقتهم.

(٤) مطيق: ما أطيق.

(٥) زغل: مغموش، مزوف . يازي: يبعثه يصير.

(٦) ولا جيلهم (الآتي لهم)، استقبلهم.

ويتمسب إليه أيضاً (موال):

لا خِـلْ دايـم ولا مــالٍ لاهله دام
العزَّ ما دام يجري عل مدام عـدام
الدهر يا ما خـرَّبَ قـصـر وعـمُر دام^(١)
غـدارـة ما وفـت لي في غـرامك ومن^(٢)
وسـيـوف لحظـيه في لبِّ الحاسن ومن^(٣)
الدهر لا تـأمـنه لو مـال صـوبك ومن
يـنـدم ويـدعـيك في بـحر الخـدامـة دام

(١) دام: تالفه غارق.

(٢) وثَنَ: أمان.

(٣) يَتَنُّ: اربح.

قافية النون

وقال أيضاً:

طال ليلى من جفا جفني الوسن
عن نظير العين وإبيت الكنين
أرغني من عقيب ما ونسن^(١)
في فروع الدوح ورق ساجعين
أفتحن أرواد نوح ونرسن
جنح ليل والبرايا هاجعين^(٢)
هاتفات بالقصوافي ما نسن
ما تعفن من تصاريف السنين^(٣)
ناوحن هوج الروامس ورمسن
طرقها وأثارها عن لابين^(٤)
يحلف الحلاف من يوم نرسن
كن ما يزهن بفزلان القطين
لا ولا كن النسب مايم نسنسن
للمصافح من غصون الياسمين
وافقن نحو سهن يوم أنحسن
طالع لي كسان يطلع كل حين

(١) أرواد جمع ورد: نعاء.

(٢) تعفن: تعلى مستد إليه نون النسوة . عفن من عفى أثره إذا درس.

(٣) ناوحن: قابلن . هوج الروامس: الرياح الشديدة . رصن: من رمس، مما.

(٤) في الأصل: ونس. وما أثبتناه يتسجم مع القافية الداخلية، وهو أقرب للصحة.

يا همسوم كالليالي غسست عسنت
 في ضمير ساكنه صافي الجبين
 كلما هن في ضميري وتسوسن
 قلت منهن يا امان الخسايفين
 ند من ناسن علومه ورمسن
 عن خبير منه بالداء الدفين^(١)
 مرهب العشق بسيوف تسن
 في عيون فخر نعر تحين^(٢)
 طالما شفت القلوب اللي اوجسن
 خيفة تدعيه: مهلا يا حسين
 يا شقيق الشمس بالوجه الحسن
 جل من سواك من مام مهن
 امنع الحجلين عن لا يرجسن^(٣)
 حيث حبل المساق يشقف بالرنين
 واستر اللي يفتن العود المسين
 شوفته حيثه كما فنجال صين^(٤)
 مع ثلاث العباس زرق يحرسن
 كس الوذائل من رياض الناطرين^(٥)
 ما اشتفن منه الضماير واحتسن
 كاس فخر زانه العقيد الثمين
 هيئت انا بهـــــــــــــــــواه يوم ان التسن
 من وثقاته كنهن مسقطعين^(٦)

(١) ند الجرح: انتفض . علمه: اخباره.

(٢) تمنع: تقتل.

(٣) العود: الكبير . فنجال: فنجان.

(٤) الوذائل: قتال السراج.

(٥) التسن: التسن.

(٦) الحجلين: هما خاخالا للرائد. يرجسن: يصعدن صوتاً شديداً.

والشـمـوس الـي تـساوـن واتـمـن
 بـالمـحـاسـن واوهمـني حـسـور عـين
 غـوـرن بانوارهن واغلـنطـسـن
 وقـطـعن لمواصـلي حـبـل مـتـين^(١)
 وبعـذن عـقـب التـداني وايبـسـن
 ريق مـصـرـوع الغـواني والخـديـن
 واعـتـنـي المـجـمـول فـي قـتـلي وسـن
 مـا نـري اـنـه يـخـسـر النـيـا وبيـن^(٢)
 راح قـاسـي مـع مـجـافـيـل قـسـن
 فـي قـلوب مـا تـلـين ولا تـعـين^(٣)
 شـاقـقـهـن بـالغـي مـخـلـوع الرـسـن
 والعـذاري كـالسـكاري داخـيـن
 مـا هـقـيـت ان العـذاري يلبـسـن
 ثوب دال يـشـسـمـله نون وسـين^(٤)
 لو راهن مـحـسـنات مـا أسـن
 والمـساوي داب ضـد الطـيـبـين
 طاوعن الغـي قل مـا خـسـخـسـن
 للهـسـوى والنـفس وابـلـيس اللـعـين^(٥)
 يـوم ورن مـنـهل مـا به أسـن
 اعـرفـنـي فـي كـلامـي مـا أـمـين
 ورجـسـن لمواصـلي يـوم انـكـسـن
 قـلت حـاشـا مـا اجـيب المـجـرمـين^(٦)

(١) غورن: غارت، اختلطت. واغلنطسن بمتناه.

(٢) للجهول: الجهيل.

(٣) المجافيل: (المقافيل) نوع من الطير.

(٤) مقيت: ظننت. ويجمع الحروف المكررة كلمة نفس.

(٥) خسفسن: طوي، أصلها من كلمة (خس خس) وهي اسم ثعل تقات للمنز عند طريقها.

(٦) انكسن: تكسن، رجس.

وحلفن لي بالحسين وبالحسين
 قلت بالسبطين ما غشول ولين
 نضنت عزم لو بسبته ما استسن
 في هوى غير الحسان المحسنين^(١)
 ايهن ما يقزني ويحسن
 يا سلام الله ما هم مسلمين^(٢)
 واحمد الله يوم راحن واقلسن
 والثنا لله رب العالمين

(١) نضنت: حاولت، انهضت . اويست: ايدي استء، استمده . استسن: انشد.
 (٢) يهن: كلمة تحقير اصلها من الهباء، وهي تأتي بمعنى يفسأ.

وقال،

البارحة عَيْنٌ عيونِي ينامن
مما جرى لي واكففات يهلون^(١)
واحييت ليلى ساهر يوم قامن
ورق الحمائم فوق الاغصان يلعون
على الذي ناست علومه وصامن
عني وقلبي من تجافيه مشطون^(٢)
اسباب شوقي له ضحى السبت ١ من
ذاك الضحى يا ناس يا اللي تلومون
من صوب داره يوم امر امتيامن
شفته معا خمس من البيض يمشون
مثل البذور بحسنتهن ويترامن
في مشيهن مثل الحمائم على هون
والاه^(٣) مسرخ لي من اللين دامن
ومجدلاته كالعرابيد يومون^(٤)
وطمعت به وانا مقرور وماين
واثر الفضي في سطوته غير مامون
وارسل سهام له بلحظيه كامن
والآي^(٥) من طرفه صريع ومطعون^(٦)
اقفيت واقفن كالمهار يتحامن
بسيوف لحظ لو سطوا ما يعفون
❖❖❖❖

(١) عَيْن: ابعد، امتدّ.

(٢) ناست: لحتقت . في الأصل (لحتقت) ولعلها خطأ مطبعي. علومه: اخباره . ومامن: ابطن.

(٣) دامن: هو حبل يربط به طرف الشرع فإذا أفلت أو لأن قل مجرى السفينة. مجدلاته: جدائل شعره . العرابيد: نوع من الحيات.

(٤) إلى: إذا، ويضيف إليها الضمائر فلهذا رسمنا الضمائر على حدة مثل إلى ي: للمتكلم . إلى ك: للمخاطب الخ.

(٥) سبق التثنية بأن للشاعر كان يكتب (والى) ويضيف إليها ضمير الغائب هكذا (والى ه) والمتكلم هكذا (والى ي) وقد وجدنا إملاها وفقاً لأسول الإمام الحديث وقواعد.

(٦) نفس الشرح السابق.

والله ما انسى عقبيها يوم ثامن
جيتنه على وعده ولى قال بسكون
من واعى ذلك حتى تجي وتوامين
قلت انت قال مضجع. قلت بالعون
انت الذي لي بالوعس قد قلت الى من
جن الظلام اقبل ولك شرط ما خون
ايضاً وقلت ابي كفيل وضامن
انك تجي والواش ما عنك يدرون
والبيت لك باللي وضع للطوامن
واعلى سمماه اني لما قلت لاصون
إن كان - نك^(١) مسلم وبالله تامن
فانا الذي واعدتني يوم تقفون
قال الحكى لو صبح منك متضامن
ما حج لك خصم ولو كان مستكون^(٢)
اثبت علي بما عطيتك ولا من
والشرط تحضر شاهدين يشهدون
قلت ان ثبت لي شاهد قال ما من
من هم شهودك وين هم ما يضررون
قلت الزلوف اللي عليك يتوامين
والسيف ذاك اللي بلحظيك مسنون
قال ويعس قد قلت وثلاث يتسامن
رقسايم لك من على الخد يزهون^(٣)
فساغضى وبنق ساهي العين مامن
مقدار شرب مولى القلب غليون^(٤)

(١) متكون: أصله من كلمة (تكانه) الهندية ومعناها للعريف للرفيق به.

(٢) الرقائن: ما يرقم على الشعر من الطلي.

(٣) بنق: أطرق، فكر . الغليون: الشرية من التبناك.

(٤) يقصد: إن كان إنك.

ثم التفت لي قبايل يا المدام
 في ذا الهوى من قال لك صير مفتون^(١)
 واتبع هواي وهم؟ قلت البهها من
 حسنك وهذيك الحواجب والعيون
 مما عاد ينفع في بحسور تطامن
 أرميت وأصيح عايم القلب محزون
 واليوم يا من عز منه التطامن
 أرحم محباً يرحمك والي الكون
 تراك منتب من تلاقى بسسامن
 لو ذاك في مذهب هل الغي مسنون
 ليلاك تدعي هالقلوب يتدامن
 ويبيح بالسد الذي كان مكنون^(٢)
 فاحمر قبايل لا رعتك المامن
 أنا احسبك عاقل وثارك مجنون
 واقفى وخلاّني لهيف على من
 نغرسنا برقه به الدر مشزون

(١) اللدامن: الممن، السرف.

(٢) ليالك: كلمة نهي أصلها لا إياك جعلوها كالفعل والضمير للتفصل مفعولها فصار اسم فعل بمعنى لا . يتدامن: يحدث بينهما ثارات مما.

وقال،

علامي ما امل من النياحه
وفش السد مفجوع كمنّي^(١)
وطرفي ما يوني بانسفاحه
وفي طيب الكرى ما هو متنهني^(٢)
وقلبي ما يحل به ارتياحه
الى قام الحمام بها يغني
الا من شمساف يوم بس راحه
ويات الليل ما هو بمتنهني
ثلاث سنين يا مي الشحاحه
أراها منك ما يكفسيك مني
نحول الحال واصفر كالمحاحه
ودمع العين احمر ما يوني
وصفقي راحه من فوق راحه
وعفني دوم لابهامي بسني
عصيت بطاعتك اهل النصاحه
وعباديت بهواك إنسي وجني
ومثل الطير ملوي جناحه
ولا عاينت منك الا الهيبني^(٣)
أرى يا مي ما بك لي سماحه
دعيني خاب بك والله ظني

(١) علامي: اصلها حرفاً: على م اضميت إليها ياء التكلم. فشر السد: إذاعة للسر.

(٢) يوني: بيتي من الونى وهو التنب.

(٣) عاينت: وجدت، لقيته، ملقوذاً من عاين بمعنى رأى . الهيبني: كلمتا (هي ابن يي)^(١) مزجتا معاً وتستعمل للخيبة والكذب أيضاً.

(١) قرأناها هكذا في الأصل وهي غير واضحة وربما كانت (هيي ابن يي).

أنا ما لوم من طنب صياحه
 وسمايم في هواك من التـجـنـي^(١)
 ومن لا شاف في عيبك صلاحه
 ومن شـيـب وهو بالسن سني
 يغبطوني أرى في كل سباحه
 بك الحساد ما دريوا بي اني
 نعم ما شفت منك الا القباحه
 وزمط كـالـسـرـاب يحول عني^(٢)
 ووعد كالدهر لي في جماعه
 يشخ امرار وامرار يمني
 الا والغى ما أنسى الفحاحه
 وحزني في هواك اللي مـحـنـي^(٣)
 وعصيانى عليك اهل السباحه
 ومحض النصح من شيعي وسني
 بعيني كالهمز اصدح صداحه
 على نيك الليالي اللي شـفـفـني
 وعصر يوم به نيك الشراحه
 وانا به حاكم الصويين كني^(٤)
 اغازل فيه غزلان البراحه
 واناوح بالهوى بيضر وفني^(٥)
 وشـفـفـي من هوى كل الملاحه
 بهن وسادني حلو التـنـي^(٦)

(١) طنب: رفع . أصله من البيت الممدود الأطناب . سمايم: نمل.

(٢) الزمط: اللوعده، وزمطله بالشـي: أوعد به ولم يف.

(٣) الغي: المشرق وقد أقسم به.

(٤) الصويين: الجانبين . كني: كاتي.

(٥) البراحة: الساحة ساخوذ من البراح، الشلاه . انارح: اتابل . وفني: وإنز لي من الوفاء.

(٦) شفي: مقصدي، أميتي . سادني: ملكني، ساد علي.

هو اللي منه شاقستني الوضاحه
 وزاد اليوم حرمي بك وضئي
 محلى بالصباحه والفصاحه
 وغيره بالحقى او بالتحقى^(١)
 يزيل الجرح في غرة صباحه
 ويخفي فرعه الصبح المسنى^(٢)
 اثيث كالدجسا لاعب وشاحه
 على منبوز ردفه ومتثنى^(٣)
 وقد كلمها هبت رياحه
 اناب اهل الهوى منه التضىنى^(٤)
 حبيب ما بدت منه الوكاحه
 وما طلني بؤمله وامتحنى^(٥)
 احل مواصله لي واستباحه
 وبناني فديته من مدنى
 وداؤنى ادام الله فلاحه
 على المشروب من كاسي وبني
 وقمت اجني من اثماره وراحه
 وغيري ما ذكر منه متجنى^(٦)
 عفا الله عنه ياما احلى مزاحه
 وما الطف زورته لي جسا متعنى

(١) التحني: القضايا بالحناء.

(٢) للمنى: المخرى من السن.

(٣) اثيث كثيف . للمبوز: المرتفع.

(٤) اناب: اعان . التضىنى: الضنى، الشوق.

(٥) الركحة: (الركلة) سوء الأدب.

(٦) متجنى: تامل.

انا والله من يوم انت زاحه
عليه مسلسل ممعي وفني
عسى من مان يرحل عن مراحه
وجسعه ما يعوّد ولا يثني

وقال في محمد بن فضل،

البارحة مسا بيننا مع هل الدين
واهل العمائم ذيك صارت ضغائنه
جونى على خيل التفانيد لاغين
حسب الهمم مئى تبين الذعائنه^(١)
يوم جلسوا عندي يجون الثلاثين
مثل البش كل مشبهه ياذانه^(٢)
قالوا نسالك بالمعارج وباسين
وش شفت مئى عقب ذيك الحنائنه
هل شفت مئى قط غين معاشين^(٣)
يومك علينا الذم تركب حصائنه
قلت إن سالتوني فانا يا المعايين
منكم قلا عاينت كود اللعائنه^(٤)
والكذب الازرق والعيا والسباحين
واكل السياح وكالعدن بالجباننه^(٥)
يا لعن ابوكم^(ب) يا قلوب البعارين
ما شفت فيكم واحد به فطانه
يقبل معاذيري بذيك المضامين
والأ اليسمين اللي بمن جل شأنه
قالوا اجل ما قلت وسط الدواوين
اهل العمائم جعلهم للإهانه
أكالة اموال اليتامى المساكين
ياما بهم مما يخون الامانه

(١) الثلاثين: اللوم . حسبا: ظناً . الذمات: الإذمان.

(٢) يجون الثلاثين: يقرعون بعضهم من الثلاثين . مشبهه: مصغ بلا فهم، وشبهه الحمار بانه إذا رفعها كالمصباح.

(٣) للمايين: للجائدين . عاينت: رايت، وجدت . كود: إلا.

(٤) السياحين: النفاق والمخرفة . السياح: السمعت . العن: الأرنب.

(٥) بمعنى: هل رايت مئى غشاً.

(ب) يا لعن ابوكم: هذه العبارة في لهجة الخليج العربي لا تعني لنتم والسب وإنما هي مصطلح يعبر عن الاستياء.

قلت اول ما قلت فيكم وذا الحين
 كان انكم زغلين وبكم شحمانه
 فسانا الذي في ذمكم قلت وابين
 وما ناب عنكم مستحق بالظمانه
 قالوا تقوله مثل قول المعادين
 وتحسنا يابن فرج للشعيانه^(١)
 قلت اي نعم وانا سمعوا المجانين
 من لا يشتر بركته العفانه
 انتو الذي منكم تبرا الشياطين
 وبليس ابو مره جعلكم اخوانه
 من حيث ما تسعون بين المحبين
 الا بطرق الملعه والخيسانه
 ان لاح خيركم فهو مثل مسكين
 والزئبقه طاوي عليها جناحه
 ما زال تمام وبالعرض سكين
 شاقول به يامال داء المثان
 لو تنفع المنوه على الضد وتعين
 قلت اه ليت البين بالعين عسانه^(٢)
 والا الردي يومه كما تبعة القين
 ارداه في غايه شبيباه وحنانه
 الله عسى من عان مثله الى عين
 يطرق من البلوى ويدمى بنانه
 كم قباله منكم بنت يا المرائين
 يشتان منها الانف مثل الصيانه^(٣)

(١) مانه: اصابه بالعين.

(٢) يشتان: يتعش، يكره . الصيانه: الطين اللظن.

(٣) تحسنا للشعيانه: جعلنا نكجا للصريفات السيئه مع.

واللي بكم مسدي حسانيه بالزين
 اتلا الخبر فيكم نكرتوا احسانه
 ما يذكر المعروف ولد الملاعين
 مريض حرام ذاك هذا لبيان
 لا مرحباً بقبالكم يا المصلين
 صلاتكم ما هيبت لله بيانه
 ما شوف فيكم الديانه نياشين
 ادخل على الله كان سيما شطانه
 اقول ما جيتو على احد مسمين
 لولا انكم ترجعون منه اللبانه
 يا هيه ما انتو من يحامي على الدين
 المبتسم ثغره بصافي ثمانه
 اللي على الدين الحنيفي محامين
 وثقبال منهم ما تخف الرزانه
 ببجوركم ذي ما يخوضون للطين
 والكل منهم ما تعدي مكانه
 غر نشوف اهله كما حص دارين
 تزهي بسلك عقوقهم كل دانه^(١)
 من كل ثواب إلى الله من حين
 مخلص لربه طايح من اوانه
 ومعينه المولى ومن عين ما هين
 طويى لمن رب السموات عبانه
 اقسول ذا والقول مني فلا شين
 بالين حيث ان جواهر الصبح زانه^(٢)

(١) الحص: الجواهر ، الدانة: اللؤلؤة.

(٢) المص: الصنق.

ذا قسول من لا دان يوم ولا دين
 مدع يدعيه كالذهب مع بيانه^(١)
 مع ذا ولا غشيت قلوب الميامين
 كثرة معانياته وهذرة لسانه^(٢)
 واظن ما اتقوا من كلامي جواعين
 القيتكم مثل السكرى بحانه
 حيث الشقاوه غالبه والبراهين
 خفيت على من لا صحا من دنانه
 يامال مسنون يجذ العرائين
 منكم ويظهر ما بكم من حرانه^(٣)
 او ذابل من كف بعض المداجين
 مثل النجم يلمع براسه سنانه
 لدن الكعوب اسمر تحلى بعشرين
 يهتز من لينه كما الخيزرانه
 لا عاش من لثبهاكم يوري اللين
 الا على ضميم الدهر من هوانه

(١) لا دان ولا دين: لا ائنان ولا استئنان تعني انه متجنب للتجارة.

(٢) للمعاينة: المراجعة.

(٣) الحرانة: العناء، وحرنت للدابة: ولقت عن السير.

وقال يهجو المذكور على لسان أحد أصحابه^(٥)،

ما للمسعيد إلا المشقين عدوان
أي والذي نزل تبارك وسبحان
أقول ذا وأنا بحق المشقين
ما قلت قول فيه زور وبهتان

من عانهم عان العدو المخامر
وأوى الضبيث اللي بدينه يجامر^(١)
يلقى الذي لاقى مجير ام عامر
من كل غسذار بالآخوان خوان

مثل الذي ما صان باول شبابه
عرضه ولا زاح الدنس عن ثيابه
يعدم على من دابهم مثل دابه
حيث أنهم ويأه بالخبت سيان

اعني البسيوي^(١) من عنته الرذاله
واستسفلت به بالسفاهة الجهاله
ما ظن ينسى شغله اللي مضى له
يوم بباع ويشترى باردا الائمان

كخه بذاك العرض وجه الزنانه
خنزير هور طالع من صيانه
ما يقدر المقطوع مثله لسانه
يحكي إلى ما صار للحكي سيدان

يا بن ففضل حتى متى وانت داوي
جرحك مكين بساطي لا تداوي
هيهات مقطوع اللسان الداوي
يبريه من جرحه ولو كان لقمان

(١) يجامر: يقامر.

(٥) ورد في مقدمة ديوان عبد اللطيف اللينين - المجموعة النبطية للنصار عام ١٩٩٤، في الصفحة (٢٨) أن الشاعر عبد الرحمن اللعيبي هو صاحب هذه القصيدة يرد بها على محمد بن فضل، ولكن خالد الفرج أدخلها في ديوان عبد الله الفرج بدون أن يشير إلى ذلك، وأمل خالد الفرج مصيب في رأيه، إذ إن هناك قصيدة أخرى وردت في موقع آخر من الديوان، ترجح أنها على لسان أحد أصدقاء عبد الله الفرج.
(١) البسيوي: لقب محمد بن فضل.

عادت (عبدالله)^(١) وفاتك جنى الخير
حتى غويت وطار في رأسك الطير
عفت الصهيل وقمت تنهق كما العير
والعير مثلك يركبه ألف شيطان

اغمراك ابو ممره ومن يوم هزك
درك على رأسك بببببب وكرك^(٢)
واللي على راسه يكن بمرك
لا شك في دينه وديناه خسيران

ما جيت خير يا حلايا المعيدي
يا من تعذر عن دواه السويدي^(٣)
ما تستخف الحر ذاك الكبدي
بالصرصره يا طير عيسى مسيان^(٤)

ما اهبلك يا من كالجعل ذبحه الطيب
يا اللي تبجي تيري المرائين وتليب^(٥)
ما نكر شامق في الخلا نواحت ذيب
او لا ذبام قمرين سرح من الضان

عبابك اللي قهت به ما لفانا
من خمسة اعوام ولا جا حدانا^(٦)
واليوم يوم انه هالاياام جانا
ببببب شهر الصوم وطلوع شعبان

(١) ذك وكرك: بذك.

(٢) حلايا: شبه . للميدي: من بعض القبائل الخاملة.

(٣) الكيدي: الجري . طير عيسى: هو الخفاش.

(٤) تيري أو تيار: تشبه.

(٥) عبابك: هزله، لغوك . حدانا: قسداً.

(٦) ترد أسماء الشعراء في فتاوى الكثير من قصائدهم، وبخاصة تلك التي يدالعون فيها عن أنفسهم، ولا بأس هنا من

أن يقول الشاعر عن نفسه: عادت عبدالله... الخ.

قاضوك عنه الغانمين المطاليق
ربيع تجود أفعالهم بالمضاييق^(١)
ضياغم كم حظطوا بالعماليق
وارووا بيوم الروع منهم شبا الزان^(٢)

قاضاك من عرض الريع بن سليم
يا ساج من خمير الجهالة مديم^(٣)
الشاعر اللي لو يبي يا القشيم
يمحتك ما تقدر تجيبه بجيفان^(٤)

الفيت قولك مثل هنر العجايز
والهذر في دين العقل غير جايز
يا البومة الصقعا عندك الجوايز
من شعرك اللي ما تمعنا به انسان^(٥)

يا ما من الشر المعبّا بحارق
بمجمال فيه الرعد والبطارق^(٦)
يا عارضه وان جاك كالليل طارق
عنده فلا طوفان نوح بطوفان

حشوه طهوف تودع الضلع ينحط
وتقصادره لو ان له عين ينحط^(٧)
يربيك يا صسوف الكراع الذي حط
نفسه لرماي النباشين نيشان

(١) قاضوك: أجابوك. المطاليق: الأحرار.

(٢) شبا الزان: أطراف الرماح.

(٣) ابن سليم: هو أبو ثويني محمد بن عبد الله بن سليم العازمي كان خليف الروح سريع للناصرة ومن ثناء الشاعر
تنقلت القصيدة على لسانه . ساج وبعيم: ذائل ناقد للشعر.

(٤) جيفان (قيفان): قواهي.

(٥) الصقعا من الصقاعة: الحق . تمعنا به: التفت إليه.

(٦) معبا: مخزون.

(٧) طهوف: سحب مصحوبة بهواء . تودع: تدرج . الضلع: الجبل الصغير . ينحط: ينكس . ينحط لثانية: يلهث تعباً.

ول يا عديم الرأي يا ميت النار^(١)
يا مجحر نفسه كما الضب بالغار
ما شفت انا شرواك حاشا ولو قار
يفتح على نفسه من السوء^(٢) بيبان

يامال عفريت من الجن مارد
يهوي كما نجم الرجم عنك ما رد
اللي قضى لك وانفهبك عنك مارد
عساه ما يلقا على الغير سلطان^(٣)

او حيلة تذعن لها كل حيله
تفتزعن نار من السم حيله
لو شافها النمروود اسلم بحيله
او شافها فرعون آمن وهامان

رقطا تشوف السم غلاش بندها
لو لاوتت هي عنك ما لذت عندها
فان نبت نوب الملح بالماء منها
للنار يا وجه العجوز ام هيلان^(٤)

الله لا يقطع من الناس غيورك
يوم ولا يحسن بالاعمال سيورك
شا قول بك لا كثر الله خيرك
يا اللي عسى ما احد يجازيك باحسان

ليت العدو شرواك شين المحيا
يروح فدوه للمصديق المحيا
ما بينهم بعد الثرى والثريا
شئان ما بين الضبيدين شئان

(١) لنفوق: دجج.

(٢) العجوز: أم ميلان مشهورة بالكر وتدور حولها قصة خرافية.

(٣) ميت النار: لا نار يوقها كناية عن بقله.

(٤) الب: السوء: السوء.

يا رب انا سسالك بطه وياسين
ويكفهمه يي عص وبالنين
انك تمثل بالغـواة المرائين
وتعيدهم ضم وبكم وعمميان

وتعيد من فعله مسود رقاعه
اذل من فقع مصنع بقاعه^(١)
حيثه يبي بعض المشيخه صقاعه
والشيء يبي له ليل ويرهان^(٢)

لا عاد ذاك العير وان قام ينهق
مثل الشمر الابوجه له ابهق
والله ما رد الهجا عنه وافهق
حتى ينخسر^(٣) رامي الراس كويان^(٤)

وختامها كيد يكيد المرائين
ويعيد^(٥) اللي يوم عنهم محامين
امين قولوها معي يا الميامين
حتى يعين الله بهما كل من عان

(١) رقاعه: صمائه سمته.

(٢) يبي: بالتخفيف والتشديد بمعنى يريد . المشيخة: الرئاسة. الصقاعة: الحق.

(٣) افهق: انشئ، اكف . كويان: من قتال له للكرية كلمة تحفيز ضد اضع به.

(٤) ينخسر: يصغر ويذل ويهان.

(٥) ويعيد: يجعلهم عبيداً. وربما كانت: ويعيد.

(وقال في محمد الفوزان):

قال الذي يا علي سهـهـران
ما زال تناعي شـمـقـا بينه
من جور يا اهل الهوى فتـان
لا (مي) لا (قوت) له عـيـنه^(أ)
عطبول سيد المها كالبيان
ما اخطا فؤادي سهم عـيـنه
من خسر ما خزن اخـدان
ايضاً ولا عاشـرن قـيـنه
حورية دابها العـصـيان
اللي بهـا سـمـايم ايـنه^(ب)
الوم روح شـمـقـاها بان
واقبول وئـن يا شـمـيـنه
لى عاد دايـه^(ج) بك الهـجـران
وش ولـعـك فـيـه تـهـويـنه
قالت رشا والهوى سلطان
ما يندخل بينـها وبـيـنه
قلت لرشا والهوى عـلـوان
عـرضـاتـهم عـرضـة رـشـيـنه
والنفس والقي والشـيـطان
من طاعـمـهم لا تـرجـيـنه
قلتى بحـبـه جـرى الـي كـان
وش في يـدي يـاهـل دـخـيـنه^(د)
قلت اقطعك يا نفس ان كـان
للمـوت الاحـمـر تمـيـنه

(أ) ايـنه: تـمـيـه.

(ب) مي: محبوبية محمد بن لعيون. واسم (مي) هو اسم لكثير من محبوبيات الشعراء قوت: اسم محبوبية الشاعر محسن الهزاني. عينة: مثل.

(ج) دايـه: دايـه طيـه.

(د) نخينه: دار الشاعر عبدالله الفرج التي كان يخصصها لخلواته الفنية مع صلوة من اصحابه.

القول ما له معك مسيدان
والنصح مكي بتسريضه
من لك ملاذ الى ما حبان
ما تحذرينه وتخششيه
قالت ملاذي فتى الفتيان
الوذ بمنكس الفـــــــــــــــــيه
قلت الجسهاله لها عنوان
من ذاكها اللي بتنخـــــــــيه
قالت (محمد ولد فوزان)
قلت ونعم ذاك تلقـــــــــيه
هناك خل من الخــــــــــــــــلان
يوفي ديونك قــــــــــــــــبل دينه
الاوراعي وفسا ما خبان
ومصدق ما عرف مسينه
نعم الخوي محكم الجيفان
جالي مناظيمه الزينه
بالعون يشفيك ذاك انسان
يقلطولو هو على حـــــــــيه
ان ما عنى لك وقام وعان
والا المنسى وينك ووينه

وله من قصيدة (حميني):

قريب الفرج يا دافع الهم والعسر
مزيل الضجر ماحي الكدر كُنْ لنا معين^(*)

(١).....

فيا ربّ انا سالك بعم وبالمصر
وبالتّين وبالنّيتون وبالطاهر الامين
تقل عثرتي تكشف كروبي من الضرر
تجرّني من الفتنة وترحم بك الحزين
وصلوا على المختار ما هلهل المطر
وما سارت الركبان للبیت زايرين
محمد شفيعي وسلتي سيد البشر
بيوم به لا يسال الاب عن بنين
يقول الفتى المضى الذي ان وادكر
كواعب مع البدوان على السفح نازلين
الا يا نسيم الريح ان جيزت بالسحر
عريب النقا والبان فعرج على القطين
ويلقهمو مني سلام كما الزهر
معطر بعرفه يفضح العنبر الخنين
وان سائلوا عني فقل في نرا الخطر
وله قلب ما يخلو من الذكر والحزين
وخبرهم عني بانني من الكدر
اقاسي العنا وابكي كما يبكي الجنين
ولكنني صابر واصبر كمن صبر
وارجو عسى رقه وعطفه ولو بعد حين

(*) لها لمن شائع من تأليف الشاعر نفسه وغناها كثيرون.
(١) الفراغ موجود هكذا في الأصل.

فلي في حمام عيطلي باهي الغرر
امسملج ازج ابلج بهر كل ذكي فطين
امهفشف شرف غاني وجوري به الحور
تظننه من الغزلان وكنه من حور عين

وقال:

يا مَنْ يَعِــاُونِي عَلى الوَئـةِ
وَيَساعِدُ المَفْجوعَ بِحَسَنانِه^(١)
وَيَساعِدُ الـي بِالهـوى جَنـه
سَيِّدُ العِذارى واحِـدُ اشْجـانِه
يا مَما عَـفَفا لـلـه يـومَ انا مَـنـه
اجنـي الزَهرَ مـن رَوضِ بـسـتـانـه
يا مَما وُقِعَ سَـئـي عَلى سَـنـه
واصـبـحـت كَـئـي قـالـق دانـه
فـي مـسـجـلـس لـه بِالهـوى رَـنـه
تَسـعـى لـنا بِالكـاس غـزـلـانـه
مَما احـلـاه فـي عـيـنـي الـى مَـنـه
اقـبـل يـحـاكـي نـبـعـة البـانـه
والـيـومَ يا الخـيـلانَ يـومَ اَنـه
لـبـاه عـهـدي بِالـوفـا خـانـه
شـاقـسـول انا فـي حـورـي الجـنـه
الـي فـجـا قـلـبي بِهـجـجـرانـه
يا بـو لـيـل يـتـفـجـح الخـنـه
ومـعـكـش بـضـفـي عَلى امـتـانـه^(٢)
مَما هـوب لا فـسـرـض ولا سَـنـه
تـلـعب بِروحِ فـيـك ولـهـانـه
مَما تـرحـم الـي مَما سـلا كـنـه
مـطـعـون مـن فـسـرـقـاك بِالزـانـه^(٣)

(١) الثَّيْلُ: الشعر الطويل - الخَفَاءُ: لَرَاخَةُ اللَّكِيَّةِ أو لِلْمَطَرَات. معكش: كثير.

(٢) الزَّانَةُ: نَوْعٌ مِنَ الرِّمَاحِ.

(٣) لَهَا لَحْنٌ مِنْ أَجْمَلِ الْحَنِّ لِلشَّاعِرِ وَمَا تَزَالُ تَغْنَى بِكَثْرَةٍ.

ولد الهوى ما جال في ظنّه
 أنك تشمّت فييه عدوانه
 يا لايمي بستك من الحنّه
 وش لك على قلبي وسلطانّه
 ما شفت من تطرى لها عنّه
 مكحولة العينين نعيسانه
 ام الروايح من لهــــــــــــــــا بئنّه
 اللي غسبت للروح ولجسمانه^(١)
 جتني كما المهره ومعتنّه
 خميرية الجدول فتانّه
 يا شايل في ذا الهوى فنّه
 ومضضّيع بالفي برهانه^(٢)
 الحمد للمعيود والمُنّه
 فيما قضاه اليوم سببحانه

(١) بَنَه: رائحة ذكية أو طعم انيذ . ولجانه: والجة، دلالة.
 (٢) شايل: رافع صوته، متفني . الفز: نوع من الشعر يفنى به على الخوف ومنه هذه القصيدة.

وقال أيضاً:

علام وكفوف دمعني مرجحني
وجفني بالكرى ما هو مستهني
أراقب كل نجم في مغيبه
على توكيل ساريهن لكني
صدى الليعات من وقت سقاني
بكاسسات الحناضل زعنني
وخلاني كما المبهوت داوي
بفكر تاه به رأسي وظنني
قطع وقتي وخلاتي وحيد
من الخلان ما لي من يعني
إلا يا قلب ويحك لا تصدع
على من الليالي اللي دهنني
إلى من شفت ضيم الوقت أصبر
ولا تجزع من اللي يفجعني
لك الغارات تأتي من زمان
على الساعات غير اللي كمني^(١)
غبيت كسير جحان وتلمي
طوال الليل نوحك ما يوعي
على فقه الخليل اللي توذه
يروق^(٢) بحالك من غير من
على بخت الدهر ليلته يراعي
تحول المال من حزني ووعي
قاسي من لظى هجره زوافر
ثلاث سنين عيّن يهجعني

(١) على الساعات: متتابعة، متوالية.

(٢) يروقه يرافقه يرحم.

وانا لي في خفي القلب عسبره
حنايا القلب منهها لجلجني
الى ما شفت مالي من صديق
مفيض السد عنده يستكني^(١)
يرفررف خافقي بين الحنايا
كما جناحان طير يخفقن
على ذا الحال ما يهنا يعيشه
الى عباد التسعني بالتسني
انا بافكار وادي التسييه تايه
وفكراتي وهن التي اشغلني
على دنيا يشيب القلب منها
قليل مبدا مشيب الراس مني
قلا لي في هوى هنر وليلى
ولا لي في هوى مي تجني
ولا من تاه في غايه شبابه
وحاز الزين من دل وفن
ولكن يوم شبن بالخوافي
شسعسايل نار عين ينطفن
ببيت امثال مكنون كميته
زوايا القلب منهها يلزمي
بما عاينت من ضيم الليالي
علي بزاعجات يزعجني
انا باحزان يعقوب ليوسف
ومسبر ايوب بالبلوى مثني
وكنم الغيظ افنى اليوم صبري
وماطلني بهجره وامتحني

(١) مفيض السد: الإفشاء بالنس. يستكني: يكتن.

وسم الحال وادعوني سقيم
 هو اجيس الحشا ما يفترن
 الامن زاح هم القلب سباعه
 ويات بطيب نوميه مسرجهن
 وراح براح كاسسات التبهاني
 بسلسال بلا كاس وين
 اكوده من لظى هيف هجييره
 يبيل شفاف قلب جف جفني
 وختمي عده تاف الحمائم
 صلالة مع سلام يلزمني
 على المختار واتباعه وآله
 عدد ما حنس الداجي وجن

(ويتنسب إليه موال)،

لواظ الشوق أسنّ بالجواجي وسن^(١)
والحب جرد سيفه على القطيعه وسن
جيتك انا بالقرض حبك علينا وسن
بناشدك كل من يهواك لو بس انا
محروم شوقك فلا يوم تجي بالسنة
قال ارسلن لك خيالي تنظره بالسنة
قلت ال يودك حبيبي ما يذوق الوسن

(١) الجواجي: الجليء، الصدور ومراده اللوب . أسن ووسن: مرضن وشطن.

وينسب إليه أيضاً (موال):

ما قانني من فنون اهل الفصاحة فان
والدهر يا ما مثولني وراسي فان^(١)
إحكي بحظك الى ارسلت وسعد فان
واعتصم بالله لو عنك السعود انكفن
يامسا ويامسا بدولات الملوك انكفن
راحوا وما حصلوا منها اكود الكفن^(٢)
دنياك هالفانيه كل من عليها فان

(١) مثولني: مخيلني.

(٢) اكود أو كود بمعنى إلا (أداة الاستثناء).

وينسب إليه أيضاً (موال):

خَلَّيْ جَفَانِي بِيَوْمِ الْعِزِّ وَنَسَانِي
رُوحِي لِحَنَابِهِ وَرُوحَهُ لِي وَانْسَانِي
مَا هِيَ مَرْوَةٌ تَوَدُّ الْغَيْرَ وَتَنْسَانِي
ضَلَّيْتُ أَنَا هَايِمَ بَعْدَكَ وَلَا يَبِي صَبِيرِ
مَتَعُوبٌ قَلْبِي وَلَيْفَ لِلْجَهْدِ وَالصَّبْرِ
قُوَّتِي مِنَ الْمَرِّ وَمُثْرَوِي عَلَيْهِ الصَّبْرِ
أَنْ كَانَ بَانَسَاكَ رَبِّ الْعَرْشِ يَنْسَانِي

ويتسب إليه أيضاً:

حمام ما لك على فرقائي تهواني
الا بنار الجفا لو خير تهواني
وش لك على خلاف ذاك العهد تهواني
ما ينبغي منك عن ذيك الموته تحل
وتريد قتل النفس بايا المذاهب تحل
من ودع الله يا ريم بقلبي تحل
شرط الموته مثل ما أهواك تهواني

ويتسب إليه أيضاً،

أه على طيفر منك لو يزور بسنه
ويلوح لي من جبينك كالبريق بسنا
ما قلنّ مثلي مسوون مبغلي بس انا
هايم ويهواك أحسب ما يحسب واعد^(١)
يا من رأى المبغلي من حين ألقى الوعد
واعد وماطل ولا توفي بذاك الوعد
أرضي ولو عاد وصلك كل يوم بسنه

(١) مسوون: معنوه، مخيل.

وينسب إليه أيضاً،

شوقي مطاياہ من وجد الحبيب تحن
والروح مني كرعبد العاصفات تحن
لمن سمعت الحمام القاختات تحن
صفقت راحات وجدي من صروف الهوى
لمن سمعت النداء نايت يا اهل الهوى
مركب غرامي توسط في غيب و هو
هذا والامسواج تلفح والرياح تحن

ويتنسب إليه أيضاً،

يا الفريا اللي من الاسقام تاذيني
اذنت بسمك جهر ما اسمعت تاذيني
وان خذت مني عسيل الروح تاذيني
وان حبل الرجاء منك إلي متصل
وان قلت اول بالكل حسرة متصل
مخروج كلي لكك والنفيس متصل
والنائبات التي تاذيك تاذيني

وينسب إليه أيضاً:

من دار إلى دار بايّا دار وئوني^(١)
ونوؤا بقطع الرجا العال والدوني
عني تجافوا وصافي اللاش وئوني^(٢)
مفاصلي من عظيم صدودهن بارن
ماجو على حقوتي بدّ الوفا بارن^(٣)
عني تجافوا وانذال العسرف بارن
ما ظننتي في زمان الكان وئوني

(١) وئوني: ذهباً بي.

(٢) اللاش: السلهاء، مخلوقة من لا شيء.

(٣) بد: عامل هندي بمعنى عام يدخل على الكلمة فيعكس معناها مثل (بدوفا): خاتن. (بدإيمان): منافق.

ويتسب إليه أيضاً،

غمر تصانيف غنج مارون سمعن
ليلى بالاسحار نغمات الوتر سمعن
ظبيات عن صيدهن جمع الليوث سمعن
جوهن صلول الغروب القاطعات اسماع^(١)
الحاظ اهل الهوى لاهل الخطاب اسماع
خاطبتهن ما يديرن للخطاب اسماع
اشكيت حالي لهن ما لاشتكاي سمعن

(١) صلول للغروب: وقت الأميل.

وينسب إليه أيضاً:

يا مقلتي تنزحين الدمع من عيني
كفّي ومن طول مد النظر منعيني
ماني سواتك بهذا الحال من عيني
انتي سبب هيمتي بالشوق قالت بلى
ريم نطحني سلب عقلي وجسمي بلى
يا عين انتي الذي سقتني علي البسلا
من أين اراعي وكثر بلاي من عيني

وينسب إليه أيضاً:

انبت لمن شفت عيس الاخلا خدن
ويضاامري باتت ايدي فوق بيبي خدن
شا ادعي على العيس يوم الكل مني خدن
صبح التصايد واكدار القواد اخدان
صارت تجوب الفياقي والجروح اخدان
ما ظني احد بلي بلواي. اه اخدان
خنس الليالي دهني بالفراق وخن

وينسب إليه أيضاً،

كنيت لولا زمان ما سكن ما سكن^(١)

كف العسر لي وراع الماسكن ما سكن^(٢)

ايام دهري بنت من ما سكن ما سكن^(٣)

ما لذ قوتي واقزرت مسحتي باللهها^(٤)

ثياب سقمي سفح دمع الهضم بلها^(٥)

صبرت ما يصبرن جوا السفن بلها^(٦)

من حيث لاني رايت الماسكن ما سكن

(١) ما سكن الذي سكن، مان.

(٢) الذي سكن ما سكن: انام.

(٣) منذ سكن الذي سكن: نزل.

(٤) اقزرت: القيت، اتند . اللهها: اللهو.

(٥) بلها: باللهها.

(٦) جوا: تحت . والبل حصير من القوص مراده انني صبرت صبر حصير السانية على البل.

وينسب إليه أيضاً (موال):

نحوس الأيام وكاسات الصبر غارن
شِمتيُك بالمواصل كلهن غارن
خيل الاعادي علينا سيق غارن
ما من صليب بلب مهاجري ما نحل
والموت ويأي باقصى عظامتي ما نحل
ولا بقي مفصل في جثتي ما نحل
حتى عيوني باقصى هامتي غارن

وينسب إليه أيضاً (موال):

قوم جفوني على السهلات يهووني
ولهم على ذاك بطرد عناي يهووني
حتى بنار الجفا يردون يهووني
الله أكبر وقعت بشوقهم وهويت
مالك علي النوى سيف الفراق اهويت
لون العرنس يلوح بي الهوى واهويت^(١)
اهوى هواهم وهم ما عاد يهووني

(١) يابح: يباي، يرمي.

قافية الهاء

وقال أيضاً،

ناح الحمام وهيض المفجوع بغناه
حسيبك الله يا الحمام اللي تفاجيه
بالهون يا ورق سجج بالصوت واعلاه
ارفق على المفجوع لا تلعي وتقصيه
تراه مالموم الحشاشا قبلك وبحشاه
غلّ يعتي بارد السلسال يطففيه
واعزنا للحمال من شي تبلاه
أم من اللي حسرق الخدين جاربه
لولا الشقا ما قلت انا في وتتي أه
يا ويح من تاه وغدا في وادي التيه
ليت الغريم اللي فجاء البين وادعاه
مثل اليتيمة ما لها وال تحاكيه
عانه على حرقه ومن ما فايض بكاه
واطفاه بالدمع الذي هلت غوايه
يلومك اللي ما وطا جمر بما طاه
حيث الجمر ما يحرق الأ رجل واطيه
يظن كود اسلى حبيب القلب وانساه
والقلب ما هو سالي وده وناسيه
لوزانت الدنيا فلا تنفع بلياه
اي والذي كل الخسايق يوم ترجيه

يوم البخت عدل وانا من قاه الى قاه
اجني عقود كنها اللي بين اشافيه
ما احلاه في عيني الى ما جاك بخطاه
وانا اشهد انه جادل طابت معانيه
اللي كما لون البرد واضح لثنايه
ومجدله يشبهه كما ليل يغطيه
ما زل يوم بالحششا ما حل طرياه
الا ولا انكر ساعة ما قمت انا اطريه

وقال،

انهـاك يا نفس عـناها وشـاهـا^(١)
ما هـوب عن (شاهـه) بمنحـى وشـاهـا^(٢)
اغـسـواك بـراق تخـلبـ وغـسـرك
زـمط الـريـاب ومـي واسـمـا وشـاهـه^(٣)

هـاش الغـسـرام وراعـني قلّ الـانصـاف
مـن مـخـجل غـزلان حـوضـى والـانصـاف
بـلوى بـليت بـمن حـكى بـدر الـانصـاف
مـن رافـل يـتـفـوت قـلبي ومـاهـا^(٤)

هـامـر ضـمـيري يا عـلي مـنه والـئـو^(٥)
ورق الحـمى مـن كـثر مـا وـن ونـو^(٦)
حـيـاة مـن بـامـره جـرى الـيم والـئـو
وانـشـا الجـوارى فـوق طـامي مـيـاهـا

(١) وشاهـا : ما يشيها ، يفرىها .

(٢) وشاهـا : جمع واش .

(٣) شاهـه : اسم امرأة أصله مؤنث شاه . ووجدت هذه القصيدة بخط النظم والمشهور عند الناس مطعما :

مـنـه لـقـضـا مـا يـطـع الـبـد جـاهـا	أـمـضـت مـا حـر عـلى النـفس جـاهـا
شـكـر لـه بـمـا رآه عـلام الـاسـرار	مـنـظـي طـيـها مـا نـارح سـهـيل جـاهـا

هاج للفرام الخ .

والذي بخطه أصبح لأنه معارض بها قصيدة هيدلله بن ربيعة ومطعما :

نفس طيها بيتي الغسي شاهـا	غضى على الظهور منها وشاهـا
ويأتى لجاوب ساجعات على الدوح	مستأرق جفتي عن النيم شاهـا
مائل الكرى عن موق عيني بلايل	ووشامري رتى فرلها بلايل
ما نسي وشمعي كن حننه بلايل	وروحى عن جسمي بظلمة مداهـا

وقد التزما بجعل عكس قافية البيت مبدأ البيت الذي يليه شاهـا . هاش الفرار والرويح عندهم يعتبر عن بيت واحد بأربعة أشطاره .

(٤) تقوت: ثياب .

(٥) اللئ : الحمار .

(٦) هي نسخة يورق الصايم كثر ما رن ونو .

هايم ركن طود اصطبيـاري وبالي
جسمي بعينه ريم حوضي وبالي
لولا المتسركي ما بلاني وبالي
من غسرة كن الغزاله ضياها

هايف جناحي من سباني بطرفه^(١)
واخني على طرف المعنى بطرفه^(٢)
ما ملت يوم من وصاله بطرفه
الله لحد ما ذا على النفس جاها^(٣)

هاج المعنى يا علي سامي الدست
طفل لعب بقلوب اهل الهوى الدست
روحي سبها بالهوى صاحب الدست
والعين صقق سكوب ماها عماها

هامع على خدي ومنه الكرى ند
واحسرتي ما طاب جرح الحشا ند
مشكاي لي يا علي ليس له ند
مجبري النما بالما لما بي تناهي

هانت به الفسركا الذي به توارت
نار وللشامت ضحى ما توارت
مني عيسها لعنة ما توارت
شمس الضحى او غساب بدر تلاها^(٤)

(١) طرفه: طرف عينه.

(٢) طرفه: لحظة من الزمن.

(٣) لطف.

وفي بعض النسخ:

خرو لامي ما يشوف الذي ضم
الله على سلطان قلبي وشها
هذا ربه ما لو برضوى لعين
شمس الضحى او غاب بدر تلاها

هايف جناحي بيلي التواظر
ما مات مواتح يشوف للتواظر
هانت به الفرقا يشوف لعين
مني عليها ما توارت لعين

(٤) في بعض النسخ:

هالت غريم بالهوى يوم منصاب
ياما جرع من صدمة الشوق من صاب
ما لي سوى بن صالح اليوم منصاب
محمد المجلي عن الروح داهما^(١)

هاد المضل وكم هدى به واول
الحكم الجسيفسان تالي واول
يا سييد من انشى القوافي واول
يا من الى سمع النذا ما تفساهي^(٢)

هافت غصون القلب مئي من الموم
من عقب ما هي غايفات من الموم^(٣)
يا ميم حيا ميم ودال من الموم
ما قطع الحبوبا وواصل اذاها

هذا الذي مـا كنت انا منه امن
امنن باللي فـسـاز به كل امن
تبـيت لا حـيلة بالارام اه من
سود العذابر ما نست من نساها

هاسن ضليعه وضلعنه بالانهاض
وافضى المعنى عند ماله بالانهاض
انهض عسى لي يا محمد بالانهاض
تهدي بنور الرد من كان تاهها

(١) واني بعض للتسخ ايضا:

يا ما جرع من صدمة الشوق ما لي
محمد المجلي عن الروح داهما

هالت غريم طال والله ما لي
ما لي سوى بن صالح اليوم ما لي

(٢) قاهي: تخالته تكاسل.

(٣) هافت: فوت، بليت . للهم: اللهم بالسرور . غافقات: ماتتاه تاضرات.

قصيدة محمد الفوزان التي أرسلها إليه وهو بالبصرة،

لولا السبيل ولذعتك تروح الجاش
خطر يطميه العقل من شد ما فيه
اشوا مرگدني عن الزينغ والطباش
ومقوي عزمي عن المسد لاقضيه
غيري الى جا الليل يرقد على فراش
وانا على كالشوك والنوم ما جيه
من ذا الزمان اللي مسموي بنا لاش
تجـري علينا كل يوم بلاويه
امنن مسا تلتساح قـالرق هواش
والبلد حنقه ما يجديه راعيه^(١)
بعض الحوادث تبلش الخاطر ابلاش
يمتار في تسنيها الراي ويديه
ان شفتني قدّام بعض للعرب باش
اللي مـبـگـيتي عن الناس كافيه^(٢)
حملت من وقتي تصاديع وادماش
والكايدة ما من صديق تشاكيه
حسبك عقول ما هلقهن للخراش
الا من اسبب سباب الدهر مع بلاويه
كم ناصح لك ظاهري باطني غـاش
الى تبخضته تبين قواميه^(٣)
بالك ترايع واحد قطـمـسا ناش
طواه ونفسه لـاعـلا ما تمّيه

(١) الرق: ضحجاح الماء . البلد: قطعة رصاص يسير بها عمق الماء . يجنيه: يهديه . يلقمه .

(٢) في الاصل ظهرت من هذه الكلمة الحروف: الأول والثاني والرابع والخامس وتعتقد انها كما ابتناها في البيت .
(ب) القاصيه: ايمانه واهدافه .

يزمت وكل الزمت منه على مـ
 يعطيك حكي والحكي مـا يعضيه^(١)
 اسمع جواب كاليواقيت واقمـاش
 ملفاه من ببخص خوافي معانيه
 ابن قسرج كمناب الامثال بيلاش
 سهل عليه الجبل يدعيه ويجيه
 مـا هو بمثلي عنه الامثال تنحاش
 لو كان يبغيها قلا هي بـتـبـغيه^(٢)
 عساه يتحفتني بـود به انعاش
 للقلب كـود انه برده يداويه
 يا ليت من يطرش هالايام مطراش
 لو فسارق اريوعه وفسارق اهاليه
 ينهي الفروس اللي على كفة الطاش
 اكولها من ضميم قلبه تسلييه^(٣)

(١) الزمت: الوعد الكاذب.

(٢) تنحاش: تهرب.

(٣) الطاش: ضفة النهر.

فقال مجاوباً لمحمد بن فوزان:

شعر النبط من سابق نظمه الجاش
ما هو يطرب له ولا هو بهـاويه
من لي بجاش عن تعاطيه منجاش
ومنه عن لا يشيّد مبانيه
لوفاه يسجع به كما قمري الطاش
من جاد بعروضه وحكم قوافيه
ما حركت منه البدايع لي رياش
لو رقت الفاظه ودقت معانيه
من يعتني به عقب ما بيع ببلاش
واضحى كما العنقا بذا الجيل شاريه
خلته كما راس الطيبي ما به عراش
مات الشعر واهله وقلت عوانيه
لولا جوابك يا محمد فلا جاش
بالرد لي جاش وهم مفاجيه
تشكي زمان ناعبه يدهش دهاش
ونقول ما به من صديق تشاكيه
حسبك عقول ما علقهن الاخراش
الأمن أسباب الدهر مع بلاويه
ناهيك منها بالجديدين ما طاش
يوم ان دتهها بالليالي دهاويه
بانث وهل في مسقط الراس منها ش؟
ما يرشد الساري ويهدي المتاييه
يعظم على غير الدهر فيه تنجاش
وايدي المواضي شاهرات مواضيه

نحت لفسالات بها غمرد الواش
 طرب كما حادي القطن في مساريه
 اقطعك يا دهر لغيبته على ماش
 يعلي الوضع ويخفف اللي علا فيه
 من يوم شفت البوجلي فيه مرتاش
 والحر به متكسرات هقاويه^(١)
 وردت كما الغرنا نوابيه وعطاش
 نيك الحسار ولا تعمّت نوابيه
 من جسات تهدي له كما قيل وتراش
 من نفسها الدنيا فكلّ يراعيه^(٢)
 والمال لو حساه من الناس قمراش
 اعياك ما تلقى الذي هو يعاويه
 يهجا الزمان اللي رفع جمع الاوياش
 وانحت بدولات النشامى تلاحيه
 ما لوم قلبي لو غدا ينهش نهاش
 خطب الطنابه من هموم تفاجيه
 عاش اللوسن والردي فيه واللاش
 اللي عن الطولات تقصر اياديه
 او واحد كالذبيخ للوجه خماش
 تصبر على غير المصمت دعاويه
 والاطويل الباع والحر ما عاش
 الا على صكات غارة ليساليه
 كم ثور هور ساعفت له كلاباش
 منه اليسالي ونال منهن مناريه^(٣)

(١) البوجلي: خسيس الطير.

(٢) تراش: تزين بالرياش، اللابس.

(٣) الهور: مستنقع الغابة. كلاباش: كلاشي.

(!) تبدو هكذا في الاصل وربما كانت صحتها: متاويه اي امانيه.

ومهتئب لفظه كما الدر وقماش
 يرضي العقول ويعجب اللي يحاكيه
 ما نال منها في زمانه ولا نأش
 الأنا الضيعة وخيبة مساعيه
 لا شك ما تبقى الشدايد ولو راش
 منها السهم له كل خطب يوافيه
 لا بد ما تنزي نسائيس الانعاش
 ويدور دوار لفلك بامر واليه
 والحر لو يبحر الأفكار ما قاش
 يصبر ومرجوع الليالي تصافيه^(١)
 فان كان حاشه للدهر فيه ما حاش
 ما هو ببذع والدهر من يعاديه
 وإن كان هاشه بالعا منه ما هاش
 ما شاهد الأ بالصبر من يداويه
 من يطلب العالي فيصبر على الراش
 هذا وما كاد أوكله هان تاليه^(٢)
 والأ العسر لو مد له ليل فراش
 خير اليسر صبحه بالانوار جاليه
 هذا وبصروف المقايير ما جاش
 الا وسابقه القضا بامر واليه
 واسلم رخيص العرض لا شفت الاحراش
 من كل لوم ما دعا الله داعيه
 واطلب عسى يهيا لنا اليوم مطراش
 ويحوشنا ويأك طيب اللقا فيه^(٣)



(١) قاش لاء في البحر: إذا لم يطفء الماء والغيش: ارتفاع الماء إلى ما فوق القمة.

(٢) العالي: الهواء للماكس السفينة . الراش: رشاش للرج.

(٣) المطراش: السفن.

وينسب إليه أحد هذين الموالين:

[الأول]:

بحر الحسن غطّني يا صاح من فيه
جوهر زمرد حَسِين سلوك ما انفيه
من حسن يوسف جميع الناس منفيه
هي راوَيْتَه على جمع الشُّمَل قسالت
ابها تظنُّون لمن تهتَبوي قسالت
بالصوت زعقت الى لواامها قسالت
هذا العزيز الذي لمتنني فسيه

الثاني،

خنت الهوى واعتنيت وخنت من فيه
وزعقت عبرات حشرات التجا فيه
من عهدكن الوثيق ال خنتني فيه
اننت باسم النيا اذانها قالت
نار تلظى بلب حشاشتي قالت
بالصوت زعقت الى لوامها قالت
هذا العزيز الذي لمتنني فيه

قافية الواو

وقال يمدح الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت^(١)،

الرأية البـيـضـا لـكم يا هـل الجـاه
حيث النـضـار من الذـهـب ما يمـوء
يثنـي علـيـكم يا الصـبـاح الـذي فـاه
يشـبـه كـما الـتي قـاد ذوـه وـبـوء^(٢)
بـمـسـطـر كـالـرـوض يا ما تـمـناه
مـن يـغـمـر العـافـين بـسـكـوب نـوء
اـنا اشـهـد ان اـنـكـاركم مـنـها الـافـواه
تـجـني الشـهـد ما مـجـه النـحل نـوء
الـيت ما مـان الـذي قـال بـالله
ان المـديـح يـغـيـركم ما يـفـسـوء
بـالعـون مـن قـال انـتم النـاس ما تـاه
او قـيل ذاك مـبـالـغ فـي غـلـوء
ما عـزـز الله مـلـكـكم قـطـاً بـاشـبـاه
إلـا هـل الشـيـمـات واهـل المـرـوء
شـرـوى المـفـدى مـن زهـت رـبـعة خـواه
الجـهـبـذ الـتي خـوتـه خـيـر خـوء
ما هـو خـفي بـالـورى لا عـدـمـناه
ما احـد تـعـلى بـالمـعـالي عـلـوء

(١) دوه بالذود: حداً به وبني نسخة بخط الناظم (حسب المحجّ فيكم بالامداد من فاه * يشبه الخ)
(٢) الشيخ مبارك بن صباح الثاني بن جابر بن عبد الله بن صباح حاكم الكويت السابع، حكم من ١٨٩٦ - ١٩١٥، وهو واضع أسس الكويت الحديثة. وربما أن القصيدة قيلت قبل أن يتولى الحكم.

من معشر ما عزّزوا قط بأشبابه
 إي والذي يدعى بششمس النبوة
 عيناك يا شيخ^(١) أعابيه فغداه
 يغفدها لو بدر الدياجي غدوة
 أعني الجواد اللي رعى الجود وأدعاه
 متشرف من عشرة له أخوة
 مبارك اللي بالعدل يوم ترضاه
 أهل المحاكم والولا والفتوة
 ما ذكر مثله حاكم في رعاياه
 يحني عليهم بالمودة حنوة
 الليث أبو جابر حجا كل من جاءه
 يشكي زمان شامله منه سوءه
 بحر الندى اللي ما يمد بعطاياه
 اللي بما يضبط بالحساب جوه
 يا ما بدت له من يعاليل جدواه
 مواهب تقطع لسان المفوة
 لو يسفط الدنيا لمن جاء ينخاه
 حيفر عليها خاطره ما تاوه
 شيخ براهينه على الجود بحمماه
 شيزي تقلط مترعات وضوة^(٢)
 ما حلق القطب الجنوبي أو الجاه
 الأ وهو من فووقهن من علوه
 أقول عنقا وإن تطلبت شرواه
 شيخ يضاهي به رواجه غدوة^(٣)

(١) الشيزي: الجفان الكبيرة . تقلط: تقدم . ضوة: ناره.

(٢) يضاهي: يلاخر.

(٣) عيناك يا شيخ لييه.

شيخ تحاساه القبايل وتدراه
 خصاً إلى قسوة بمغزاً ونوة^(١)
 بكفيك فخر المدعي قولة عداه
 فبرز توصل بالمرجل وشسوة^(٢)
 ما يضم الطاعي له السو يخشاه
 والى نوى به يخلف الروع نوة
 كم من غشوم غره الثبه واغواه
 حتى حكى الحجاج^(٣) ذاك المشوة^(٤)
 صكه بشعوا غارة يوم وافاه
 كالنجم منقض من علو جوّه
 هذا وكمن عايل عدل صغاه
 بالسيف واشفى خاطره في سلوة
 ذا فعل أبو جابر وهذي قصاراه
 مردي العنيد التي تزايد عتوة
 المعنتي باخوانه الصئيد وابناه
 يوم الملاقى دايماً والسمة
 حسبه (حمود) مثل سيف بيمنه
 الميمر التي انجبت له الإيوه
 واخوه (جابر) جابر هيض من جاء
 مثل المسببه غادي والمبوّه
 اعظم بهم ما سابل العيد مولاه
 متوسل بانوار شمس النبوة
 حيث انهم كالعد مورود الامواه
 والمنهل التي ما عدا الورد جوّه

(١) تدراه: تخشاه . فيه: أعلن نيته.

(٢) الغرز: من رقااع الشطرنج. وشوهد: صار شاهاً.

(٣) المشوة: للتهيج، للروع الغضب البيني.

(٤) حكى الحجاج: شابه الحجاج بن يوسف الوالي الأموي المشهور بقسوته وجبروته.

واكرم بمن نشسر الخنا دوم يزهاه
 اولاده السامين شسروى سموموه
 ما شيف فيهم واحد كود نرضاه^(١)
 حتى الرضيع اللي بالامهاد توه
 يا نازلين في نرا المجسد وعملاه
 اطلب لكم خيسر من الله وقوموه
 لا زالت الايام منكم مـحـلاله
 والعصر صاب في علاكم صببوموه
 ما سار ركب ينهب البيد مسراه
 يطوي بتنص العيس منشور دوه
 والاهل الشح المردين برده
 مكرم السامع رجميع بكوموه^(٢)
 مراحض بيض ولكن لها جباه
 سمور تقلن مطلية باس دوه^(٣)
 من كل مثر ما تبى الخير يمناه
 والى نوى به يخلف البـخل نوموه
 مـثـسـر يري المال والشح رياه
 يا خيبة البروة ونيك البروة
 لا تعتبر برياه لو كان تلقاه
 للدر ضبساط بالحساب جوموه
 يشبه كما اللي جيت عنده من رضاه
 وانا على وعسدر وثيق وتوموه

(١) للرجيع: اللي..

(٢) للراحض: للكتف . الهاس: السقام . التوبه: الولاد من الحديد.

(٣) ما شيفد ما رقي.

والفئيت ما قالوا به الناس والآه^(١)
مثل المنراب يحول عني بجوّه
قل ول يا اللّٰي ما حسم داه بدواه
البخل ما يقطع لسان المغوّه
ابليك كسانك يا دهر ما تبسلاه
اصله بنيران القطيعة وكوّه
وان جيت باعجاز العنا لا تعداه
امطر على عرقوب عصره ودوّه
اكسر عزّا جبيره ودع فاه ينعاه
ان قال لك خذ ما كسرتة وسوّه
اقطعك يا دهر تخعم ينعماماه
ريلان ديمومه وخزان دوّه^(٢)
تلقاه من ضيم الدهر فباتح فاه
ما سهمته كود الاسى ويتاوه^(٣)
ما هو بسالر واللواهي بحشاه
وين السلو يا ناشده عن سلوّه
العلم مفي ياصلّه ويتعداه
وينه على اللي عمنّا اليوم سوّه
ينهى عن الظلم المدوس ويفشاه
لكن يجيبه من عقوق الابوّه
من قبايل لي عند هذا وطرياه
رحمة على الحجاج ذاك المشوّه

(١) الريلان: الرتل، صفار النعام . الديمومة: الأرض الوطية . الخزان: الحشرات التي تسكن للجعر . اللقار.

(٢) سهمته: دينته.

(٣) في الأصل: والى ما كتبناها بالإملاء للحديث تسهلاً لقراءتها.

يامال جذع يعجز الناس مراقباه
يشيل شلو اللي تزايد عتوّه^(١)
من كف من يدعي لنا سبائل دماه
يشبهه من العندم عصير وفوّه^(٢)

(١) دعا عليه بالصلب.
(٢) الفؤ: نوح من الصيغ.

وقال،

سَمِيحُهُ الْبَالُ طِفْلُ فَنَّهُ
يا عَشِيرِي قَتَلَ الْهَوَاوِي^(١)
رَاعَ مَنْ هُوَ يَجْسُرُ الْوَنَّهُ
فِي غُرَامٍ مِنَ الْبَلَاوِي
مَثَلُ طَيْرٍ سَجَّعَ بَفَنَّهُ
هَيْبُضُهُ بِالْمَرْقَابِ عَاوِي
عَاجِزٌ عَنْ سَيْدِهِ يَكُنَّهُ
وَالْمُتَرَكِّي مَا هُوَ يَاوِي^(٢)
مَرْنِي بِحُجُولِ مَرْنِهِ
نَافِرٌ كَالظَّبْيِ الْخَسْلَاوِي
قُلْتُ لَهُ يَا بَدْرَ الْجَوْنِ
صَابِنِي بِكَ أَمْرٍ سَمَاوِي
أَرْحَمُ الْبَلَى مِنْ قَمَرٍ قَاكَ كُنَّهُ
وَبِفَرَامِكَ شِصَافُ الدَّهَاوِي
وَالْعَفْوُ مِنْ هَجْرِكَ كَسَمْنُهُ
هَالِنِي فِي حَسْرٍ الْكَوَاوِي^(٣)
فَالْتَفَتَ لِي يَضْحَكُ بِسَنَّهُ
قَسَايِلُ مَنْتَبِ قَطْرَاوِي
أَكَلْتُ قَلْبِي بِكَثْرٍ الْحَنَّهُ
يَا الْمَعْنَى تَرَكَ دَاوِي

(١) المتركي: النافر . ياوي: يسطه يرفق.

(٢) كمنه: لأنه.

(٣) سبك: بابل الببال والتلفه وشنته. مفل: يعني فتاة ناعمة. الهواوي: المحب العاشق.

قلت عـــــول علي بمنه
والمواصل يـــــري الشكاوي
قال حـــــاصل وأنا اشهد انه
جـــــاد لي والجـــــواد المناوي

قافية الياء

«وقال يحترض الشيخ مبارك على عبدالعزيز الرشيد بعد وقعة الصريف (الطرفية) المشهورة سنة ١٣١٨هـ والقصيدة على نغمة التشيد الحماسي في الكويت»^(١):

نحمد الله عدوَّ ويل الغواذي
ممالك الاملاك ربَّ البرايا
ما انتقصنا مثل نقص المعادي
في نهيار الكون يوم الرمايا^(٢)
يوم جئنا يزجي الليل حادي
قدمه المسيق يذخا الطنايا^(٣)
وابتسدا به رجنا اللي يشادي
ماطر مزنه يصوب الرزايا^(٤)
وانبصري وامقواء متراذي
قومه اللي ما تلعبها الوصايا
فوه يريح وهو ما يسادي
ريحه الخسيران يوم الشرايا
ما بدا قينا الذي فيه باذي
من تلاف واسمسه بالكوايا

(١) للكون: الرقعة.

(٢) اليل: الإيل . يتخا: يبت الخفية ويستقر . الطنايا: الشجمان للمستقلون.

(٣) يشادي: يشبه. يصوب: يعطر.

(٤) نكبت في ما يلي ما ورد في كتاب دالفون الضميمة (للغريسي - العرضة - لحداء - الهجيني) لعبدالله عبدالعزيز الدويش، للطبعة الأولى، ١٩٨٥، صفحة (١٠٤) تحت عنوان: عبدالله محمد الفرج:

قال هذه القصيدة^(١) بعد حادثة الصريف سنة ١٣١٨هـ. ويذكر أن الشاعر الفرج توفي بعد ذلك بسنة أي عام ١٣١٩هـ - ١٩٠٢م. في الكويت والقصيدة على نغمة التشيد الحماسي :

ملك الاملاك ربَّ البرايا.

نحمد الله عدوَّ ويل الغواذي

نص الهامش (١):

وفي رواية أن هذه القصيدة للمحارب فهد الوقيان الفرجياني. ومحمد المارعي في كون الصريف وإنش في المعركة. وفي امتقادي أن هذه القصيدة هي من أسلوب عبيدة الفرج. وفي آخر قصيدة نظمها، إذ توفي بعد المعركة يعلم واحد. انتهى.

كيف ينكر بين حضاضر وبادي
 حوقنا به^(١) والفعل والسوايا
 لا يغمره تايه الراي غادي
 والمواقظ من رجالة ملايا^(٢)
 كن صرعى القوم يوم العوادي
 تعثر بها من شلاها الضحايا
 يسحب بها الذئب في كل وادي
 بالقفار الموحشات الخلايا
 والجماجم مثل سحم الهوادي
 متحفات الطير شروى الهدايا^(٣)
 ذا فلعنا بالذي جماك عادي
 في جموع طويرت كالبنايا^(٤)
 قومنا العيلان خطل الايادي
 ما تهاب الموت خوف الشنايا^(٥)
 شأنها بين الحضر والبوادي
 تطلب العليا وتابي الدنيا
 ما لها وان هزها كل شادي
 كود ضرب بالقلب من حنايا
 دون سقم الضمد سم الاعادي
 ترد يوم الحرب حوض المنايا
 دون بحر الجود حلف الايادي
 كعبية الوفاة جزل العطايا
 دون (ابو جابر) سراج النوادي
 ترخص الاعمار لو هي غايا

(١) غادي: ضائع، تائه . المواقظ: محل للراحة .

(٢) الهراي: الأثالي.

(٣) طويرت: (صارت طواير) صفوياً .

(٤) العيلان: الشبان . خطل الايادي: طوال الايادي.

(٥) حوقنا به: إحاطتنا به ويجيشه.

تعتزني باللي يعرف الجوادي
 شيخنا (مبارك) حميد السجاي^(١)
 بمت يا شـسـيخ له الرب هادي
 اجبرر بعلياك هيض الرعايا
 جـد على قومك تراها صوادي
 وانعش بحرب العدو الظمايا
 وابهج قلوب بهـا الهم يادي
 تضطرب بين الضلوع الحنايا
 عـجـل بعزمك وخذ التـمـادي
 في التـمـادي ما تشيب الشكايا
 كان ما تـقـلـع مـدى الضـد غادي
 بالوحـا والا فتـكـازي حكايا^(٢)
 مـسـا البـنـادق والقنا والهنادي
 والنضـا معدومة والسببايا
 فك بالهـمـات خـبـيل تـرادي
 بالحنيد وحل عـبـل المطايا^(٣)
 وانـهـض بنا حـيـث صـوت المـنـادي
 واجـبـل الاعـمـار مـنـا فدـايا
 مـن غـدا مـنـا قـلـل ذاك فـادي
 مـن تـبـقـى والخلف بالـبـقـايا^(٤)
 مـا يـزـيـح الغـل مـن كل صـادي
 كـود يـوم به تجـود الصـبـايا
 في مـجـال مـا تـرى الا الـهـواـدي
 يـنـهـش بها السـيـف نهـش الحـيـايا

(١) الجوادي: جمع (جدوة) قذوة.

(٢) غادي: بعيد . الوحـا: اللؤلؤ ، المصـر . تـكـازي: تصـيـر.

(٣) تـرادي: تضطرب.

(٤) غدا: مات.

وقال أيضاً:

خُذْ مَا تَرَاهُ وَخُلْ عَنْكَ الْمَنَاوِي
يَا قَلْبُ يَا إِلَهِي كُلَّ يَوْمٍ لَكَ مَنِي^(١)
مَا بِالْهَوَى الْعَذْرَى كُودَ الْمَنَاوِي
وَمَنْعِينَ يَا رَاجِي السَّلَامَةَ بِهِ مَنِي^(٢)

لِي وَبَيْنَ وَأَنْتَ بِمَنْهَجِ الْغِي غَاوِي
هَذَا وَلَا بَرِيَتْ جَبْرُوحُكَ مِنَ الْغِي
سُلْطَانُ حُكْمِهِ جَابِرُ كُلِّ غَاوِي
أَلَا وَيَسْمَعُ كَلِمَتَهُ قَاضِي الْغِي

تَذَكَّرْ لِي أَنْكَ يَا الْمُشَقَّ لِحَاوِي
مَا أَهْبَكَ يَا رَاجِي مَوَاصِلَ هَلْ الْحَيِ^(٣)
إِلَهُ عَسَى مِنْ عِبَانٍ مِثْلَكَ لِحَاوِي
مَا نَالَ مَطْلُوبِهِ مِنَ الْوَاحِدِ الْحَيِ

وَأَنْسَانِ عَيْنَ مَغْشِيَاتِ الْمَنَاوِي
صَمَائِلُ مَا هَوِيَ لَكَ رَاحَ مَنَزِي^(٤)
صَبْرُفُ الدَّهْرِ يَزْوِيكَ مَعَ كُلِّ زَاوِي
وَشَوْ وَتَعْلُكَ بِمَنْتِيهِ تَاهُ مِنْ زِي^(٥)

يَا الْمُدْعَى مَنُتُ بِفُطَيْنِ وَرَاوِي
مَا أَكْفَاكَ نِيرَانِ الْجَوَى فَيْكَ وَالرِّي
تَدْرِي مِنَ الْإِلَهِي مَنُتُ شَسْبِيحِ وَرَاوِي
مَا هُوَ عَلَى الْمَرْوِينَ مَوْلِيكَ وَالرِّي

(١) مَنِي: الأمانِي.

(٢) مَنِي: المَنَايَا.

(٣) لِحَاوِي: مَلَجَ مِنَ الْإِلْحَاحِ.

(٤) الْمَنَاوِي: الزَّوَايَا . صَمَائِلُ: جَمْعُ صَامِلٍ الْمَذْكَرُ الصَّحِيحُ . مَنَزِي: مَنَزَحَ.

(٥) الزِّي: مِنَ الزَّيْزَاعَةِ وَهِيَ لَلْقَطْرِ الْمَرْحُشِ.

لا عشت كان اني لئلك عـماوي
بين (الرياب) وبين داعي ولع (مي)
مفسريك راي لك ورايك عـماوي
والا الهجير اش شفت به؟ صكة عـمي

يا ماصع كالطير للراس عـماوي
ومن الجهالة ما يطيع النبا عي^(١)
قم لا رعى الله مفسرهم بات عـماوي
كبّ العيا والعى عن صحبتته عي^(٢)

ما خفك من لا قال للنفس داوي
مـللك لراعي الحق يا نفس اردي
يهـتـنـز باصل منه يا مال داوي
نجم يطولك من عنا وقـمـه ردى

قل ما نشر شي له الدهر طاوي
يا مفتخر باصله ولاهله نشر طي
تنسب الى اهلك شـبـعة وانت طاوي
ويش انت من حاتم الى صـرـت من طي

اصحب امتى مثلك يعرف الملاوي
نقـاض مـيـرم يحكم العقـد والـي^(٣)
ما غركه نفسه بهجر الملاوي
الا وقـال اقـطـعك يا نفس ولي^(٤)

(١) الطير: مرض يعتري للرياب . القبا: الراي.

(٢) العي: المخالف . عي: امتنع.

(٣) للملاوي: جمع ملوى وهو للغزى.

(٤) للملاوي: (ما يلاومه) يلائمه.

واللي يسي يوم ويوم مـساوي
ساوه الى ساوى وسي مثله إن سي^(١)
والا الذي يجزي احسانك مساوي
نذل ولا يعظم على النذل وان سي

واقطع^(٢) خوي بالقفا فاه شاوي
وان قابلك يوريك ما كن سووا شي
لا خير به تلقى العوض عنه شاوي
لو ما ترى من صحبته تفتنم شي^(٣)

واياك تبسدي غايتك بالشكاوي
لاخذ ولا تجهش عيونك في البكى
ادر الصديق الى علم بالشكاوي
قلب العبدو اللي يحاول له بكى

(١) مساوي: مؤاسي . سي: اساء.

(٢) الشاري: راعي القنم.

(٣) هكذا ورئت بالحام، وربما هي خطأ مطبعي، وصحتها بالعين (واقطع).

وقال،

جار الزمان وغابر الكلُ مشيتان
يفكر بحال احوال دنيا دنياه
والوى بشيخان العشائر ومن كان
يوري الطفغا يوم السنين الرخيته
حتى بهم قال الذي كان خذلان
الله لحد ويلاه يا هي قضيه
يا هيه يا الناعي عليهم بالازمان
ما بس من كثر الجكا والنعيه
لى وين وانت من الشقا يوم تعبنا
تنحب عليهم بكرة مع عشيه
هوّن ومن هوّن عليه الامر هان
ما عاد في كثر الحسايف شفيه
امر قضاه الله عليهم بما كان
سبحان من ذي رادته والبقيته
حياة من نزل تبارك وسبحان
حق وخصص بالشفاعة نبيته
بالحق نولا ما مشوا به ولا بان
له عندهم حتى سميا^(١) بقيته
يضام فيهم صاحب الحق ويهان
ويعاتبه بالآلوم لو هو خسويه
ومن اول يكرم كما الضيف ويعان
ويثاب عند الداعيه والشكيه
واليوم تلقا صاحبه يوم تعبنا
يركض ولا يلحق بساقه جنّيه

(١) اسم بقية او شبه بقية.

والى شكاً عند المشايخ والاعوان
 ادعوه بين الناس راعي خطيئته
 اقول ما عند العرب حق واعوان
 تنصرو ولاته لا ورب البريه
 ما شفت وش سوى بهم عالي الشان
 علآم غايات الامور الخفييه
 يوم انهم بالظلم جसारوا والايمان
 مانوا بها^(١) واهفوا حقوق الاليه
 تفاتنوا حتى تفانوا بالاكوان
 والكل منهم ما غدا له بنيته
 واتلى ولاه الظلم بونك الى الآن
 بين الدول والناس صاروا جنيته
 امست قراياهم عمار وبلدان
 واضحت خراب من السواكن خليته
 هذا جزا اللي طار به كل شيطان
 ولا رعى ربه بنفس وطبيئته
 دع ذا ويا راج بذا الوقت خسلان
 واصحاب مثل اصحابنا الاوليه
 اودع هواك ان كنت مغررى بما زان
 قبل ان تقع بالداهييه والدهيه
 ما هي حكايا في فلان وفلان
 ذا اقول من له فكرة لودعيته
 اقول ذا والناس ما هم بسبيان
 واحوالهم بالعون ما هي غبيته
 بالوجه خلان والى اقفوا عنوان
 خلان من يلهم لهم بالعطيته^(٢)

(١) مانوا بها: حنثوا بها وكذبوا.

(٢) يلهم لهم: يجهل العظام.

يظنن عاقلهم يغفرك الى لان
هو ما يرى ان الذين في كل حينه
لو قال قولي من بهم قال ما مان
الفيت نور ياكل الميت حينه
الاً ومثل الذر يسعى على شان
طعم الدسوموه والعظام الطريه
والنوعي ما يجعله كل انسان
يعرف ملاوي غايته بالسجيه

قالوا شيوخ بعض منهم وشبان
تفرح لنا يا بن فرج بالريته
قلت اي نعم لا خير فيكم ولو كان
محسوب انا منكم من الجاهليه
ضلوا ممالك تحت بعض شيخان
يقوه خيركم سواة الضحيه
ما انتو بخير بالصعاليك لأن
ما عيشة الصعلوك الأشجيه
والأفانا عنكم بسلمى ومحبان
ماواي في روس الخشوم العليه

واللي يزوم وعنده اليوم نيشان
محسوب تبع الدولة العيسويه
هذاك ما يبرح عزيز بالازمان
لو كانت الدنيا بحلقه ربه
اوى والله دولة يا لها شان
بين الدول كالشمس ما هي غيبه

يشهد لها بالطايله كل سلطان
مع كل والي دولة اجنبيته
مع ذا وفي يوم الملاقاة شجعان
يردون يوم الحرب حوض المنية
والحق لاهله ما يقولون الى بان
نقضيه هذا اليوم والا جفيه^(١)
هذا الحكم ما هو سباحين رضعان
يا عاتب قولي وهو به بليته
يستاهلون المدح بالعون بيضان
منّي عليهم كل يوم تحيته

(١) جفيه: (تقية) ملتقى، الذي يعلم.

وقال،

من ناظري هل مــــــــــــــــسكوب
دمع تهلّه شــــــــــــــــجــــــــــــــــيــــــــــــــــه
والبــــــــــــــــال من حــــــــــــــــر لاهوب
جمر الغضبا كالشوئيه
حــــــــــــــــام من فــــــــــــــــوق نبنوب
هــــــــــــــــضــــــــــــــــتني بالنعــــــــــــــــيــــــــــــــــه
يا ناايح تــــــــــــــــلت مكروب
مــــــــــــــــثلي مــــــــــــــــفارق خوئيه
يناطق البــــــــــــــــوم ويلوب
كن ناهشــــــــــــــــه ناب حــــــــــــــــيــــــــــــــــه
واحــــــــــــــــسرتي حب رعبــــــــــــــــوب
تــــــــــــــــيه ليلاي بــــــــــــــــغــــــــــــــــيــــــــــــــــه
انحب على لــــــــــــــــامــــــــــــــــه نحــــــــــــــــوب
وادعي صــــــــــــــــباح وعشــــــــــــــــيــــــــــــــــه
واقــــــــــــــــول يا خــــــــــــــــير مطلوب
يا ســــــــــــــــامع لي شــــــــــــــــكــــــــــــــــيــــــــــــــــه
اجمع مــــــــــــــــحباً بمحبــــــــــــــــوب
بجاء خــــــــــــــــير البــــــــــــــــريــــــــــــــــه
طفل من البــــــــــــــــيض محــــــــــــــــســــــــــــــــوب
مــــــــــــــــا في العــــــــــــــــذارى جــــــــــــــــديــــــــــــــــه
مــــــــــــــــا فــــــــــــــــيه عــــــــــــــــيب وعــــــــــــــــروب
الأ كذوب الخــــــــــــــــفــــــــــــــــيــــــــــــــــه
سلطان حــــــــــــــــكمــــــــــــــــه على الدوب
جــــــــــــــــاير يظلم الرــــــــــــــــعيــــــــــــــــه

ما هوب عسانل ولا هوب
 يا ناس راعي حمميه
 يا قضاخي الغي ما توب
 عن غيير سلمى وميه
 والي كما عين الاشويوب
 يا صاح ذيك البغييه
 اللي على اليم مقلوب
 يا اهل الهوى هو سميه
 يدعيه ما خط مكتوب
 محبي الهوى بالتحنه

وقال (من الروضة)،

اليــــــــاء يا ناحلي خلى زرابي ابي
يومـــــــــه مسرابي ابي^(١)
يا نايب نث قول قول اني ابي
يلتني بدئي ولو ولوا بني نبي
يومين يومين اللي اللي يبي تبني
يوم تؤم الضحى الصبحي نبي نبي
يدي بذي عسيد عسيد لو ولاني ابي

(١) هنا يياض بالأصل وفيها من تركيب الكلمات التجانسة الحروف بحيث لم يفهم مراد الشاعر.

وقال (موال):

ريم رأيتَه سَهاهي وارِد للمَهاي
يغسل قرونه على مَنته بوسط الماي
قَد هَلَّت العين وهل مَنّي الدمع بالمَهاي
صوتَ له يا حمد من قَتَلته رائحه^(١)
خَذَه كلون الورد تشبَّع له رائحه
هَبَّشْتُ انا اليد وقالت خلني رائحه^(٢)
خوفي من الواش يقطع جرتي بالمَهاي^(٣)

(١) قَتَلته رائحة: طَرَبته مائتة.

(٢) هَبَّشْت: قَبِضْتُ على.

(٣) جرتي: أثري.

وقال أيضاً (موال)،

ما لُوم بهري وعالج بالصَّبْر والمَاي
غذاي حنظل ومديوث الصَّبْر بالمَاي
العِزْم قاتر واعرض طارشِي بالمَاي
ايش الذناري من الانذال ايش النقص
حنّا على الدر بيسمور الإماني نغص
نسعى على الما وحتى في غذاننا نغص
اش بصرتك لي دهتنا غصّة بالمَاي

ديوان عبدالله الفرج

الملحق الأول

قصائد نبطية غير منشورة

تنسب هذه القصيدة للشاعر عبد الله محمد الفرج يخاطب صديقه الشاعر محمد الفوزان:

يطير الطير والقدرة تجيبه
ولا ترتاع من عظم المصيبة
ولا تجنح يابن فوزان لحسد
سوى من بالدنا غمرك طيبه
واللي لي نخييته قال عندك
وفسر عن انراعه وشق جيبه
ينود بصمارمه عندك عدوك
اخو قلبك مصيبتك تصيبه
ولكن ما اظن تحظى بهذا
اكود اللي كسى طوله بعيبه
تعذر وقتك اللاهي بغيرك
وبكل منك الطافح بربيه
وخذني بالخديعة والخيانة
وغابر بالحل ارض الخصيبة
يرض الضيم يا محمد ضلوعي
وبمع العين غرقني صبيبه
انوح من الضنى ما لي ملتي
تقل جني يتسيم في زيبه
تصفقني الرياح بكل عاير
وقلبي بالهوى ماير نهيبه
غدا ما بين محبوبي ووقتي
يطيب امرار وامرار تذيبه
لواعج من عننا روبر تربت
مع الغزلان في وديان طيبه
رعاهها الله من خلود تحضنت
بطيب العيش وانا مهتني به

كما المصباح توفى بالدياجي
 وفيها اتحير اذهان لبيبه
 شكيت الحال من هجرانها لي
 وقالت لي انا منك قسريبه
 لمن جيت ابغي ما تقوله
 علي كرت وقالت هو غصبيه
 كسسانني الحب يا ربي ماله
 ولا فيكم من الفير زبيبه
 ولا عيئت منكم كود واحد
 وهو والله ملجى المتسجي به
 نجى العرض ما داس الخباث
 هزير بالوغى ليث الحريبه
 اخذ من القضا عزمه وسيفه
 يغادر بالعرا يحفص ضريبه
 حسام ما يرده غير غمده
 ولا يثني عنانه عن كتيبه
 حليف المجد من فوق المعالي
 وطاهام العلا حافر نجيبه
 منى نفسي عساني ما بكيته
 ولا الشوم الليالي لتسقي به
 عفا الله عنه ياما يوم جاني
 ولاطفني كما ملاطف حبيبه
 يقول اصبر على ما جاك لابد
 يطير الطير والقدرة تجيبه

من «مخطوط مهنا الدوي»

رود عراني شارق في لباسه
حيثه لتيجان الحسن يوم لباس
وانهشت يوم ان قابلتني لباسه
حتى سهيت وقلت سبحان الاعاس
والى يسئل عن عامل في جناسه
شرواه معدوم الشكل ما له اجناس
معقودة مثل الضفاير امراسه
تشبه جعود فوق ردفه كالامراس
قال انشدك من عامل بيان ساسه
بين العوامل معتزل له على ساس
يعمل بعدله مثل عمل انعكاسه
سيان ما يفرق بعدله والاعكاس
متشابه الصوبين واللي بكاسه
شرب وصدر شانه كعسا ساكب كاس
وان قيل كل في فلك هو اقباسه
نئى بشروى ساكب كاس الاحباس
قلت ان شفى راعي الفقر من اقباسه
تغنيه قال ادفن فقر راعي الافلاس
نذر على ان ثابتني بالفقراسه
لاقود صعب امناه له قود الافراس
قلت اسمع البيطار لو كان خاسه
ليك الوداد وليعه منك ما خاس
يا ذاك خذها من فتى بالبهاسه
مما طاوله بين الملا كل بهاس

قال اي نعم هذا الذي بالدراسه
ارويه عن حبيب العلوم دراس
سل حاجتك قلت الوصل والناسه
هي حاجتي واسمح بغيات الاناس
قال استغفرك عن طروق الناسه
والجمع فيمابين عرضي والاناس
من «مجموعه أوراق الأستاذ مبارك المصري»

مما ينسب للشاعر عبدالله بن محمد الفرج:

كيف الحول والدمع بالسرق قد باح
ومن ناظري دمعي على الخد سائل
ومن لاهب الأشواق فارقت الإفراح
وأزى ضعف حالي مصيب الدلائل
أجواب القمري بالاسجاع لي ناح
ومن الفكر مني ترى العقول زائل
أمشي بلا رأي كما شارب راح
والمبستلي بآلك لحاله تسائل
كم في الهوى صب جريح وكم طاح
من واله يشكي ومما نال طائل
نش الهوى ظنه بالحسب مزاح
حتى غدا عقله بشرك الحبائل
وطبع الهوى لو ساعة فيه ترتاح
يسقيك ساعات بكاس العلال
لي مسمع ما يستمع قول نصاح
ولا اعتنى يوم بعلم العذائل
وهيهات من قلبي عنا الحب ينزاح
حيث الهوى لي في حسين المثال
قلبي غدا حسنه كما نور مصباح
وفي وصفه الزاهي فما كنت عبال
خلت البدر لولا القلايل والوشاح
وليس الحرير أيضا ونسف العمال
أو غصن بان من هوى التيه لي ماح
يتنثرن بالقاع سود الجدايل
منه الخدود اللي كما لون تفاح
وصغار رمان على الصدر شال

ولحظ يحاكي ماضي السيف جراح
 كم من صريع له وكم من قتيل
 وجير كما البثور في اللون وضاح
 يزري بجسيد الزيم بالعقل مايل
 عدل قوامه قد حكى نصب الأرماح
 ويرتج له رنجر كما الموج هائل
 ولمع الثنايا بشبيه البرق ان لاح
 من مبسم عذب وللريح أيل
 في ليل فرعه زاهي النور قداح
 ويسهم الحاظه على الدوب صايل
 يرتاح بالي للنسائم اذا قاح
 من ساحة الأصباب مسك الغلايل
 كم في الهوى أبكي والدموع سفاح
 لكنني من وصل الإصباب فإيل
 ليت به بطيب الوصل قد كان سفاح
 أو كان من فضله يرد الرسايل
 لكن غدا طبعه كما الدهر جفاح
 وهيئات في وصله تفيد الوسایل
 وش حيلة المحبوب في الحب نصاح
 إلا الصبر عقبه وخير الذوايل
 مني صلاة عد ما دارت أوضاع
 تفشى نجي كم بدت له فضائل
 طه الذي ما زال للدين فتاح
 آله معه والمحب أهل الجمال

من مجموعة أوراق الأستاذ مبارك العماري»

ومما يتسبب للشاعر عبدالله بن محمد القرچ هذه القصيدة،

لو تنفع المنوة تمنيت قـاـيـل
يا ويل قلب صدّعتك الولاويل
في معزل ما ذاق طعم الهواويل
مستاحد ما يعرف القال والقليل
مترنج طرب بذك الجمال
مستانس من ساجعات البلايل
ولحون ورق حول حلو الشمال
من به زها نظمي وصوغ التماثيل
والخاميس اللي كالخصن في غلايل
شمس المحب سبيد كل المكاسيل
طفل الى من قام يمشي ايتـمـاـيـل
نوحى^(١) بساقينه رنين الخلاسيل
مرّ ايتنى وانعثر في جدايل
تحكي جناح الليل منه العثاكيل
افرى الحشا فري التراب المفايل
إن قام يسحب ثوبه الجرز والنيل
خلقـه كما بدر بدا بالاصايل
يوضي سناء اللي جلا ظلمة الليل
روردماني في غرامه اهايل
مثل الهبيل ومدمعي كنه السيل
قالوا عسلاكم هايم بالقوايل
وبمـوع عينك كالسحاب هماليل
هل عاد غالك من عنا الوقت غايل
واصبحت متهوم ومنك الصبر عيل

(١) نوحى: نسمع.

واصبحت في هم شديد وهائل
 ومن هوى الحورا غدا حالك نحيل
 قلت الحوائث تودع الدمع سائيل
 وتصير اهل الرشده مثل البهائيل
 يوم دهمتهم في نهاب العقائيل
 وادعت منازلهم سررة البيراجيل
 لحق يواخيرها الزمان الاوائل
 حتى غموا مما دهاهم مراميل
 غادر هل الثروة وروس القبايل
 صرعى ومنهم كل من طاح ما شيل
 متدرع خطبه وبالجور صايل
 ومناوح بالمعضلات المغاضيل
 قالوا عليك الوقت لاشك عايل
 لولا الهوى لو انك تعيل ما عيل
 قلت الدهر صعب ومن مات شايل
 في جوفه من الهم خمسة مثاقيل
 يصبح وفي وجهه تلوح الدلائل
 يكفيك لونه لا تسئل عنه وتسيل
 كم واحد ومال عقد الحبايل
 اتعب ضميره والتعب راح تضليل
 ما نال مطلوبه ولا هوب نايل
 شيء سوى الليعات والّا المحاصيل
 ما هي بحوله ذيك لهل الحوايل
 اللي هواهم ما نواهم بتزويل
 يا حبيث لي حظ على الرشده حايل
 من جور دهر نزل القلب تذليل

بحل بحالي به ومازلت اخسايل
اني قسوي الحظ واقبول مسا يميل
واليوم حظي دايماً اليوم مسايل
ما ينفع التعديل لو رمت تعديل
انكف لحماه الله ولاهوب مسايل
وشجاع حربه يارزات من الغسيل
وقت تبسلك وارتضى بالبدائل
واقبل علي بمزعجات الغرايل
وهو كشسبه الظل لا شك زایل
سوى الفنايع كيف لو عاد ما يزيل
او كان ما ونى وانا صييح قايل
يا ويح قلب صدعته الولاويل

من مجموعة أوراق الأستاذ مبارك العماري

يا صبيد

من نظم الشاعر الكبير عبد الله الفرج:

يا عبيد قوم اسقني الكاس
لعيون غلبت عطف لي^(٥)
لعيون مدقوق الالعاس
اللي بعينه رمق لي
يا قاتل الناس بالناس
قم اسقني الكاس مملي
مصاصوك خصالق الناس
الأتعذب مني
امسك على العين والراس
ارضسك لو زعلوا اهلي

(٥) غُذِّمًا المرحوم عبد اللطيف الكويتي بإيقاع ولحن سامري وقم لها يانها من نظم عبد الله الفرج.

ونسيت لعبد الله الفرج هذه الأبيات:

بدا المكنون هيّضني حمامه
يجزّ الصوت مدري وش علامه^(١)
يجزّ الصوت بلحون غرايب
يفرّد يا هلي ما اعرب كلامه
يذكّر مساً مضى يا عونة الله
اهل هاك المنازل والكرامه
ارى فسيها غراب البين وقع
وفرخ البوم شيد به مقامه
على بخت الدهر يامسا غدا به
من الخلان واسقاني الامه
ورثت الفوخ من مسجون ليلى
ولبست من الهوى ثوب الملامه
فلا ظنه يلومن كسود من هو
خلي الببال هلباج فداه
امريخ ما يهفّه كسود بطنه
ولا ميّز حلاله من حرامه

(١) المصدر: نيلان الدر المختار من الشعر النبطي للقديم والفلّاح - الجزء الرابع - صفحة ٣٦ - جمع وإعداد: محمد بن إبراهيم بن صالح الهطلاني - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

قال عبدالله بن محمد الفرج،

يا لله يا منشي عظيم الطها
يا منبت الروض الخضر من طها^(١)
تجبر عزاً قلب يراه الوهي
امسى خلي ميا به الأوها
عليه انا بهري بهاني دها
يا ليت يوم أنه بهاني دها
ابو ثليل فسوق ردفه زها
متعكرش ضافي وهو من زها
هو سيد ربات البها والمها
يا خشف ريم لوتقوده مها
حياة منشي سدره المنتهى
قلب المشقى ما بلغ منتها
سامرت انا بالليل نجم السهى
ولا فاد لو ساهرت نجم السها
يا سيدي زني وخل الرها
رف بي^(٢) وقلبك لا تطاوع رها
يا فسوق خف بي من إله نهى
عن كل من يقطع بخله نهها
قلبي غري والقلب له مشتهى
ما حد يرد القلب عن مشتهها

(١) رف بي: أرف بي.

(٢) مصدر القصيدة: ديوان عبدالله الفرج، طبعة دار ذات الصلاسل، صفحة ١٨٨ - ١٨٩، وهذه القصيدة غير موجودة في طبعة دمشق.

ديوان عبدالله الفرج
الملحق الثاني
قصائد باللغة الفصحى

رعى الله أرباب الحجج والمناصب
 وجساد لهم من فضله بالمواهب^(١)
 لأنهم في العصر عند نوي النهي
 هم الناس أبناء الكرام الأطايب
 تودهم أهل المناقب في الوري
 وإن لم تكن من أهل تلك المناقب
 إلا إن أرباب الفصاحة عندنا
 مناصبهم تعلق جميع المناصب
 سموا بالحجا أوج البلاغة والعل
 وفي أفقه السامي بنوا كالكواكب
 تروق القوافي في مديح صفاتهم
 لدي وإني صادق غيسر كاذب
 سامدح بالآراء كل ممارس
 يطوف على الدنيا بكثير التجارب
 كمثل الفتى المشهور أحمد فارس
 سراج لأهل العصر نجم الفياهب
 نعم إنه في النظم والنثر فارس
 له السبق في الإملاء سبق السلاهب
 يبعث من العقل الشريف نتائج
 تضيء فكم قد أسفرت في المكاتب
 لقد جال في مضمار كنه بلاغة
 فأصبح منها في سنام وغارب

(١) قال هذه القصيدة يلقي بها على أحمد فارس القشبياتي وجريدته الجوالبة وفي بلا عنوان.

وكَمْ لَا نَقُولُ الْيَوْمَ فِي الْعَصْرِ إِنَّهُ
فَسَّرِيذٌ تَجَلَّى فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ
اليس هو المشهور في كلِّ جانبِ
اليس هو الممدوح مُخْشِي الْجَوَائِبِ (١)
لَقَدْ هَلُ فِي الْإِفَاقِ صَيِّبٌ عَلِمَهُ
وَأَشْرَقَ مِنْ إِيْمَاضِهِ كُلُّ لَاحِبِ
وَقَدْ عَزَّ نَلْقَى فِي الْمَشَارِقِ مِثْلَهُ
وَقَدْ عَزَّ نَلْقَى مِثْلَهُ فِي الْمَغَارِبِ
كَفَى صَيِّبُهُ إِذْ رَنَّ فِي كُلِّ بَلَدٍ
وَفِي وَسْطِ اسْطَنْبُولٍ بَيْنَ الْأَجَانِبِ
لَهُ مُطَبِّعٌ تَسْمَعِي الْأَنَامُ لِبَيَابِهِ
إِذَا عَظَفَتْ مِنْ حَوَلِهِ كَالْكَتَائِبِ
يُزِيكُ كَوِيْدَ حَوْمٍ حَوْلَ مَوْزِدِ
أَيَنْ بِهِ قَطَرُ السُّحَابِ السَّنَوَاكِبِ
وَمَا هُوَ إِلَّا مَنَهْلُ الْعَذْبِ صَافِيَا
وَقَدْ سَاغَ مِنْهُ الْمَاءُ عَذْباً لَشَارِبِ
فَلَا حَاجَ تَجَاهَ الْبَابِ يَكْثِفُ جَوْهَرَا
إِلَى النَّاسِ مِنْ بَحْرِ لَهُ بِالْمَطَالِبِ
فَإِنْ سَادَ أَرْيَابُ الْجَرَائِدِ جَفْبَةً
فَلَا عَجَباً إِنْ سَادَ رَبُّ الْجَوَائِبِ
هُوَ الْبَحْرُ كَمِ أَمَلَى الْخَضَمِ جَدَاوِلَا
وَكَمْ كُلُّ عَنْ إِسْلَالِهِ كُلُّ كَسَاتِبِ
ثَقُرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ أَبْنَاءُ جَنْسِهِ
وَيُخْشِي عَلَيْهِ كُلُّ دَانٍ وَعَسَايِبِ

(ب) الممنوح هو أحمد فارس السعدي (١٨٠٤ - ١٨٨٨ م) أديب لبناني من رواد الصحافة العربية الأول، ولد في عسقلوت وتوفي في بستانبول، أصدر جريدة «الجوليد» في (استانبول) التي كانت تعرف بالإستانة، وهي عاصمة الدولة العثمانية آنذاك.

الم يَهْدِي حَقّاً بالجِوَابِ نُطْقُهُ
 عَقُولَ الأعَاذِي فِي الْوَرَى وَالْأَصَاغِبِ
 «جَوَابُهُ» لِلنَّاسِ تُهْدِي غَرَائِبُ
 فَمَا يُهْمُ مَنْ لَمْ تَجِدْ بِغَرَائِبِ
 يُرْقِنُ مِنَ الْفَلْظِ الْأَتِيقِ كَمَا نَمَا
 يَرْقِنُ بِنُزْ فِي نَحْوِ الْكَوَاعِبِ
 أَزَاهِيَرُ الْفَافِظِ تَلُوخُ بِنُثَرِهِ
 عَلَى الطَّرْسِ غُرّاً كَالْجُومِ الْخَوَاقِبِ
 وَمَا لِلْوَلَدِ الْمَنْظُومِ إِنْ رَاقَ نَظْمُهُ
 بِأَبْهَجٍ مِنْ نَظْمٍ لَهُ فِي الْقَوَالِبِ
 وَمَا أَعْجَبَ الرَّائِي شَيْءٌ كَمِثْلِهَا
 وَقَدْ عَجِيبٌ مِثْلُهَا فِي الْعَجَائِبِ
 تَمِيلُ إِلَيْهَا النَّاسُ شَوْقاً وَيَهْجَةً
 كَأَنَّ بَهَا لِلنَّاسِ بَذْلُ الرِّغَائِبِ
 وَمَا رَغِبَتْ فِي مَا سِوَاهَا جَرَادُ
 قَلِيلٌ مِمَّا غَنَى بِهَا كُلُّ رَاغِبِ
 إِلَيْكَ مِنَ الْأَرَاءِ أَحْمَدُ فَارَسِ
 بَعَثْتُ جَوَاباً شَفِئاً عَنْ حَالِ غَائِبِ
 وَهَلْ هِيَ إِلَّا بِنْتُ شَيْخٍ عَزِيزٍ
 تُزَاهِمُ أَرْكَسَانَ السَّهْلِ بِالْمَنَاقِبِ
 فَمَنْ تَوَكَّلَ مِنْ أَرْضِ الْكُوَيْتِ بَدِيعَةً
 أَتَتْهُ عَلَى سَفَرِ الْبَحْرِ الْمَرَاقِبِ
 وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ الْقَبُولِ لِبَانَةً
 لِحِكَّةٍ وَهَذَا مَطْلَبِي وَمَسَارِيِي
 وَإِنِّي لَعَبِيدُ اللَّهِ نَجْلٌ مُحَمَّرِ
 وَلِي قَرْعٌ جَدُّ سَمَا بِالْمُنَاسِبِ

فَأَحْسَمِينَ قَرَاهَا بِالْقَبُولِ وَبِالرَّضَى
وَلَا تَنْسَهَا مَا بَيْنَ غَانِدٍ وَأَيْبٍ
وَلَا تَنْسُ ذَا الْمَعْرُوفِ مَنْ قَدْ سَعَى بِهَا
وَأُثِرَ نَزَاهَا مِنْ قَالِبِ السُّبْحَةِ قَالِبِي
عَلِيَّ الرَّشِيدِ ابْنَ الْغَيْثِ مَنْ لَهُ
مَنَاقِبُ لَمْ تُحْصَرْ كَقَطْرِ السَّحَابِ
فَمَنْدُومٌ وَابْقَى فِي ظِلِّكَ يَمْدُ
رَضَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَلَا زِلْتَ مُحَرَّوسَ الْجَنَابِ مُؤَيَّدُ
مَدَى الدَّهْرِ مَا حَنَّتْ إِلَيْكَ رِكَائِبِي

المصدر: كنز اللغات في متنبات الجوانب

سليم فارس، - الجزء الرابع - ط ١، صفحة ١٣٤ -

مطبعة الجوانب بالأسستنة ١٢٩٥هـ.

قال رحمه الله يمدح الرسول عليه السلام:

نبيُّ زكيٍّ صادقٍ ومُصدقٍ
وفي صفِّي مستطابٌ مُؤنِّبٌ
ترفعُ من اصلِ رقيعٍ وعنصرٍ
كريمٍ، إليه الفخرُ يُعرَى وينسب
هو المفرد الإكسيرُ والجوهر الذي
بأسراره الأمثالُ والوصف يُضرب
هو النقطة الخُراءُ والعلة التي
بتكليفها الأراء لا تتقلب
لقد سبقن فيه مشيئة ربه
وقد غلبتْ إن المشيئة تغلب
نبيُّ رآه الله سِرّاً لكونه
وما هو لأكوان إلا المسبَّب
فكونه في الذرُّ نوراً مُقدِّماً
يواريه من نورٍ حجابٌ مُطنَّب
إلى أن أبان الله إيجازاً له
وما أدم إلا خير الوري أب
فاودع ذاك النور طاهرٌ مُتلبِّه
فاشرق منه بين عينيهِ كوكب
فما زال حتى أن حوَّله كريمة
حصان لها دينُ التعقُّفِ مذهب
ومنها أتى الدنيا فضاعت بنور
فكم من تجلَّى نوره انجاب غيب

وفي ليلة الميلاذ كم من كراملة
توالت لظه برقها يتألب
فلله ما فيه الهوانفأ بشتر
لنور به قد ضاء شرق ومغرب
وكم معجزات قد بدت برضاعه
يُصنق بالآيات منها المكذب
لقد جاء طغلاً بالمزايا ويافعا
والفأ تسكأ في الجديدين يُعجب
وحالفه الفديه عبادة ربه
وليس يشي غيرها كان يرغب
وظل بها يسمو ثقى وترهبأ
فكم في حرار بان منه الترهب
وما زال مكلوءأ تقويه وقاية
من الله حتى حان ما يترقب
فلما نما الإسلام واعتزأهله
غدت غرقأ منه العدى تتصبب
دعا والورى كالغشي في جاهلية
ومذهبهم في الجهل لهو وملعب
عكوفأ على اصنامهم يعبدونها
وليس لهم ربأ سواها ومذهب
انهم وليل الغي ملق رؤاقتة
عليهم وصبح الرشدر عنهم مغيب
فاظهره المختار بعد خفائه
فقامت به اجزاؤه تتربب

إلى أن قال:

لقد نصرته أمة حنيفة
لها في التقى والدين في الله مشرب
سهلة لله عز وجل وجوها
بها يعمر الإسلام والكفر يخرب
من القائلين الليل نكراً لربهم
إلى حيث ما يبدو من الصبح أشيب
رجال لعمري قد انابوا واخلصوا
وبالعمل المسرور حلاً تجلبوا
وساسوا أمور الحرب حتى بدت لهم
غوامض منها عن سواهم فحجب
فما منهم إلا كمين أخو الوغى
ومما منهم إلا حسام المجرّب
ويغدون خير الناس صفوة ربهم
بانفسهم حيث العدى تشرّب
وحيث رحى الحرب الغوان بما قطر
تدار، ونيران الوغى تلتهب
إذا وردوا حوض المنايا فلانما
لهم فيه عند الله قمتد ومطلب
يسوغ عليهم طعمه وهو علقم
ويسهل فيهم وقعه وهو يعطب
فما الأرى أحلى عندهم من لقائه
ولا الشهد في اقواهم منه أعنب
يقرّبهم إقداؤهم من عدوهم
وتحملهم طير من الخيل شرب

مداعيمُ لا يخشَوْنَ ماذا عليهمُ
تَجَرَّ صُرُوفُ الحَادِثَاتِ وتَجَلَّب
يُلَبِّونَ امْرَأً من رَسولِ مُفَضَّلٍ
على الرُّسُلِ، في الرَّحْمَنِ يَرْضَى وَيَغْضِبُ
إِذَا مَدَّعَاهُمْ لِلْكَرِيهَةِ لَمْ تَجِدْ
بِهِمْ عَن رَسولِ اللَّهِ مِنْ يَتَمَقَّبُ
فَتَلْكَ رَجَالُ اللَّهِ وَالْأَبْحَرُ الَّتِي
بَصَبَتْهُمْ رَوْضُ الْهَدَايَةِ يُخْصِبُهُ

قال يمدح سداحة السيد رجب تقيب اشراف البصرة رحمه الله عام ١٣٠٩ هـ.

سَيُغْنِي اللّهُ عَن «فَرْج» الْقَرِيبِ
وَيَأْتِي اللّهُ بِالْفَرْجِ الْقَسْرِيِّ
وَيُثْمَلُنَا بِفَضْلٍ مِنْهُ حَتَّى
يَكُونُ نَصِيْبُنَا أَوْفَى نَصِيْبِ
يَقْسَمُ لِي أَيْسَرُ وَثِي إِذْ رَأَيْتِي
أَتَوَجَّ بِالثَّنَا هَامَ النَّسِيْبِ
وَانْظُرْ جَاهِدًا بِالْمَدْحِ نُرًّا
يَرُوقُ كَلْوَلُ الثَّغْرِ الشَّنِيْبِ
ابْحَثِ الْمَدْحَ حِينَ عَمِلْتَ مِنْهُ
أَمَّا مِنْهُ حَصَلَتْ عَلَى الْغُيُوبِ ؟
أَتُهْدِي مِنْ بَنَاتِ الْفَكْرِ مَا قَدْ
تَقُولُ بَحْثُهَا لِلشَّمْسِ غِيْبِي ؟
إِلَى مَنْ أَنْتَ زَقَا تَجَلِيْهَا ؟
فَقُلْتُ لَهُ إِلَى (رَجَبِ النَّقِيْبِ)
إِلَى الْكَرَمِ الْخَرِيفِ إِلَى الْمَرْجِي
إِلَى الْحَسَبِ النَّجِيْبِ إِلَى النَّسِيْبِ
إِلَى مَنْ فِي عِلَالِهِ يَشِيدُ سَجْعًا
لِسَانُ الْحَمْدِ مِثْلُ الْعَنْدَلِيْبِ
زَكِيٌّ طَابَ أَصْلًا ثُمَّ قَرْنَعًا
فَكَمْ وَاقِي بِطَيْبٍ بِعَسَدِ طَيْبِ
نَشَاهِدُ فِي الرَّقَابِ لَهُ آيَاتِ
وَنُرًّا ثَابِتًا وَسَطَ الْقُلُوبِ
تَرَاهُ مِنَ الْإِلَهِ عَمَّا نَدَاهُ
إِلَّا وَهُوَ الْبَسْرِيُّ مِنَ الْعِيُوبِ

لقد ثبتت مروءته علينا
 كمثل النقش في الحجر الصليب
 لعمري إنه الغنى كريم
 يُرّجح ذكره قلب الكسبي
 متى تنزل به تنزل بحر
 يُرحّب بالبعيد وبالقريب
 وروض من مكارمه مُوشى
 سقاه كل هطل سكوب
 لمخيا الروض بالصنوب الموالي
 ودر الضرع بالمغنى الخصيب
 هنيئاً للنعابة حين القث
 عصاها عند ذي الحسب النسيب

قال وقد خرجوا إلى الاستسقاء والرجوع معتم بالقيم فلما شرع الإمام بالدعاء اتجلى القيم،

خرجنا لنستسقي بيوم تراكمت
به المزنُ حتى غویر الصبحُ كالجُبجِ
تقدّم شيخ ذو عصا قرول حيلة
حكّت ذنب السُرْحانِ من كائب الصبح
فلمّا فرغنا من ملاقاة والدعّا
شرعنا، تسرى الغيمُ إذ شجّ بالسحّ
فسعدنا معاً والشيخ لم يدركنا
خرجنا لنستسقي به ام لنستصحي

وقال يرحي علي بن محمد آل إبراهيم ويهزي الشيخ يوسف، آل إبراهيم بطل هذا البيت
الكريم ومقدمه رحمه الله تعالى،

نحن بنو الموتى نُغَدُّ، فما لنا
عند المصائب يروعنا المفسقون؟
سيقودنا ما قابله ويضمنا
ما ضممه ويعفنا التلحيد
ما نحن فيها بين غادات الورى
إلا قسرائس والمنون أسود
فنعيد أنفسنا برغم أنوفنا
إن المنية للنفس تُعيد
تمضي الحيااة وكل شيء هالك
إلا الإله الواحد المعبود
كسابت منازلُه تموت لموته
حزنا وتدرس بعده وتميد
شالت نعائُه بيوم كاد أن
ينهك فيه الشامخ المعمود
أبني علي ما وجدنا صبركم
إلا كصبر ما عليه مزيد
فالصبر أجدر أن يصاحب مثلكم
كالعقل إذ هو عنكم معهود
صبرا على هذا المصائب نواة
بيكي لحرر مصابه الجلمود
خطب ولكن لم يمتع فيه الورى
إلا التمجيد والعز المسمود

لولاهمما لم يحملوا ما نابهم
 وهي الرزايا والخطوب السُّود
 في نعمة الله المهيمن نازح
 رهن الضريح عن القريب بعيد
 واقفاه فسيه من العلي مُرادُه
 واتي بضئب مُرادُه المقصود
 وعثرته فسيه من الجنان نسائم
 تُكسرى وامطره الغنان الجُود
 اليث لو كسفل البكاء برده
 لبكى عليه الطفل والمولود
 يا ايها الباكون فقد ابيهم
 أيها^(١) نَوَّان لنا البكاء يُفسيده
 فأعينكم بالله من أن تجزعوا
 وابوكم جُم السرور سعيد
 او تجزعوا مما به حَكَم القضا
 وقلوبكم يزهو بها التوحيد
 من مات مات ولم يمِث من ذكره
 تُحييه ابناء له وتشيد
 ولئن بهم تلك الديار تباعست
 عدا فسينا (يوسف) موجود

(١) ايها: ميهات.

وقال يرحي الشيخ خالد عبدالله العدساني ويؤرخ لوفاته،

أَرَاعَ لَخَطِّبٍ بَدَأَ فِي السَّوْجِ بَدْوً
وَقَوَّعاً كَوَقَعَ مَوَاضِي الْحُدُودِ
وَكَيْفَ وَقَدْ ضَمَّرَتْ فِي الْبِلَادِ
مَصَائِبُهُ النَّارَ ذَاتَ الْوَقُودِ
عَلَى مَثَلِ مَخَالِدَةٍ، فَلْيَبْكِرْ مَنْ
يَحْنُ عَلَيْهِ حَنْيَ الرِّعْدِ
وَقَدْ قَلَّتْ لَنَا مَضَى أَرْخُوا
(دَعَا لَهُ جَنَانٌ لِأَجْلِ الْخُلُودِ) ١٣١٨هـ

وله هي الغزل وقد التزم فيه الجناس كما تراه:

لقد ذكر العقيقَ فهامَ وجُداً
ولولا الوجدُ ما ذُكر العقيقا
فَسساقطةُ منه خاتمةُ الدراري
على العافي ونرجسته العقيقا
☆☆☆☆

غزالُ ما الحريقُ بوجنتيه
بمُحرقها ولو سكن الحريقا
عجبتُ بخدّه نازٍ وماءٍ
وذلك منه ما يُطفي الحريقا
☆☆☆☆

فلو لم يجبر ماءُ الحُسنِ منه
بصحن الخدِّ لم يُنبث شقيقا
توَدَّ بأن تكونَ الشمسُ اختاً
له والزيرقان^(١) اختاً شقيقا
☆☆☆☆

ثَقُرْتُ بالسُّمَّاءِ وبالثرثرا
فَمَنطِقُ ما اغتدى عُصناً وريقا
إِخْمالُ الدُرِّ والشَّهْدِ المصْفَى
ثنايا منه في فسيه وريقا
☆☆☆☆

يكاد لرُقعةٍ يجري انسجاماً
السَّتَ ترى له جسماً رقيقا
فلو نوا التاجَ أبصرَ ذا المفسدى
لوَدَّ بأن يكونَ له رقيقا
☆☆☆☆

(١) الزيرقان: البدر.

فَسأَلَهُ لِيُسمِعَنَا بِغِيهِ
مَقَالاً مِنْهُ أَوْ مَعْنَى دَقِيْقَا
وَنَخْشَى أَنْ نَرَى حَرِيّاً رَحَاهَا
إِذَا دَارَتْ تُغَارِبُنَا دَقِيْقَا
~~~~~

أَحْزُ مُفْوَّقُ السَّهْمَيْنِ لَمَّا  
رَمَى عَنْ قَوْسٍ حَاجِبُهُ الرِّفِيْقَا  
وَهَلْ أَصْبَحْتُ مِنَ النَّاسِ الرَّمَايَا  
لَهُ إِلَّا الشَّقِيْقُ أَوْ الرِّفِيْقَا ؟  
~~~~~

يَصِيْدُ قُلُوْبُنَا بِفَخَّاحٍ سَحَرٍ
وَلَيْسَ بِمُفْلِحٍ مِنْهَا وَسَبِيْقَا
فَكَمْ أَبْصَرْتُ صَبَّأً فِي هَوَاءٍ
إِلَى النِّيرَانِ تُزْجِيهِ وَسَبِيْقَا
~~~~~

رَفِيْعٌ دُونَهُ الْجَوْزَاءُ تَبَسُّدٍ  
لَقَدْ وَافَى مِنَ الْإِفْلَاقِ نَبِيْقَا  
يُثْبِرُ دَوْلَةً عَلَيَّ جَهْلِيَّ  
فَلَوْ أَهْوَى رَكِبْتُ عَلَيْهِ نَبِيْقَا

\*\*\*\*\*

وقال مؤرخاً وفاة قاسم باشا الزهير عام ١٢٩٥ هـ

مضى حيث لا يثينه صوتٌ مؤرّخ

ينأيه يا ضيفاً على الله قادماً

وقال مؤرخاً بيتاً ينأه أحمد بن ياسين في أبي الخصيب من ذواحي البصرة سنة ١٣١٠ هـ، وفي كل شعر من القصيدة تاريخ البنائه،

ربّ فضلٍ كاحمدٍ ليس يُحصدُ ١٣١٠

فابنُ ياسينَ فاضلٌ عدُّ يُحصدُ ١٣١٠

بدنُ أفقِ العلا سرى يتسامى ١٣١٠

للقنار الحفيّ مع كلِّ سُود ١٣١٠

كرّم منه عمٌ خلقاً فجلى ١٣١٠

وجه صدقٍ فحيث أنهم انجدُ ١٣١٠

إن بيتاً شيدته عن إيار ١٣١٠

فهو زام على الثريا مُشيد ١٣١٠

كعبة في أبي الخصيب نرى الوفاء ١٣١٠

حذ إليها سعياً لتسري وتجهد (١) ١٣١٠

وقال مقرفلاً كتاب، «الآيات البنات»، للسيد هيد الوهاب بن السيد أحمد الموسوي النقشبندي، وترى أيضاً في كل شعر من القصيدة تاريخاً لتأليف الكتاب سنة ١٣٠٧ هـ.

حسبي الكتابُ بمشغيات ١٣٠٧

أي تجلّت بيّنات ١٣٠٧

أيّات صديقٍ أرسيمت ١٣٠٧

تاوي لحلّ المشكلات ١٣٠٧

(١) جاء نص هذا البيت في الأصل كالآتي:

كعبة في أبي الخصيب نرى الرب

دليها سعياً لتسري وتجهد

وقرائته الصحيحة كما التفتاه:

كعبة في أبي الخصيب نرى الرب

حذ إليها سعياً لتسري وتجهد.

انظر كتاب: إعداد مجلة الكويت (مارس ١٩٦٨ إلى مارس ١٩٦٠) - الطبعة الأولى: دار قرطاس للنشر، الكويت ١٩٩٩.

ونصو صُهنْ تُحبِرَتْ ١٣٠٧  
 أبداً تُريح مُـ \_\_\_\_\_ عنعنات ١٣٠٧  
 هنَّ الشـمـوسُ بضمـولها ١٣٠٧  
 جـ \_\_\_\_\_ زمّت بايات الأباة ١٣٠٧  
 للأجر مُنشِـيه أخـوال ١٣٠٧  
 خـبـر الوجيز أبوالهـبات ١٣٠٧  
 المسـيـدُ المرضى في الـ ١٣٠٧  
 سادات في الحـسـنِ الصـفات ١٣٠٧  
 ذاك ابنُ أحـمـد من شـفى ١٣٠٧  
 وجهاً وساد بـُـسن ذات ١٣٠٧  
 والموسـوي الشـبـل من ١٣٠٧  
 هو كالذكاء بمعـجزات ١٣٠٧  
 شكروا كـتابك في الوري ١٣٠٧  
 أهـلُ السـُـهى ذا والسـُـلة ١٣٠٧  
 فالفـخرُ بسبق العلم يا ١٣٠٧  
 من عـز في المسـتـحـسنات ١٣٠٧  
 وله أبيات يـُـرخ فيها وفاة صالح الزهـير وقد التزم فيها لزوم مالا يلزم،  
 بـكـيـث على ابن عـبـد الله من لي  
 صديقاً كان في الدنيا مُصـالـح  
 نعي آل الزهـير عـدا إلينا  
 أحب نـراء من جـل المصـالـح  
 قضى بليالي شهر الصوم نُخباً  
 من الأمـمال زور كل مصـالـح  
 مضى فيها إلى النـُـمـا فارغ  
 (مضى فيها إلى العلياء صالح) ١٢٩٠هـ

\*\*\*\*

يُنْسَبُ لعبدالله الفرج.

إن هندا يرقُ منها المحيّا  
ليس إلا من الحَيّا أن تُحيّا<sup>(٥)</sup>  
ربّاً هبّ لي من الجلالة صبراً  
أتخني من لدنك ربّاً وليّاً  
لا تدرنسي من الكابة والوجّه  
حرّ إلهي اهيم فمرداً خليّاً  
كيف انسى كلامها اليوم لما  
نبذتني به مكاناً قصيّاً  
عاتبتني فأوسعتني عتاباً  
فكاني اتيت شيبلاً قمريّاً  
ذات قمرٍ كانه النجم هند  
ووشاح إذا انبرت كاللحرّيا

\*\*\*\*\*

---

(٥) غنى هذه القصيدة الفنان الكويتي يوسف اليكس، ولاحظ تأثر الشاعر الكبير في هذه المقطوعة بالقرآن الكريم،  
سورة مريم.



## الفهارس





## فهرس القواهي

| م  | قافية الهمزة                    | الصفحة |
|----|---------------------------------|--------|
| ١  | الالف أولف من آرائسي ولا رائسي  | ٢١     |
|    | قافية الياء                     |        |
| ٢  | بالله يا ركب تعنى بمكتوب        | ٢٢     |
| ٣  | مرت بي القلدة مضى يوم الاثنين   | ٢٥     |
| ٤  | القلب ما يصبر على ما يليه       | ٣٢     |
| ٥  | الوقت ما ينفي خطوب التوايب      | ٣٦     |
| ٦  | الاذكار تبقى والاعمار تفيب      | ٤٠     |
| ٧  | دارت دواليب الحشا وانفتح باب    | ٤٥     |
| ٨  | قال المعنى حليف الشوق           | ٤٨     |
| ٩  | الحمد لله المفلح                | ٥٠     |
| ١٠ | بليل البسان ما لك تغرد ما تنام  | ٥٢     |
| ١١ | ياناس من يقلع مدى الكنايه       | ٥٣     |
| ١٢ | كثر السباب على فقد الكرام نجيب  | ٥٦     |
| ١٣ | الباء بالي بلايله بدت بالباب    | ٥٧     |
| ١٤ | رعبوية جاتس الطلحى ترايبها      | ٥٨     |
| ١٥ | يطير الطوس والقلدة نجيبه        | ٣٨٧    |
|    | قافية التاء                     |        |
| ١٦ | ما بال منهوم بالاحباب ما بات    | ٥٩     |
| ١٧ | القول قاله محكم الجيفان - بايات | ٦٣     |
| ١٨ | التاء . تبيت بنت غيبتي بنت      | ٦٤     |
| ١٩ | ياما سقاني الهوى كاسات راحت     | ٦٥     |

### قافية الناء

- ٢٠ صابني فيهن مردوع لشه جادل بسهموم ذيك الحداثه ٦٦

### قافية الجيم

- ٢١ من زار بضات كالامهار مرج غيري ومن جه بريضان ومروج ٦٨  
٢٢ تنير لذا الدهر خيل مسرجه وتدعي همومنا مثل اللياجى ٦٩

### قافية الحاء

- ٢٣ يا ذا الحمام اللي على راس مباح يا اللي على روس الشواهيج ناحي ٧١  
٢٤ حي المنزل وهن طلوح حي الذي رسمها ماهي ٧٤  
٢٥ الحاء حلو اللي للحال سله راح حكمه دعا الصاح لما صاح عادم راح ٧٦  
٢٦ ما اتهم عن حببي كان ميت روح من لوجة الروح ما ادري يا مكان اروح ٧٧

### قافية الخاء

- ٢٧ خاوت يا قلب الخطا ذيك الاذياخ خضر البطون أهل القلوب الفاضلخ ٧٨

### قافية الدال

- ٢٨ ارى النار ما توضع ليالي سمودها وهل شايها غير اتلع الجيد رودها ٨٢  
٢٩ عزنا لمخلي ما يوني ونينه ومسهد بين التجافي والابعد ٨٩  
٣٠ تريد الهوى لك على ما تريد وثوب بلي لك تريد جليليد ٩٣  
٣١ أنشيت من فكري وهو يوم ان بنا غرا بها ما رام منشيهما الجسد ٩٧  
٣٢ ما احلا النظم المسطر كالعقود والسلام اللي كما الدر النضيد ١٠٠  
٣٣ يا طارضي رح للمنيدي ابراهيم الشاعر اللي دوم يقدح زلاده ١٠٤  
٣٤ أرى الدار قفسرا والمزار بعيد وكيد النوايب في الزمان يكد ٤٠٨  
٣٥ كثر الحكي ما هولنا بالعوايد لا وانت تدري يا محمد فلا زيد ١١٢  
٣٦ أهلا عند ما هللوا بالمسايد أوعد ما ركب سرى يخبط اليبيد ١١٥  
٣٧ أبلغ بذكر الله جل الواحد الفرد الودود رب الملا القاهر مردي مثلما عاد وعمود ١١٨

### قافية الذال

- ٣٨ غزال يا محاسن شاذ يغشوق النادر بشاذ  
٣٩ الذال ذيل عيون من المدامع هاذ ذا الشادن اللي دعائي من الحميا هاذ

### قافية الراء

- ٤٠ تفكرت بالدينيا وشفت العباير ومن عاش في الدنيا يشوق العباير  
٤١ سلامي على الخلالن ما ذر شلوق وما ناح ورق في معالي وكورها  
٤٢ الله من خطب دهانا بالابكار ادعى القلوب تشب فيها السعير  
٤٣ يا صاحبي لا تمتحنني بالابكار ما نا بكارك يا عشير يلى بكار  
٤٤ جرى اللع من عيني على الخد وانتشر ويبح بسدي يا علي دمعي الجساري  
٤٥ أنشد العراف من كل مخبور واسأل أرباب الحجى في ذا العصور  
٤٦ وان كان مهواك التحاجي مني فانشدك عن تئين ينكحهن ذكر  
٤٧ يا الباز الاشهب أنا لك في المنازل جار والوذ بحماك الى محال الزمان وجار  
٤٨ يا من بحسنه يظل كل عالم دلوي ادعيت مع البياي على الوجن دار  
٤٩ إن كان دهرك سقفاك من المرار اصبر شيفيدلو كفت فوق الوجان اصبر  
٥٠ كررت نظمك علي وزادني وقرا مدحت حر حوى كسب الشا وقرا  
٥١ كلا ولومال دهرك خط راسك وقر ما لك مؤول سوى ما سر حالك وقر

### قافية الزاي

- ٥٢ ما بس من طرد الهوى والجوازي ياقيه بالي عن عمى الغي ما جاز  
٥٣ الزاء زهر الربيع أماننا من تعمر زانت برضان قطف أزهارها من تعمر

### قافية العين

- ٥٤ يا سيد السادات والفر الأكياس انخاك ما غت بذكرك هل العيس  
٥٥ ما دام مطروح بك الحب داسه دوس النعال وما درى الحب من داس  
٥٦ رود عراني شارقي في لباسه حيثه لتيجان الحسن دوم لباس

### قافية الضَّيْن

- ٥٧ يا علي وان نايك من أمر النوى شي عَزَّ على مولى السحاب التواشي ١٥٦  
٥٨ الشين شمس المحاسن والمحاش امحاش شاف للتاامل متاامل والمحاش امحاش ١٥٩

### قافية الصَّاد

- ٥٩ صااف نباك اللي لنا اليوم ناصي صراف صاف يا محمد ويخصاص ١٦٠

### قافية الضَّاد

- ٦٠ الضاد ضاعت مفاضيل الغضى والروض ضوى لضيفان ضلوا بأرضك والروض ١٦٣

### قافية الطَّاء

- ٦١ مـــــاراعني الخلل اذ شط بيكيه للراس مـــــسقط ١٦٤

### قافية الظَّاء

- ٦٢ ردني عذب الألفاظ . عن دُر لفظه ما شفى اليوم وعاظ . يشفى بوعظه ١٦٨

### قافية الضَّيْن

- ٦٣ أرى الدار من بعد الحبيب تروع سباريت مامنها تشام ربوع ١٦٩  
٦٤ الله من كثر الهواجيس بالبال يا ليت بفراق الهواجيس ساعه ١٧٣  
٦٥ يا محمد الفوزان فزنا بمرسال أحكمت فيه من البليغ الصناعه ١٧٥  
٦٦ الذينغ ذاك اللي عوى بالرفاعه إن سلت عن نبجه فلا هو من الجوع ١٨٠  
٦٧ والله والله مـــــا دريت إن الهوى هكلنا يعمل معي ١٨٤

### قافية الضَّيْن

- ٦٨ عـــــاش من وافى يـــــرّه من سنا لفظه ودرّه ١٨٦

### قافية الغاء

- ٦٩ على السفح للتسليم يا ركب عوجالي عسى باتحراف العيس لي مشفٍ اوشافى ١٩٠  
٧٠ خليلي عوجالي على المنزل العالقي لعلي أرى التسليم مشفٍ لي ويشافى ١٩٦  
٧١ عيني جزت عن طيب لثّة كراها هل كيف لا وصبيها اليوم مطروف ١٩٩  
٧٢ الله لحد بيّحت ما كان خافي والفضيت سدّ طلالا عز يتشاف ٢٠٢

### قافية الكاف

- ٧٣ يا دار منيقتي عليّ المسالك ويش الذي حنكك على ذاك واغراك  
٧٤ محال يصفى لواحد وات من وكلك زرتك بجاه الذي في طيحته وكلك  
٧٥ يا قلب يا اللي بنيران التجاني ذاك بسيف هجره قطع منك الوريد أو ذاك  
٧٦ هل ما أنزرتك الليالي يكيدها ونهنتك وتظنّ تفرسها ما تهتوى ونهنتك

### قافية اللام

- ٧٧ الحمد للمحمود في كل الاحوال سامع دعا المخلوق والي عني له  
٧٨ أسألك يا مول لعبيده اسرائيل أول عاصي يا رب واتت المسوول  
٧٩ تفكرت بالكتب وشفت الهوايل ومن عاش في الدنيا يشوف الهوايل  
٨٠ تحملت يا مي العنا منك عزالي ولا طمت بك باليوم عمي ولا خالي  
٨١ دش رمضان وعاد بادي زواله واقبل علينا داخل شهر شوال  
٨٢ عيب الدنيا يا علي ما لان جانيها الا لن هو يقول ان عيب ما بالي  
٨٣ سقى صوب الحيار ربح سمالي ملث الفخيت منهل العزالي  
٨٤ صابني بالقي طفلي ما عدل جاير سلطان حكمه بالميسال  
٨٥ يا الله يا والي على كل والي حبل العسري باليسر منك حله  
٨٦ قال محيي الهوى ظبي سباني آه عــــزاه للروح العليلة  
٨٧ قال المعنى يا مسلا واطول ليل العنا ومفارق الفخالي  
٨٨ قال محيي الهوى للهارى من خشوف ملهله الاظله  
٨٩ سقم الهوى كم سقم قبلي شجاع ويطل وادعى حقوقه لليعات التجاني بطل  
٩٠ نوق الريا سيرن بحماك عاقلها ومن الأمل عن طريق السبل عاق لها  
٩١ اثاسف أمري على دهر مضى فات لي وإيليس ويأي بحبل موذته فاتلي  
٩٢ زاد العنا بالضمير وما شفت راح لي وإلهم باحشاي أنسلي الذي راح لي  
٩٣ أهويتني يا قلب بهوأك من تالي أف لعيشك وبيس بيك من تالي

- ٩٤ غرور على الماء شفته واو الف راه دال      يتفه جعوده مجيم واو الف را دال ٢٥٣
- ٩٥ خلان ما لي أهد بنا الديار محال      أمشي بروض الحيا واسكن بدار امحال ٢٥٤
- ٩٦ اللام للصب مهتاب الحمى منهل      لباه بالتير من مز كاته منهل ٢٥٥
- ٩٧ قصيت يا محمد مينك بيسراك      وادعيت نفسك عرضة للخرايل ٢٥٦
- ٩٨ أرى البارحة من عقبها هجعت الملا      وغفى الجفن مني بالنام وذل ٢٦٠
- ٩٩ أرى المال مال والحلال حلال      وهو عند غير الباذلين وبال ٢٦٢
- ١٠٠ يا صمصمة يا خوشعاع الجني      يا فاضخ قلب المدوب بافعاله ٢٦٧
- ١٠١ كيف الخول والدمع بالسر قد باح      ومن ناظري دمعي على الخد سايل ٣٩١
- ١٠٢ لو تنفع المنوة تمنيت قبايل      يا ويل قلب صدغته الولاول ٣٩٣
- ١٠٣ يا عبيد قوم اسقني الكاس      لمييون ظبي عطف لي ٣٩٦

#### قافية الميم

- ١٠٤ دع صريع الخواني على ما عزم      يفعل اللي يشا جامل ما علم ٢٦٩
- ١٠٥ هل الدار إلا خافيت رسومها      وهل شاخص في الحي إلا رسومها ٢٧٥
- ١٠٦ العز ما يحظاه من لا يمومه      ألا ولا يستمزه كل من سام ٢٧٩
- ١٠٧ من حايير بابكار الافكار منهوم      ما راح من لبح النوايب هيامه ٢٨٢
- ١٠٨ على نار نعت فيها الخمامه      وسلسل ملمعي خافي الملامه ٢٨٦
- ١٠٩ أحمد الله عد ما حاول وسام      واحيد رام الملا دوم وسام ٢٩٠
- ١١٠ هل عرفت الدار خافية الرسوم      أو منع عرفك لها متها الهدام ٢٩٣
- ١١١ الحال رهن العنا والقلب أسراهم      والعين لا في الليالي تنام والايام ٢٩٨
- ١١٢ حلت خطوب بالامسور العظام      ما تنتبه يا سالي بالناعيم ٢٩٩
- ١١٣ والله يا خلي قوامك مثلما غصن السلام      وخطر لك تشفي ورقك شهد حالي أو مدام ٣٠٢

|                    |                                    |     |                                    |
|--------------------|------------------------------------|-----|------------------------------------|
| ١١٤                | المجم . ما ظن يا نسل السنا ينظام   | ٣٠٣ | ما ظني العون من مَنْ وعلا ينظام    |
| ١١٥                | أحباب لمع النواظر واخلفوا جيلهم    | ٣٠٤ | هم عذبوا مهجتي هل كيف أنا جي لهم   |
| ١١٦                | لا خيل دائم ولا مـالٍ لاهله دام    | ٣٠٥ | العز ما دام يجري عل مدام عدام      |
| ١١٧                | بدا المكنون هيضتي حملمه            | ٣٩٧ | يجر الصوت ملري وش علامه            |
| <b>قافية النون</b> |                                    |     |                                    |
| ١١٨                | طال ليالي من جفا جفني الوسن        | ٣٠٦ | عن نظير العين وابليت الكنين        |
| ١١٩                | البارحة عيّن عيوني ينامن           | ٣١٠ | عما جرى لي واكسفات يهلون           |
| ١٢٠                | علامي ما امل من النياحه            | ٣١٣ | وفشر السد مفجوع كعني               |
| ١٢١                | البارحة ما بيننا مع هل الدين       | ٣١٧ | واهل الحمام ذيك صارت ضفاته         |
| ١٢٢                | ما للعميد الا المشقين علوان        | ٣٢١ | اي والذي نزل تبارك وسبحان          |
| ١٢٣                | قال الذي يا علي بهران              | ٣٢٦ | مسا زال ناعي شقيا بينه             |
| ١٢٤                | قريب الفرج يا دافع الهم والمسر     | ٣٢٨ | مزيل الضجر ماضي الكلد كُن لنا معين |
| ١٢٥                | يا مَنْ يعاواني على الوته          | ٣٣٠ | ويساعد للفجوع بحسانه               |
| ١٢٦                | علام وكوف دمعي مرجحني              | ٣٣٢ | وجفني بالكري ما هو متهني           |
| ١٢٧                | لواظ الشوق آسن بالجواجي وسن        | ٣٣٥ | والحب جرد سيوفه على القطيعه وسن    |
| ١٢٨                | ما فادني من فنون اهل الفصاحة فان   | ٣٣٦ | والدهر يا ما مشولني ورابي فان      |
| ١٢٩                | خيلي جفاني يوم العز ونساني         | ٣٣٧ | روحي جنباه وروحه لي واتساني        |
| ١٣٠                | حمام مالك على فرقاي تهواني         | ٣٣٨ | الا بنار الجفا لو خير تهواني       |
| ١٣١                | آه على طيف منك لو يزور بسنه        | ٣٣٩ | ويلوح لي من جيبك كالبريق بسنا      |
| ١٣٢                | شوقي مطالاه من وجد الحبيب تحن      | ٣٤٠ | والروح متي كرعده العاصفات تحن      |
| ١٣٣                | يا الغري يا اللي من الاسقام تافيني | ٣٤١ | أنت بسمك جهر ما اسمعت تافيني       |
| ١٣٤                | من دار إلى دار بآسيا دار ودوني     | ٣٤٢ | ونووا بقطع الرجا العال والدوني     |
| ١٣٥                | غر تصانيف غنج ملوون سمعن           | ٣٤٣ | ليلي بالاسحار نغمات الوتر سمعن     |

|     |                                |                                 |     |
|-----|--------------------------------|---------------------------------|-----|
| ١٣٦ | يا مسقطني تنزحين الدمع من عيني | كفّي ومن طول مد النظر متعيني    | ٣٤٤ |
| ١٣٧ | أنيت لمن شفت عيس الاخلا خدن    | ويضايري باتت ايدي نوق بيني خدن  | ٣٤٥ |
| ١٣٨ | كنت لولا زمان ما سكن ما سكن    | كف العسر لي وراع الماسكن ما سكن | ٣٤٦ |
| ١٣٩ | نحوس الأيام وكاسات الصبر غارن  | شي متيّمك بالمواصل كلهن غارن    | ٣٤٧ |
| ١٤٠ | قوم جفوني على السهلات يهروني   | ولهم على ذاك بطرد عناي يهروني   | ٣٤٨ |

#### قافية الهاء

|     |                               |                                 |     |
|-----|-------------------------------|---------------------------------|-----|
| ١٤١ | ناح الحمام وهيض المغجوع بغناه | حسبك الله يا الحمام اللي تفاجيه | ٣٤٩ |
| ١٤٢ | انهلاك يا نفس عناها وشاها     | ما هوب عن (شاهه) بمنى وشاها     | ٣٥١ |
| ١٤٣ | لولا السيل ولذعته تردع الجاش  | خطر يتيه العقل من شد ما فيه     | ٣٥٤ |
| ١٤٤ | شعر النبط من سابق نظمه الجاش  | ما هو بطرب له ولا هو بهاويه     | ٣٥٦ |
| ١٤٥ | بحر الحسن غطني يا صاح من فيه  | جوهر زمرد حيين سلوك ما اتفيه    | ٣٥٩ |
| ١٤٦ | سخت الهوى واعتيت وخت من فيه   | وزعقت عبرات حشرات التجافيه      | ٣٦٠ |
| ١٤٧ | يا الله يا منشي عظيم الطهما   | يا منبت الروض الحضر من طهاه     | ٣٩٨ |

#### قافية الواو

|     |                               |                              |     |
|-----|-------------------------------|------------------------------|-----|
| ١٤٨ | الراية البيضا لكم يا هل الجاه | حيث التضرع من الذهب ما يمّوه | ٣٦١ |
| ١٤٩ | سبّه الببال طفل فنه           | يا عثيري قتل الهواوي         | ٣٦٧ |

#### قافية الياء

|     |                                  |                                |     |
|-----|----------------------------------|--------------------------------|-----|
| ١٥٠ | نحمد الله عدّ ويل الفوادي        | مالك الأملاك ربّ البرايا       | ٣٦٩ |
| ١٥١ | خذ ما تراه واخل عنك المناوي      | يا قلب يا اللي كل يوم لك مني   | ٣٧٢ |
| ١٥٢ | جار الزمان وغادر الكل مشنان      | يفكر بحال أحوال دنيا دنيّه     | ٣٧٥ |
| ١٥٣ | من ناظري هل مسكوب                | دمع تهله شججيه                 | ٣٧٩ |
| ١٥٤ | الياء يا ناحلي غلى زداي ابي      | يومه مسراي ابي                 | ٣٨١ |
| ١٥٥ | ريم رأيتيه ساهي وارء للمساي      | يفل قروته على مسته بوسط الماي  | ٣٨٢ |
| ١٥٦ | ما لوم دهري وعالج بالصبر والمالي | غناي حنظل ومديوث الصبر بالمالي | ٣٨٣ |

\*\*\*\*\*



## فهرس المحتويات

|     |                                                     |
|-----|-----------------------------------------------------|
| ٣   | - تصدير، عبدالعزيز سعود البابطين                    |
| ٥   | - في رحاب الديوان، عبدالعزيز السريع وعبدالعزيز جمعة |
| ٩   | - مقدمة الطبعة الثانية، خالد الفرج                  |
| ١١  | - الشعر النبطي، خالد الفرج                          |
| ١٦  | - ترجمة الشاعر، خالد الفرج                          |
| ١٩  | - غلاف الطبعة الثانية                               |
| ٢١  | - قافية الهمزة                                      |
| ٢٢  | - قافية الباء                                       |
| ٥٩  | - قافية التاء                                       |
| ٦٦  | - قافية الثاء                                       |
| ٦٨  | - قافية الجيم                                       |
| ٧١  | - قافية الحاء                                       |
| ٧٨  | - قافية الخاء                                       |
| ٨٢  | - قافية الدال                                       |
| ١١٩ | - قافية الذال                                       |
| ١٢٢ | - قافية الراء                                       |
| ١٤٧ | - قافية الزاي                                       |
| ١٥١ | - قافية السين                                       |
| ١٥٦ | - قافية الشين                                       |
| ١٦٠ | - قافية الصاد                                       |
| ١٦٣ | - قافية الضاد                                       |
| ١٦٤ | - قافية الطاء                                       |

- ١٦٨ - قافية الظاء
- ١٦٩ - قافية العين
- ١٨٦ - قافية الشين
- ١٩٠ - قافية الفاء
- ٢٠٥ - قافية الكاف
- ٢١٠ - قافية اللام
- ٢٦٩ - قافية الميم
- ٣٠٦ - قافية النون
- ٣٤٩ - قافية الهاء
- ٣٦١ - قافية الواو
- ٣٦٩ - قافية الياء
- ٣٨٥ - الملحق الأول - قصائد نبطية غير منشورة
- ٣٩٩ - الملحق الثاني - قصائد باللغة النضحية :
- ٤٠١ - رعى الله أرباب الحجج
- ٤١٥ - في مدح الرسول عليه السلام
- ٤٠٩ - في مدح السيد رجب النقيب
- ٤١١ - في يوم الاستسقاء
- ٤١٢ - رثاء علي بن محمد آل إبراهيم
- ٤١٤ - رثاء وتأريخ وفاة الشيخ خالد عبدالله العلساني
- ٤١٥ - في الغزل
- ٤١٧ - تأريخ وفاة قاسم باشا الزهير
- ٤١٧ - تأريخ بناء بيت أحمد بن ياسين
- ٤١٧ - تقرير كتاب الآيات البيئات وتأريخ تأليفه
- ٤١٨ - تأريخ وفاة صالح الزهير
- ٤١٩ - إن هنذا يرق منها الحيا
- ٤٢١ - فهرس القوافي

\*\*\*\*



Bibliotheca Alexandrina



0523214



مكتبة الكويت الوطنية للأبواب والكتب

الكويت

2002